كتاب الحكمة

كليلة

الجزء الثالث

مريم نور

المقدمة

اخوتي في البلاء ...

اذا ابتلينا باي الم ماذا نفعل؟

من الألم نتعلّم وعلّمني من اللّغني ... نتجاوب مع اي لوم او عذاب..

ومن هو المسؤول من اي مأساة؟ اي حرب؟ اي مصيبه؟ اي كارثة؟

من انا؟ من نحن؟ ماذا افكّر الان؟ ما هي النوايا؟ النيّة والبليه؟

من هو هذا الكائن الذي وُجد الان في هذا الوجود؟

نعم! الحكمة بلاء من الوجود .. من منّا يعرفه؟

واذا ابتليتم بالمعاصي فاستروا ... واذا ابتليتم بالحكمة فأنتشروا..

ماهي الحكمة من هذه الاية؟ ...

كل لحظه في حياتنا اية ولكن تحولت الى الة ومن الذي

حوّل العلم الى ألم؟ من هو المسؤول؟

نعم! السائل هو المسؤول والجواب في السؤال ...

والحكيم يهمس في قلوبنا الحقيقه .. نرى الحكمه في الكلمات

ولكن الحقيقه ما بين النصوص اي في النفوس ... عندما اقول

احبك اي الوجود يحبك .. محبته تفوح كالعطر من جميع

الصفحات والصفحات لتغذّي القلب في الحب والحرب ..

هذا هو الغذاء والفداء وهذا هو البلاء الذي الذي بالالتزام

الابويّ بان احيا العهد بالوفاء مع اي تجربة وامتحان لاحيا

سر الميزان في الانسان ... لاستفاء بدون بلاء ...

الان هو الزمان والمكان لنحيا البلاء بكل جماله وتحدّيه وشدّته

وجسارة وهذه هي المغامرة والمخاطرة لاعادة تنسيق

الحق من النفاق الى الوفاق ... البلاء من الفكر المبصر

الذي يكشر ويطعم الاحلام والاوهام والعلم والاسرار... علي
ان افرق بين الشر والخير.. بين الليل والنهار.. والعلم من كل
فرح وترح.. وان احيا الآن هيت المأساة الحاليه في حال
البلاء والجلاء... افنادا تها وابدا على حدّ السيف الحاد..

هذا هو المنهج الحيوي الى الحياة الابديه.. هذا هو نداء
البلاء الى الحقيقه.. الى عيش اللحظه مع اي مرشد يهدينا
الى سر الالم والعلم.. سر البلاء الالهي والبلاء البشري..
بلاء الدنيا او بلاء الاخرة؟...

سنحيا معاً هذه المسيره مع المرشد الحي الذي يرعى في
القلوب سر البلاء والذنوب وهذه هي نغمة الاثارة ومنها تنبع
البشارة ونقتنص بحبل الله المتزامن مع الزمن ومع الاوتار الموسيقيه
التي تحرّك فينا الشوق والشغف الى البلاء والشفاء.. هذه
الولاده هي بداية المنهج الى الحقيقه... حقيقه البلاء والفناء...

سنأكل ونسمع التفسير والتأويل من القلب والعقل بالتعبير العلمي
وبالحضرة الالهيه التي سبقت العلم والحدود وسكنت سر الوجود..
المرشد يشارك من الاختبار الذي سبق التعبير ويستخدم
الكلمات من خلال الصمت الالهي... بالصمت نتواصل ونتصل بسر
الحقيقه.. لحظه من صمت العارفين اعلم من اي علم حيث
لا حدود ولا سدود بل مدد وابد الوجود...

مع المرشد يتسرّب الى القلب اقوى البلاء والشفاء
دون اي كلمة او اي همسة بل بالحضرة الالهيه الساكنه في
سكينه الكائن والمكوّن...

كلنا معاً دون اي انقطاع بل في نغمه التواصل مع الصمت
والسمع وقراءة الكلمات وما بين السطور والصدور...

ان النفوس والنفوس في تناغم وتمر لحضرة
الجامع والمجامع... شكراً للجامع وللمجامع
امين..

التالوث المقدس

ان الدين لا علاقة له بالعلم ... علم الفيزياء والرياضيات والكيمياء وغيرهم من العلوم العلميه ولكن الدين هو علم المعرفه .. هو قمه العلوم الدنيويه والسماويه ومن طلب العلم اكرمه الله بالاكرام الابديه ... كم نحن بحاجه الى هؤلاء العلماء !! هذا هو المرشد والولي والحكيم والعليم ... العلماء هم ورثه الانبياء ومعهم سنتذكر انفسنا وسنحيا العلم والمعلومات والمعرفه ومن عرف نفسه عرف ربّه ..

العلم العادي والدنيوي هو معلومات موجهه الى اهداف واشياء حقيقيه ولكن الدين هو التدثين الالهي... اي المعرفه النقيّه الطاهرة والخاليه من اي محتوى او مضمون .. هو الصفاء الروحي الذي يعكس ما في القلب كالمرآة تماماً .. هذا هو الجو الفطري البريء من جميع الافكار ولا يعرف الاّ المعرفه الازليه وهي قمّه المعرفه ..

العلم مزيج من الماء والتراب والوحل ... ولكن الدين هو جوهر الفطرة ليت لا دنيا ولا سماء بل اياتنا في الافاق افلا تبصرون؟؟؟ صلاله ليت الحق يبقى ويقيم وينتظر اهل الذكر على منابر من نور في لحظة القيامة ... القياصه من الموت الدنيوي الى المدد الابدي ... فعلاً سنرحل من الوحل الى الوردة ومن الشوك الى الشوق .. الشوق والتوق الى العطر والتذوق والاريج .. هذا هو التدثين وهذه هي المعرفه ... هذا هو علم سيدنا الخضر .. من لدني علماً ... هذا هو الدين الذي لا ينتمي الى اي مادّة او اي هدف .. ولا تستطيع ان تشرحه بل ان تختبره .. لا تمسكه او تمسّه او تحوله الى معلومات او اخبار ولكن المرشد يرشد المريد الى الصّور بلمح البصر ... المعلّم يستخدم الابهام للدلالة ولكن من منّا ينظر الى الهدف؟ بل الاهتمام بقطع الوسيله وما الانسان الاّ وسيله حلّه بين السؤال والجواب او السائل والمسؤول ...

عندما تصل الى القلب تجاهل الدرب ... لاتعبد اي طريقه اوتريقه او اي كتاب ... انت الكتاب المبين وانت الحي الذي باسراره يظهر المضمر.. سنكون مع المرشد كبير الذي اختبر قمه الدين بطرق مختلفه وتركه للمريد حريه البلاغة واهمية المعنى والمغزى ... انت كائن حي دون اي مضمون لا في الفكر ولا في النفس ومن هذه النقطة الى المحبة ومنها الى الرحمة وهذا هو التدين الكائن في سكينه الكائن ... هنا يتحول البلاء الى الدعاء ... الدعاء النهائي من الادعاء ... دعاء صمت العارفين .. دعاء التكلم للالم ... هذا هو سر الصلب والصليب ودرب الجلجلة ليس التمجلي الالهي ... من البلاء الى الجلاء نعمة الموت والولادة في كل شهيق وزفير ... كلنا اخوة على درب الحق والنور والقلب ينبض ويستوعب معنى الرحمة والحب ... القلب كتاب حي وما هذا الكتاب الا فعل التالوث المقدس او الجفر او الالوهيه ذات الوجوه الثلاثية ... هذه الطرق هي الصلة الى قمة الحق ...

الطريق الاولى هي الفراغ ... من هنا اسس المعرفه .. علينا ان نتأمل من هذه النقطه الشديده ونصل من خلال الخلوة .. ان نتخلى من الدنيا بمعناها الخير ونعيش معنى التخلوه بالرغم من جميع الصعوبات .. هذه هي نعمة الحريه الفكريه الفارغه من الاوهام والاستباع والاحلام . هذا هو اخلاء السبيل من كلمة الله الى صفة الالوهيه ... هذه هي حكمة حكماء الشرق .. الانفعال اقوى من الاسماء والصفات ... كلمة الله محايثه ولكن فعل الالوهيه هي الحيويه الازليه .. ان الله ليس مجرد فكرة او حدث او شيء او مضمون بل الفراغ من الفكر والافكار وهذا الفراغ هو المساحة والفسحه والراحه التي لا حدود لها . كل هي الوجود باسرها واسرارها ... توحيد الانس مع الدنس .. النار مع النور ... الشيطان مع الانسان .. الموت مع الحياه .. الاخير هو مرآة الاول وكذلك الفقير والامير .. فاذاً الفراغ هو النقطة الاولى الى التمجلي ... وتاج البال ..

ارحنا يا بلال وادخل الى الراحة من ايات وابيات كثيره ... تقدمت الابواب وصمن الدار خال من الافكار ...

عندما تتخلى عن الفكر تصل الى قمة الذكر وترى من سفح الجبل ساحة الوادي وكل ماتراه هو الرؤيه الابعد من اي فكر واي ذكر واي مصدر.. وفينا انطوى العالم الاكبر... ان الطيور على اشكالها تقع وكذلك البشر مع اشكالها ترتفع وكل ماتراه هو سراب وخراب والى متى سنبقى في عالم الجهل يا اصحاب العقل؟؟

اعقل وتوكل على الفراغ ولا تتمسك باي فكر والا ستكون من اهل الجهل والشريعه والتقاليد والقيود وما الدين الا الاستسلام الى هذا الفراغ المملوء بالشعور والشعر والمشاركه بالابداع وبالصمت... هذه هي حريه النظره.. الحريه من الماضي ومن المستقبل وحريه اللحظه هي تعيش هذه اليقظه الآنيه والان انت هي يقول السيد المسيح.. الان انت مع الالوهيه الازليه التي منها وبها نحيا الابد والصمد... الان انت الاغنيه والرقصه والاحتفال والفيض الابدي.. هذه هي الرحمه وهذه هي الحريه ولكن انسان الامس واليوم يحيا الانفعال والشفقه لانه متمسك بالفكر وهذا هو الفقر والكفر.. علينا ان نعرف الفرق بين الشهد والشهد...

الانفعال هو الاحتيال بمكر وبراعه... نحمل طاسة التسول ونتجول حول العالم للاستغلال وللاستثمار واين نحن من منطق الحب والرحمة؟ من الذي يتحكم بالعالم وبالشعب وبالاغنياء وبالفقراء؟ من هو هذا الفكر الماكر والبارع والداهيه الذي ادهش العالم منذ ادم وحوا حتى اليوم؟ الى متى سنبقى في هذا الفقر ونحن اصحاب الدنيا والاخره؟

يا ماللاكوان! تعرف الى هذا الميزان الذي رفعه الخالق في المخلوق... رفع الميزان في صلب الانسان ولماذا هذا الزلزال وهذا الهوان؟؟ راقب فكرك انت.. من راقب الناس مات تحرر من اي حيله او خزعبلة للتحكم والتملك وكن سيداً على نفسك.. تذكر.. من علمت همته عن الاكوان وصل الى المكون.. ولكن اكثرنا للحق كارهون...

ايها الانسان ! عندما تعرف الفرق بين العبد والحر عرفت نعمة الميزان وانت السيد على هذه الحفرة المادية ومن هنا تحوّل الفكر الى خادم وانت الحاكم العادل على هذه الاعانة.. لقد تبدّل الدور من متسوّل الى موكّل ومن ستاد الى شاهد ومن فقير الى امير وهذا هو الوعي والفرق واسع بين الوعاء والوعي .. بين الاواني والمعاني .. انت محض الوجود .. يقول الله.. كنت كنزاً مخفيا فخلقت الخلق لأعرف...

اعرف نفسك اولاً وما الكون الا انسان كبير وانت كون مثله ولكن صغير... المعجزة من المحيط وهي المحيط .. انت الكتاب المبين الذي باياته يظهر المضمر .. انت سر الاسرار وانت البحر المختار..

انت الرحمة الابعد من الافكار ومذاهب فقر وكفر .. ان الفكر هو سبب هذه الاوهام والاستباع والهوس والاحلام ... نحن اغنى مذاهب ثروة واقوى مذاهب ثورة لان الالوهية ساكنة في سكينة الساكن ايها الكائن الحي .. علينا ان ندخل الى محراب القلب ونرى هذا السر الالهي ولكن اين هنا الكائن والانبياء احياء على كرة خبز وماء ونحن الاموات بسبب هذا الفكر المجاهد في الدنيا واين نحن من سر الاخرة؟

ميداننا الاول انفسنا.. فان انتصرنا عليها كنا على غيرها اقدر وان اخفقنا في جهادنا هذا كنا ممّا سواها اعجز.. فلنجرب الكفاح معها اولاً... نفسي .. ثم نفسي .. ثم نفسي .. ان لم تكن لنفسك اولاً فلمن تكون ؟ ولكن ان كنت لنفسي فتعال فهل هذا هو المطلوب؟ اين المشاركة؟ لماذا هذا الشرك ونحن بحاجة الى العطاء وهذا هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد... العطاء الروحي ... عطاء المحبة والرحمة... هذا هو الكرم المحبوب والمرغوب لازالة الفقر والشر من الوجود .. من الفراغ الفكري نحيا حياة الرحمة .. حياة المشاركة بالاقوال والافعال... الاسلام قول وفعل ولكن الفكر الدنيوي هو الحاجز والسور الاكبر الذي يحجب القلب عن النور وعن السمو الالهي... استخدم الفكر كوسيلة عادية ولكن القرار من القلب الحنون ومن الحكمة الساكنة في العقل والعقل ومن الرحمة التي تنبع من لب القلب وهذا هو محراب القرب من الله...

نعم يا اختي بالرحمة ... ان الفكر هو سبب هذه الحروب وهذه القساوة ..
فلنراقب الافكار وسنرى الدرب الى القلب ومنه الى الرحمة الحيّة
وليست رحمة الكلام الرهامده والجامده بل رحمة المشاركة بنعم الله .. ومن كان
لله كان الله له ومن اخلص لله ظهرت ينابيع الرحمة على قلبه ولسانه ..
هذه هي رحمة الامومة ... رحمة احنا الارض وبمتنا النمله ... الرجل يذهب
الى المرأة ورحمها ينتظر الولادة والعبادة والرجل هو صاحب الخطوة الى
هذه البلوة .. هو المبادرة وينوي ويطلب ويرغب بزرع السلام والرحمة.
كل بزرة صالحة لارض خصبة وكذلك كل كلمة او كل حركة تذهب اليوم
صباحا تكون في المستقبل القريب عاصفة ونباح ... وانت وانا ونحن وكلنا
بحاجة الى هذا الصوت الصارخ (المنقّر) اوليس الى هذا الصاروخ المدمّر ... كلنا بحاجة
الى هذا المرشد الذي يعيش هذه الرحمة ... رحمة الله ... التي وسعت
كل شيء ... التي حوّلت الموت الى حياة ... والتراب الى ذهب ... من
هنا يبدأ الحج الالهي ... من فراغ الفكر الى التذكّر بالذكر الى الرحمة
الالهية ومنها الى المشاركة الفعلية وهذا هو مصباح الفتّاح ... هذا
هو التالوت المقدّس والفانوس الذي ينوّر النفوس ويحوّلها
من النفس الامّارة بالسوء الى النفس المتفائلة بالتفاؤل الالهي ..
هذا هو سعر كل انسان وكل امين على هذا الميزان والرحمة هي
في ميزان الميزان في كل لحظة وكل اوان ... الان الان انت معي
يقول السيد المسيح ... المعجزة ليست بالفعل بل بعيسى المسيح برحمة
الله وبروحه وكلنا من روح الله ومن نوره ... ولماذا نحيا في العتمة
ونتمسّك في هذه النقمة ؟ الصحوة الان يا امة اقرأ !! لنقرأ من القلب
وليس من الفكر والكتب ... علم سيّدنا الخضر من عند الله لا من عند الفقهاء
ولا من عند العلماء بل من لدني علما ... من الليونة والمرونة .. فاذاً من الارض
ان تصاحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير من ان تصاحب عالما يرضى عن نفسه ..
نالون نحن مع المرشد الكبير الذي يعرف انه لا يعرف وسنكون معه
في هذه الرحلة المقدسة وسنتعرف على هذا الكنز الدفين في كل
كائن وكفن ومن رحلة الموت الى رحلة الحياة ... رحلة الحكمة
الرحيمة والعليمة باسرار الصمت والصدى ...

شكراً لله اخي المرشد .. سنتذكر اهم النقاط الفكريه ... المقامات السبعة المقيمه في الفكر ومن هنا نقطه الانطلاق الى المطلق ... من هنا نتعرف على اصغر رسالة وسنرى فيها اقوى اماده وفضيله ... علينا ان نتأمل في كل بيان ومن البيان نسمو .. هنا والان وفي هذه المقامات سنحيا هذا السر الواسع والشاسع والهائل والعظيم برحمته الابعد من اي حدود او وجود .. هذا هو التوثين المكثف في هذه الايات البسيطه واللطيفه .. علينا ان نحيا هذا السر وان ننشره بلطف وبلين الى كل كائن يبحث عن الحياة .. كل اية بزرة وكل بزرة ارض خصبه وصالحه للنمو وللاصلاح ... عندما ترى الاية او البزره .. عليك ان تتعمق بهذا الحق .. ان تتأمل بكل تقه وتجلي وتشكر الله على هذه النعمه الحيه في قلوبنا وبعد الاختبار والتجربه نبدأ بالمباركه وبالتعبير عن هذه المغامره الرحيمه ...

اخوتي في الشروحه ... الاية الاولى تقول ...

تقدم المهد ... مهد طريقك

من المهد الى اللحد هو المدد على درب الحبيب .. مهد طريقك ... عيسى تكلم من المهد وقبله وبعده والان وفي كل اوان ... مهد سبيلك بامر من ملكك .. اولاً ... تذكر بان الحقيقه موجودة قبلك وفي الوجود قبل وجودك .. اقرب اليك من حبل الوريد ... لانك كالسمكه تبحث عن المحيط .. بل اعرف بانك انت والمحيط واحد ... انت في قلب الله وهذه الالوهيه في قلبك منذ الازل والى الازل ... السمكه هي الموجة وهي المحيط ولكنها لا تعرف .. انت من العارفين ومن السالكين ... السباحه في الماء وفي الفناء ... لكي نعرف اي شيء علينا ان نبتعد عنه ... ان نراه بالبصر وبالبصيرة ... ان كلمة الحقيقه او الله او الوجود ... هو هذا السر السائل في كل كائن حي في هذه الالوهيه وكما نعلم بان المفتاح هو في التأمل .. في لب القلب .. في السكينه الساكنه بالله ... اي ان نراه في كل شيء ... اين هو الله ؟ اين هو وجود الله ؟ قل لي اين لا يوجد الله ؟؟ انت فيه وهو فيك ...
هذا هو التوحيد مع الوجود ...

انت هو المهدي الذي يمهد طريقك الى قلبك .. من الفكر الى نور القلب .. انت المهدي المنتظر ليحيا النور ويشارك به اهل النور .. لست بحاجه الى اي اكتشاف او كشف .. لا شيء جديد تحت الشمس .. علينا ان نرى بالبصر وبالبصيرة وهذه هي المعرفه المطلوبه في كل لحظه وكل عمل .. الحقيقه هنا ولكن لا اعرف نعمة الشهوده والانتباه واليقظه .. اين الوعي والادراك ؟ لا ارى ولا اسمع ولا اعرف ويقول المسيح دعوا الاموات مع الاموات واجتمعوا من الحي القيوم القائم في كل كائن حي مع الحي ... الحقيقه موجوده ولكن الفكر هو السور .. هو الحاجز الماكر البارع .. هو الذي يضيق درب الحق .. هو الذي يلبس اللب ويسمنا بالسحر وبالشعوذه وتحيا الوهم والاحلام وتتصور بالهلوسة الدائمه ونستغرق في بحر الخيال وتنمو فينا القدرة على تحقيق الطموحات والانجازات وكما نرى حول العالم .. حفاه عراة نتطاول في البنيان واين نحن من حقيقه الميزان في الانسان ؟؟.

ان الفكر هو مصدر الاحلام والاوهام ، احلام الامس والغد ، يتسلم الى اوهام الطمع والطموحات والانجازات الدنيوية الملئيه بالشهوات والغرائز التي تسيطر على المجتمع والرعاع والقطيع .. الفكر هو مصدر النشوة الماديه التي تبعدنا عن النفس وتلهينا عن المعرفه ... انني هنا لاتقرأ على سبيا وجودي في هذا الوجود ولكن الفكر هو السور والسد المنيع الذي يعرقل رحلة المجد ... فاذاً اللافكر هو الباب الى الضمير الكوني .. الضمير الالهي والازلي ... ان هذا التناقض الظاهري في كلمة فكر هو اناء خالي من الانا . ومن الادعاء ومن الغرور والاستكبار ... اناء دون اي محتوى او اي مضمون .. هذا هو الجهاد الاكبر والسعي الى مشيئة الله .. الى الاستسلام التام الى الخالق ، لتكن مشيئتك ولكن بعد ان نقوم بالواجب وبالحق ، اي اعقل وتوكل ... استخدم عقلك اولاً وتوكل على الحق الاكبر ... لا على الاحلام والاوهام واستخدم فكرك الصافي من الافكار الذي لا يفكر بل هو مجرد وعي .. الوعي الطاهر والنقي ... هذا هو الجهاد التمهيدي للطريق الى الحق .. انت المهدي وانت المجاهد من المهد الى اللحد وهذا هو جهاد النفس حيث لا فكر بل ذكر وتتفقدنا الذكرى ...

ما هي الحكمة الثانية...

كل حكمة اية وكل ايه بلاغ للعنايه بجميع مخلوقات الله... وهذه النعمة تقول:

انظر الى كل ما تراه هو مظهر من مظاهر الاحلام والاوهام..

الان هو العمل... كبير مرشو كبير ومكثف ومتمتر.. انه كالبزره او كحبه القمح او النمرود... ولكن فيها انطوى سر الارض والسماء.. البزره تجربة وعلينا ان نزرعها لنتعرف عليها... الشيخ يقدم لك المفتاح او اشاره وانت المسؤول عن الحل ومن فك الرموز... تذكر بان كل ما عليها فان.. اي ابحث عن الحي الذي لا يموت... حتى الافكار والاحداث التي في اللاوعي هي ايضاً من عالم الاوهام... كل رؤيه او حلم او اشاره او معجزه هي من عالم الموت والفناء والحقيقه تنهمس في لب القلب

الله اكبر... جميع المظاهر والظواهر هي من عالم الفكر ولكن في لب الكائن توجد الرقصه والاغنيه والسرعه والخبرة وكل ما هو مادي او فكري او اي اشاره سماويه او رؤيه الهيه هي من الفكر الخيالي... وكل ما تراه هو مجرد احلام واوهام ولكن عندما تخترق الغيوم او الهموم ترى فيك الصفاء والنجوم ومن هنا تبدأ مسيره الحج... المسيره الكونيه الى النور الساكن في سكينه الكائن... لا تميز بين الاحلام.. اخترق دون ان تحترق.. الاختراق الى الاعماق ومن هنا ترى وتشهد الى الرياضات الازليه... اياكما في الاعماق

الا تبصرون؟؟ هذه هي نعمة التأمل...

تأمل وانظر واعتزم بان كل ما تراه هو حلم ووهم من الفكر... هذه الشمس وهذا القمر وهؤلاء البشر وكل ما على الارض وفي السماء وهؤلاء الابراج والطبائع والاعتبار والاموات والحروب والتاريخ والمستقبل.. هذا هو صدر الاخ والرهبل.. انظر وتأمل وتذكر وقل لنفسك.. انا ايضاً حلم ووهم.. ومن انا؟ من هو هذا الانسان؟ من هو هذا التحليفه وهذا المسيح وهذا النبي؟ من هي سيدة نساء العالمين؟.. اذا الشي او الهيولى حلم كذلك النفس والذات والروح والرب والاله... فاذا من هو الله؟ هل العلم يعرف هذه المعرفه؟ والعلم محدود وهما كانا واسعا وشاسعا... فاذا؟.. الاستسلام الى هذا الاسلام... لتكن مشيئتك يا الله... وداعاً ايها الجهل وايها الغرور والاستكبار..!

اين انت ايتها المعرفه؟ اين انت ايتها المحبه؟ اين انت ايتها الرحمة؟
هذا هو النداء وهذا هو الدعاء ...

رحمته وسعت كل شيء، وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ... ارسلناك ايها الانسان وسكنت في قلبك واقربك اليك من حبل الوريد فاذا" ما هي هذه الالوهيه الساكنه في سكينة هذا الكائن؟ اين هي هذه التقه بنفسي ثم نفسي ثم نفسي؟ ومن النفس الى الذات والى الروح وكلنا من روحه الازليه والوجود والخلود... لو تعرفي ايها قوحيه الخردل يقول المسيح لتحركت بحكمه الله وبرحمته واحرت الجبال والسهول بان تزول ... هذا ما قام به الحبيب محمدا شق القمر باصبعه ولماذا لا تشق ايها النفس او لا"؟ لماذا لا تتحرك من هذه الاوانه التي ابت الجبال ان تحملها وتلت نعم لله وقال لي انني اسامحك يا مريم ... والجنه تحت اقدام الامهات .. لم يقل البترول او المال بل الجنة ... واين نحن من هذه النعمة؟

النعمة ليست حلم او وهم بل بركه ازليه من الازل وكل ما تراه هو مجرد اشاره من المدد الالهي وعندما نتحقق من هذا الحق ينساب الفكر من الفكر وبما الذكر .. نحن من اجل الذكر على منابر من نور .. وما خلقنا الانس والجن الا للعباده ... اين نحن من العباده؟ لماذا تحولت الى اباده؟ .. لانني لا اثق بنفسي ... وعدم الثقه هو التمسك بالانا وبالاستكبار وبالمظاهر وبالسلطه التي تتحكم بالاوهام وبالاحلام ... هذا هو الامتحان للانسان ... هل الحلم حقيقه ام وهم؟ وهم ... فاذا حتى اثناء النوم السكينه شاهده على الاحلام والاوهام وتبقى اليقظه والحذر مع النور والذكر ... الجسد ينام ويحلم ولكن الواجد هو المرء والشاهد وهذه هي البركه الالهيه ليس الخير والسلام للعالم اجمع .. هذا هو الاختبار التناقضي ..

الحلم حقيقه ووهم وعندما ينتفي الوهم يسمو الضمير الكوني بنكهة جديدة ولاول مره يصير الضمير بصحوة الهيه ازليه متيزة وفريده وهذه هي فطرة الانسان ... هذه هي المعرفة الابعد من اي علم او معلومات .. هذه هي المشاهده في الليل وفي النهار .. هذه النعمة لا تقارن باي هديه او اي خلقه ... الان بصرك حديد والان انت الشاهد في الوجود والان تتكلم مع الحجر والطير والبشر بلغة الصمت والصوت والصدى من المدد الى الصمد ... الان انت على صلة مع الرحمان ومع صلة الارحام ...

سكرا لجميع المظاهر والظواهر لانها علمتني سر
الاحلام والاوهام .. جميع الاشياء خرت اصدائها وجميع
الافعال ايضا ماتت مع الفاعل والمفعول .. فاذا لا الفاعل ولا
المفعول موجود ... كل الاشياء وهم وغيوم وما هو المهم والاهم ؟؟
الضمير التجاوزي .. هذا الشاهد او الشهيد دون اي انا او غرور او
استكبار .. لا انا ولا انت ولا نحن بل مرآة التي تعكس هذا الوجود ..
فاذا الله هو الالوهيه الازليه في الوجود الخالد للأبد ... هو قبل البدء
وبعده وقبل الكلمة وقبل الصمت ... هو السر الاعظم من اي صمت واي
شهاده واي شاهد ... هذا السر تخطى المعرفه البشريه وتفوق
وتجاوز المحدود واللامحدود ...
الايه التالته هي بزرة المعرفه ... افحص وامتحن طبيعه المعرفه
التي لم تولد بعد ...
اعرف طبيعة هذا العدم وهذه المعرفة بصمت وسكينه ... الفاعل والمفعول
غير موجود ومن هذه الصموة تعرف بان لا ولاده ولا موت ... هذا الضمير حي
في الصبر ومع النور الازلي ... الله نور السماوات والارض وكلنا نور من
نور .. لازمان ولامكان بل حدد وابد .. لا خوف من الموت ومن الالم ومن
الشيخوخه لان كل ماتراه وتقربه هو احلام واوهام ... هذه المرحله
مضحكه وسخيفه وطفوليه .. هذا الكابوس من وهمي النفوس وتحرر من
هذه المأساة وجميع انواع العذاب والتعذيب ...
دع الداء والدواء في عالم الفناء
لاتتمسك باي علاج ولا باي طريقه ذكر او سكر او تكر .. هذه
تجربة اغواء واغراء .. العبد الصالح لا يصلي نفسه ولا الكون بل بحياس
الشهيد .. اشهد .. اي الوجود يشهد لنفسه ... الانسان غير موجود ..
الفكر هو الكفر وهو التجربه ويحاول ان يدخل من اي مدخل قبل ان يختفي نهائيا.
لاتتمسك باي لعبة والا ستقع في الحجرى مجددا ومعذبا ... كن شاهدا على هذه
الثاره الفكريه وانت السائق والشاهد للحق ... استخدم الوسيله لخدمة
الدنيا وانت من اهل الاخرة الان وللابد .. هذه الانا الكونيه .. هذا المحيط ..
وهذه الالوهيه الابعد من ابعد واقرب من اقرب .. انت العابد للابد وليس العبد
للابد .. انت الفاني للابد ... من سورة الى سورة ومن سترة الى سترة وارفع
عنك الستارة واستتر بالنور الازلي وهذا هو السر الابدي ...

ايها السالك ... لا تملك حتى تنفق .. الفكر يتملك جميع انواع الكفر من الطرق الروحيه ... خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق .. كل نفس طريق ... لا تتبع ولا تتملك اي شريعه او طريقه او حقيقه .. ايا تملك انت بعيدك ... هو الذي يتملك بك ... ماذا تقتني ؟ اي تقنية ؟ الاقتناء او الاقتداء ؟ القصر والسيارة والمجد والمراتب وكل الدنيا هي متعه وهميه ولكن العابد الصالح هو الذي ينفق كل ما يملك في سبيل الوفاق .. هذا هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد .. الذي يجاهد بماله وينفق في سبيل محبتي اللحظه في يقظه ...

تعرفت على مرشد صوفي صاحب كرامات لانه يذكر الله منذ عشرات السنين .. والنور يشع من عيونه وله العديد من الاتباع والرعاع .. طلبت منه ان يتوقف عن الذكر لمدة اسبوع وفي اليوم الثالث رفع صوته غاضباً وساخطاً وصارخاً .. "ماذا فعلت بي !! لقد دمرت حياتي وعملي ؟! والسبب ؟ لانني قلت له هذه الاية:

حتى العلاج ابتعد عنه ... اترك الداء والدواء ..

وهذه الوصفه هي ايضاً من مرشد كبير وهو صوفي وعالم ولكنه تجاوز الفكر .. عندما تصل الى البيت لا تتمسك بالمفتاح وبالمفتاح ... انت في دار النور منذ الازل وللازل .. تذكرت وانتفيت ولماذا التردد ... الانسان اية وليس الة ... بعد ان قال المرشد .. افحص وتفحص بطبيعة المعرفه التي لم تولد بعد، مذكرا بالاية الرابعه حيث تشدد على الابتعاد عن الداء والدواء ... وعن الفكر والذكر ... عن الامتحان وعن الانتباه بل الان كن في اليقظه والحذر ولا تتذكر الاحلام بل اسرع بالابتعاد عن كل جديد لان الفكر سيعود اليه بطرق فاتكة وبارعه لتقع في الفخ الاكبر ... سيهمس في فكرك بانك من اصحاب المجد والالقاب .. من اصحاب السلطه والترغيب ... انت المهدي المنتظر وانت النادر في الوجود ... وهذا هو دور الفكر للغرور وللاستكبار وهذا هو الامتحان والمحنه ... ابتعد عن هذا الشر وهذا الكفر وعن كل داء ودواء وكن على يقين بان الداء والدواء هو سر البلاء .. اترك الطريق والرفيق واي صديق وتذكر هذه الاية ... ايها الحق لم تترك لي صديق ... الحق في الصدق، والصدق من حق كل طالب حق ... من طلبني وجدني ... الوجود للوجود ...

تذكر ايها الانسان نعمة النسيان ... لا تتكل على تعدد الكلمات
ولا على اي طريقه او شريعه ... هذا هو التنويم المغنطيسي
السلبي .. ان التنويم الطبيعي موجود في اللاوعي .. يتناغم معنا في
عمق النوم ولكن عندما نتمسك به من الفكر نتأثر به كانه تيار مائي
في تأثير خفي ويحولنا من الية الى الة ... الالة حفظت القرآن وجميع الكتب
بكبسة زر ... الالة هي دماغ ومخ كامل متكامل مع العينا وخفاياها ...
ولكن انسنه الانسان هي الكينه الالهيه الابعد من اي فكر او عقل ..
اعقل وتوكل على الحيويّه الازليه وليس على اي تقنيه فكريه ... عندما
تدرك الادراك تترك الارتباك ...

لنحيا معاً هذه القصه مع احد الحكماء .. خمسة بهاليل مروا في القريه وكانوا في
حالة كبيره .. ماذا؟ زورق على رؤوسهم ... من الذي يحمل مركب على رأسه
ولماذا؟ وسألوهم الناس .. لماذا هذا التعب؟ لماذا القارب على رؤوسكم؟
وقالوا ... لا نستطيع ان نتركه في النهر .. هو الذي ساعدنا حتى نأتي من
الشاطئ الى الشاطئ .. بسببه اتينا الى هنا ولابد ان نكون من اهل
الشكر والامتنان .. لولم يكن هذا الزورق كنا في خطر كبير من ظلام الليل
والحيوانات البريّه والمفترسة .. هو سبب خلاصنا من هذا المأزق الكبير واذا
لم نكرّم هذه النعمة فنكون في اكبر نقمة ..

كل الافكار تنتهي الجهل والجهل وكلمة احمق وابله لها معنى جميل .. اي
حالة خاصة بها هي .. غريب الاطوار وبعيد عن المحور .. يتصرف بطريقه غريبه
عن المجتمع .. هذا هو دور الفكر .. الانسان الذي لا يتصرف من فكره بل من الحكمة
والنباهه والذكاء .. الفكر يتكل على المعلومات والطرق والمال والدعم
المادي والمعنوي والا سيقع في الفشل الذريع ... لذلك يستخدم الفكر
اقصى قوّته ليتحكم بالانسان مهما كانت الطرق الفكريه مدمّرة يحتال على
العقل والقلب ويغري البشريه الا العباد الصالحين ... علينا ان لا
نتحاور مع الفكر مهما كان الحوار ... الانسان هو سيّد على نفسه وذاته ..
لذلك يقول المرشد .. تحرر من الدواء مهما كان مغريا ... لا تتمسك باي
فكرة ولا اي طريقه ... هذا هو السراب على طول الدرب ...
البعض من الحكماء قالوا .. لا تستخدم المركب مطلقاً والبعض قالو استخدم
الوسيله وتذكر بانك انت السائر والمسؤول ... تعلّم من الالم ... اختبر
واخترق جميع الخوارق دون ان تحترق .. تعلّم السباحة دون ان تغرق بالعميق
بل تجاوب معه وتوحّد به وفيه ... انتم ملح الارض يقول المسيح

الملح يذوب بالماء وانتم نور العالم .. والله نور السماوات والارض .. فاذا
من انا؟ هذه الانا الكونيه ... النوايا السماويه والازليه ... لكن وانا ابداً
على حذر والى اقصى حد بان المخلوق هو من الخالق ... من روح الله وليس
من فكره ... والروح هي الرحمة للعالمين ... والانسان هو صورة ومثال
لهذا الكون الكبير .. ما الكون الا رجل كبير وانت كون مثله صغير ... هذا
هو سر الموجة مع المحيط وسر الكائن مع الكون ... فلتكن التقه من صدر
الحياة .. تقه الجنين في رحم الام هي تقه الانسان في صلة الارحام ...
استخدم الزورق والاتحاف لا من الغرق ولا من التمسك به .. كل ما تراه هو
وسيله لخدمة الانسان وان فتشتم عن شيء ادخلوا فيه وتعرفوا عليه .. الخوف
من الاختبار هو عمل فكري سخيف وضعيف .. استخدم القوة التي تخدم
التقوى ... ان جميع الطرق التي تنمي الحق هي مما انعم الله علينا ولنا الخيار
في الاختيار والاختبار ... ولكن اين هو الخطر في الطريق؟ انه عدم المعرفه ..
اعقل اي اعرف طريقك واسلكه ... الخطر ليس في المركب بل في المركوب الذي
يحمله على رأسه طول حياته ... الزمن في خدمة الانسان وليس في خدمة الكفن ..
الوسيله هي عصا ولكن السر في عيسى وليس في العصا ... استخدمها وتجاوزها
بتكبر .. انت مخلوق حر ولكن لا تزال عبيد ونحوا التمار الذي يقول .. لا تشتري
العبد الا والعصا معه ... العبد هو الذي استعبد نفسه ... هو الذي يتبع الراعي ..
هو الذي يتمسك بالزورق ويضعه على رأسه ... استخدم اجمل الوسائل
ولكن انت السائل وانت المسؤول وانت الفاعل والمفعول به وانت رمز
الاحلام والاوهام ولا وجود ولا خلود الا للواحد الاحد والصمد ... لا تتمسك
باي وسيله او اي سيولة .. النهر ينهمر والسحاب تمطر وانت
الشاهد على هذا الهمر ... هذه هي رحلة الحج الابديه ... ولكن نحن
من انصار الطمع والجشع واين هو التبع ايها التبع؟
قبل ان نرتوي من الاية الخامسة سنتذكر معاً هذه الحكمة ...
جاء في حكم وقصص الصين القديمه ان ملكاً اراد ان يكافئ احد
مواطنيه فقال له .. امتلك من الارض كل المساحات التي تستطيع ان تقطعها
سيراً على قدميك .. خرج الرجل وشرع يزرع الارض عرضاً وطولاً في
جنوب الشرق والربيع .. سار مسافة طويله فتعب وفكر ان يعود للملك
ليمنحه المساحة التي قطعها ... ولكنه غير رأيه وقرر مواصلة السير
والسرعة مع الربيع واسرع ليحصل على المزيد والمزيد ..
سار مسافات اطول واطول وفكر في ان يعود للملك مكتفياً بما
حصل اليه ولكن الفكر ابتكر كفر اكبر وهمس له .. اركض حافه
اطول للاحفاد والله المعين والمساعد ...

وظل الرجل يسير ويسير ولم يعد ابداً ... واين المعين؟ واين المساعد؟ واين الاولاد والاحفاد والبنين؟

فقد ضل طريقه وضاع في حياته ووقع شهيداً..
شهيد الجهل والضلال ولم يمتلك شيئاً ولم يشعر بالاكتفاء والسعادة ... لانه لم يعرف سر القناعة .. نعم يا اخوتي بالله .. شكراً لكم .. بالتكرار تدوم النعم والقناعة كنز لا يفنى ... هذا هو الغنى المادي والمعنوي... من يملك من؟ من يتمسك بمن؟ كلنا ملك الارض .. من التراب والى التراب نعود .. ابعد من الدنيا والابعد من الافاق .. افلا تبصرون؟؟ ... البصر اقوى من النظر والبصيرة هي الرؤية التي لا عمىً في الاية الخامسة ..

اسكن .. واستقر في جوهر واساس المعرفة ...
الجوهر في لب القلب في الكائن الساكن مع المكوّن .. الفكر هو الذي يبعدنا عن هذا الذكر ويلهينا بالزخرف وبالنفاق وبالتكاثر واين نحن من سر الجوهر؟ عندما لا نتمسك باي شيء .. لا طريقة ولا شريعة ولا مركب ولا احلام ولا رغبات .. عندئذ نقول .. يا دنيا غرّي غيري طلقتك بالثلاثة ... اي تزوجي الرضى والتسليم والاسترخاء في الغناء ... اسكن واستقر في نور المعرفة العفوية البريئة .. ان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت السماوات ... الحقيقة هي فطرة الانسان وليست نتيجة اعمالنا .. ك الكذب والغش والخداع وما نراه منذ ادم وحواء حتى اليوم هو نتيجة افكارنا وما كسبت ايدينا ... الان . كن وانظر بالبصر وبالبصيرة وتعرّف الى هذه السكينة الساكنة في لب القلب .. كن ما انت ... ومن عرف نفسه عرف ربه ...

اسكن في سكينه الآن وتعرّف على طبيعة هذا السر وهذا الجوهر..
هذا هو الادراك واليقين .. اي الحيويه والحيوية .. موت الانا
والاستكبار والغرور وعيش الهنا والفرح والسرور .. هذا هو النجاح
الكافي والشافي ...

ان الثقه بالنفس هي التي تحرّرنا من النجاح الزائف المراوغ الذي
يفترس كمم الانسان فيظل متعطشاً للمزيد دون ان يشعر بالارتواء...
من يستطيع ان يقول لا في الوقت المناسب ويقاوم الشهره
والاضواء والزوجه والجاه والسلطان؟... لا سقف للطموحات في الدنيا.
علينا ان نختار ونكتفي بهذا القدر ونجاهد بانفسنا وباموالنا في
سبيل الجهاد الاكبر... عندما تعرف هذا الهدوء تعرف من انت .. هذا هو
الماء .. هذا هو الصفاء والهدوء والهمت والصوت...

ان المرشد كبير على حق كبير عندما يقول للمريد... التمأس الوسواس الذي
يوسوس في صدور الناس... اي الفكر يلعب دور الكفر وهذه تجربه كل
انسان وكل مؤمن على مدى الخلود ... في لحظه تحيا اليقظه وفي لحظه اخرى
تحيا الغفلة... هذه هي حيرة الجمع ... المعلوم والمجهول ... الليل والنهار ...
الفضل والجهل ... الموت والحياة ... هذه هي الرقصه الى ان تخترق
الزمان والمكان وتحيا السر الابدي وتكون في الابعد والاقرب..
هذا هو الشاهد وهذه الى الشاهده ... الى الرقصه دون الراقص...
الى الالوهيه .. اي الفعل الالهي الازلي ... القطر الابدي... وهذه
الومضه النورانيه لاتأتي الا بعد الكفاح والجهاد وهذا هو جهاد
النفس ... من النفس الامارة بالسوء الى النفس المطمئنة بالخير... ان
السر الالهي هو نور يقظة الله في قلب المؤمن ... والمؤمن غير
المسلم .. المؤمن لايكذب ... هو الصادق الامين ... لذلك علينا ان نجاهد
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر... ان نختبر الدنيا دون اي كبت او
تنسك او زهد او رفض او رهبنة ... اخترق دون ان تحترق واعبر
العمر بكل احترام وهذه هي الرحمة لكل مقام ولكل مقال... علينا ان
نحيا كل خطوه بتقدير وان نرتاح ونرى احلام المظاهر والظواهر..
كل ماتراه هو وهم وسراب وخيال... انظر.. فكّر.. احلل ثم توكل...
هذا هو ميزان الانسان ... وهذا هو الامتحان...

ان كل محنه هي منحة .. هي احدى الطرق الى الحق هذا ما يقوله المرشد كبير

بين الجلسات، فكر واقرم وقدر المظاهر والظواهر بانها اشباح
واوهام واحلام

لاتستقر بالاسرار الا بعد ان تختبر الفيض الازلي الفائض والمكثف
بالالغاز .. عندئذ تسقط الطرق وتفتح الابواب وتدخل الى محراب المدينة
والى لب القلب والسكينه ... هذه الخطوه الى اهل الصفوه والمجلوة
والنخبه والخاصة .. هذه هي نقمة الزوايا في كعبة المؤمن .. منا تبقى القيامة
حتى قيام الساعة .. منا الهتافه والصلابه التي ترسخت بالشدة والقاوة
والاوجاع وهذا هو رمز الصليب .. اي الموت والقيامة ... موت الانا والاستكبار
وقيامة الفرح والسرور ... موت الطمع والجشع وقيام الشكر والخشوع ... تذكر يا اخي
بان الطموح مصيدة .. تتصور انك تصطاده .. ماذا بك انت الصيد الثمين ..
ان كنت مثلي لاتصدق فلنسمع هذه القصة ..

ذهب صديقان يصطادان الاسماك فاصطاد احدهما سمكه كبيره فوضعها
في حقيبته ونهض لينصرف الى بيته .. فسأله الاخر: الى اين تذهب؟
الى البيت لقد اصطدت سمكه كبيره جدا وتكفيني ... كان الجواب .. فرد الرجل
انتظر لتصطاد المزيد من الاسماك الكبيره مثلي .. فسأله صديقه: ولماذا افعل ذلك؟
فرد الرجل .. عندما تصطاد اكثر من سمكه يمكنك ان تبيعها ..

- ولماذا افعل هذا؟
- لكي تحصل على المزيد من المال
- ولماذا اعمل كل هذا
- يمكنك ان تحتفظ به وتزيد من رصيدك في البنك
- ولماذا افعل ذلك؟
- لكي تصبح ثريا
- وماذا سأفعل بالثراء؟
- تستطيع في يوم من الايام عندما تكبر ان تستمتع بوقتك مع اولادك
وزوجتك واهل بيتك واحبابك ...
- هذا هو ما افعله الان ولا اريد تأجيله حتى اكبر فرضحك الهم
ومن ماذا نفعل الان؟ من يحرم من؟

وفي البدء كانت الكلمة والكلمة عين الله وعين في خدمة العوالم كلها..
الله في خدمة الانسان اذا كان الانسان في خدمة نفسه... من منا يحب نفسه؟.. من هنا تبدأ عبرة الحياة... من باب التأمل الى سر المدينة..
التأمل هو المفتاح ولكن عندما تدخل الى البيت اترك الوسيلة في مكانها...
بعد التفكير اترك الدوالي والداء... عالج الجذور من تتفير الفطور... تعرّف على السبب وعندما تعرف السبب يزول العجب..
الان انت في حضن الدار، حضن الكعبة والنور والقرار.. الان لحظة من التأمل من نسيم النعيم السماوي.. نفهم النسمة في كل نفس ونفسه ونفسه... من هذا الفكر تنتقل الى عالم اخر.. عالم اللافكر حيث لا زمان ولا مكان.. لا ولادة ولا موت... تعرف انك تعرف وتعرفه لم تعرف ومرت اللحظة وانت النعمة
النعمة وذهبت النعمة وانت بالفكر والكفر والاحلام والاوهام مع قوة الشهوات والرغبات وعدنا الى عالم السفاهة والخرافة.. عالم الغيوم والهموم واختفت النجوم وهذا هو الامتحان... ستعود الشمس والبدر والهلال ولكن الاختيار حقيقة وهذه الرؤية نور يقظة الله في قلب المؤمن.. انها اشارة وبشارة ولكن الفكر يقول لنا بانها نزوة وهم وهلوسة وخيال ولكن القلب يصدق الحق والالوهية حق لاهل الحق..
نعم.. من الصعب ان نصدق الغير معقول.. هذا المستحيل الذي يظهر على الانسان لاننا نسينا الحكمة التي تذكرنا ونذكرنا بقولها...
يا تائهاً في مهمهٍ من سدره انظر ترى فيك الوجود باسره
ان العالم العظيم محبوء في انسان لان الالوهية خلقت الانسان لتعرف..
كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لاعرف ولكن من الذي يعرف نفسه حتى يتقدم في المقام الثاني حتى الاخير في المعهد الازلي... تذكر هذه النعمة... دواؤك فيك ولا تبصره ودواؤك منك ولا تشعر
وانت الكتاب المبين الذي بايائه يظهر المضمر
علينا ان نخرج من اي ضيق ونزول في بحر التحقيق وان لا نتوقع الى اي عالم او مرشد بل استفتي قلبك ولا تفتوك ولا تياس من رحمة الله فالصادق موجود سواء عندما تكون انت حاضراً لهذه الحضرة الالهية... المرشد بانتظارك ايها المريد.. اسعى يا عبدي لاسعى فيك..
هذا هو فيضك وجلالك...

كبير مرشد لطيف ومودود مع المريد ... لا يبخل علينا بالآيات
وبالمفاتيح لانه يعرف مكانة الفكر وبراعته في زرع الكفر لذلك
يردّد ويقول ... اسكن في حليمة المعرفه والادراك وتعرّف على
جوهر وجودك ... دع الداء والدواء يرحل وينساب بحريته
دون ان يترك فيك اي اثر او الم بل تعلّم من الالم وسيرة الجمع
هي ازليه وابديه في فرحها وبهجتها والمها وهذه هي الولاده من
الرحم القدسي ... يعلمنا نعمة الترك وقوة الحواجز وافتراق
الاسوار دون اي انهيار او اي ذنب او تعذيب ... وهذه هي
اللطيفيه بين الجلسات ... كن لطيفاً وحنوناً مع نفسك اولاً .. ان لم
تكن لنفسك فلمن تكون ولكن ... ان كنت لنفسك فقط فلم تكون ؟؟
كلنا انوه بالله والدنيا مباركه في نعم الله والأرض فعلينا في الشكر ..
تذكّر بان الاشاره بشارة فرح ونور وبهجه ولاتنسى بان كل ماتراه
هو احلام واوهام تنبع من العقل الباطني وعلينا ان نتذكر بان الله اكبر ..
ربكم فكبر ... اقرأها من اليمين الى اليسار وبالعكس ايضاً وتعلم
المفتاح الاكبر الذي يذكرنا بأن الله اكبر ... الله اكبر .. ربكم فكبر ...
وكلما اعترفت بالاكبر كلما ابتعدت عن الشرك والكفر والفكر وهكذا
عودته تدوم ... وايضاً من العقل اليمين الى اليسار .. من الحكمه الى العلم
ومن العلم الى الحكمه .. عودته تدوم ... شكراً لله ايها المرشد
الكبير والله اكبر ... وما هي الاليه او الخطوه السابعه ... وكل خطوه
لها اسرارها وابعادها وسلّم الحياة لا بدايه له ولا نهايه له ... كل
خطوه جلوة ... البلاء هو الجلاء ... وتقول لنا الحكمه ...

تمرّن في التحالف مع نفسك ومع الجوار حتى سابع جار ...
واعتصموا بالنفس وهذا هو نفس الحيويه الالهية ...

لقد تعلمنا واختبرنا الفراغ والخلو من الفلو والان نحن على باب الرحمة .. والطريق
البدء هي النفس اي الحيويه الالهيه .. التواصل مع هذا النفس الالهي .. عندها
تشرق ... فكر في جميع الالام البشريه في العالم .. كل التعاسة والشقاء ..
العتمه والسلبيات ومهما في الدنيا والاخرة ... تنفس واستوعب هذا
كم والزفير هو النور الساطع من قلب القلب .. وهذه الزفرات النورانيه
تطفئ الجمرات الحربيه .. هذه هي النعمه والبركة والغبطه السماوية ...

من النفس الى النفس ... من النفس الامارة بالسوء الى اللوامه والملهمة والمطمئنة والراضيه والمرضيه والكامله والنقاءه ... وهذا هو الرباط المقدس .. واعتصموا بحبل الله .. النفس هو البدايه والنهايه .. هو الانتقال من مقام الى مقال ومن حقال الى حال ...

اهل العلم والقرب يفكرون بالعكس ... تنفس الفرح والسعادة وارمي التعاسة والحزن ... ولكن الحكماء غير العلماء ... الحكماء هم ورثه الانبياء ... هم علماء الرحمة والبركات والاسرار ... وعند الاختبار تحيا هذا السر المبين .. يتحول الشر الى الخير والتعاسة الى سعاده والترح الى فرح والموت الى ولادة والعقمه الى نور .. القلب هو مصدر النور هو الذي يحول القوه الى تقوى ويكبر في جميع القلوب من سابع جار ونتشارك بهذه الاسرار مدى الدهر على طول الممر ... هذا هو الجسر بين الخالق والمخلوق ...

عندما تدرك هذه النقطة تبدا بر الان وتحول الحرب الى حب والعقمه الى نور .. هذه هي المعجزه الالهيه عبر الازمان ... ظل عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى صرت يده ويمينه ورجله وبصيرته .. اي الانسان هو خليفه الله في الدنيا وفي الاخره .. هو سر الله من الازل الى الازل .. اختبر هذه الطريقه وسوف ترى وتحصد نتيجه بسرعة لان القلب هو الدليل الاول ... ومن هذا الباب نفوض الى لب الالباب وصنا لاجواب الا بصمت العارفين ... الحقيقه ليست بالكلام بل بالفعل وبالحال ... هذا النظام ثابت بالعلم وبالابعاد الباطنيه .. علم الباب والمدينه .. يقول المرشد بان الحقيقه ليست بالكلام بل بالاختبار وعليك انت اذا اردت المزيد ان تاخذ القرار .. لا تصدق الا نفسك .. اختبر واذا تاكدت من هذا الاختبار عليك باعتبار الثقه التي حلت بك وفيك .. الثقه غير الاعتقاد .. عندما تستوعب الم العالم ويحوّله القلب الى حب وينساب ويصب في جميع القلوب كالنهر الذي ينهمر دون اي حزبطه او اي معلومات بل بالفطرة الالهية وهذه هي طبيعة الطبيعه ... هذه هي رحمة الرحمة .. وما ارسلناك ايها الانسان الا رحمة للعالمين ... الحبيب حوّل السم الى دسم والنهايه الى اية والرجعة الى رحمه وجبل يحبنا ونحبه ولا فرق بين الاخوه الا بالتقوى ... وكلنا اخوه بالالوهيه الازليه الحيّه في كل حيّ ... وكلنا احياء مع الحي القيوم ...

ما هي خلاصة هذه الايات وهذه الحكم ؟

تعلم التمهل .. مهد طريقك ...

كل ما تراه هو مظهر من مظاهر الاحلام والاوهام

افحص واقتحم طبيعة المعرفه التي لم تولد بعد..

دع الداء والدواء يسير في عالم الفناء

اسكن واستقر في جوهر واساس المعرفة

بين الجملات ، فكر واحزم وقدر المظاهر والظواهر بانها اشباح

واوهام واحلام

تمرن في التحالف مع تفكك ومع الجوار من سابع جار

ماهي نتيجة هذه الايات ؟ اسأل جاهد ... الجد والساجد هو العبد

والعابد وعندما يختبر اي اية يشعر بالتقصير ويبارك الجوار ..

وبمن اقتديتم اجتهدتم .. من هو صديقك ؟ قل لي من تقاش اقل لك من

انت ... الايه ليست مجرد كلمة او احرف بل هي سر لا يعرف السر

الا اهل النور ...

الان امامنا ثلاثه اشياء .. تستطيع ان تستخدمهم اما في خدمة السم

او في خدمه الدسم ... الرذيله او الفضيلة وهذا التغيير من النفس .. الايه

تحول النفس من السوء الى السمو ... السم يتحول الى تراب الالهة

والتراب الى ذهب .. المسيح حوّل الماء الى خمره العشق الحب الله ...

والحبيب حوّل الحجر الى حب .. جبل يحبنا ونحبه ... ونحن فاهم دورنا

الان في هذا الزمان والمكان ؟ فاهم هذه الاشياء الثلاثه ؟ كل شيء

له وظيفه فكرية ... الفكر هو الذي يفكر ويكفر ...

الاولى .. هي الكراهيه والنفور والاشمئزاز ... والثانيه .. الربط والمعادرة

والتعلق والثالثه .. اللامبالاة وعدم التحيز والاستمرار ... هذه وظيفه الفكر ..

تكره عدوك وتتعلق بصديقك ولا تبالي بالاخرين .. هذا هو دور الفكر

والانسان سلعة لهذا السيد وعبد له .. هذه ركيزه بثلاثية القوائم ..

الة قتله الارجل تتحكم بالانسان وحولت هذا الخليفه الى جيفه ...

والى سم على مدى العمر والدهر ... هذه هي جهنم وهي بما

كسبت ايدينا .. الحقد والغضب والخوف والتملك وعدم

المبالاة هو نهر كبير فيه من الفكر الكافر الذي حوّل الانسان الى

شيطان ... والقدس الى ابليس .. واين هو الحل ؟؟

راقب فكرك ... انت الرقيب والحسيب ...
احب هذا واكره ذاك ... وحيادي او غير مبالٍ للثالث ... هذا هو دور
الفكر في الخيار .. هذا هو الملل من هذا الجهل .. هذه هي الرتابة في
حياتنا دون اي مرتبة ...

يقول كبير ... هذا هو مصدر الكفر .. هذا هو السم الذي يتحوّل
الى دم ... كيف تتحوّل الرذيلة الى فضيلة ؟ والتراب الى ذهب ؟
علينا ان نجلب الرحمة ... ان نتعلّم فن استيعاب العذاب وتحويله بواسطة
النفس الى حب ... الى محبته الكريمة لجميع مخلوقات الله ... ان
هذه النعمة هي فيض من رحمة الرحمان الى العالمين ومن الذي يستطيع
ان يرفض او يصدّ هذا المدد وهذا الصد ؟؟ محبته وسعت كل شيء
فلا اكراه في الرحمة ولا فرق بين البشر وكلنا اخوة بالروح والرحمة
جمعت الشجر والطير والحجر والبشر بنور الله ورحمته ... هذا
هو الرباط المقدس وهذه هي نعمة صلة الارحام وهذا هو
التوحيد مع الواحد الاحد ... ولماذا الشر ولماذا الدمار ولماذا
الحرب والحب اقرب الينا من حبل الوريد ؟؟ هذا هو الفيض الالهي
من نهر الرحمة الساكن في سكينة الانسان الحي مع الحيّ ...
احبوا اعدائكم وباركوا لاعينكم والعفو عند المقدرة ولا سم ولا
كفر ولا شيطان ولا رجيم ولا جهنم ... الان الان ايها الانسان
وفي هذه اللحظة وفي هذا الزمان يولد الحكيم والعليم ويتحوّل
الارض الى جنة السماء ... والجنة تحت اقدام الامهات ...
والامومة هي عيش امنا الارض وعمتنا النخلة وهذه هي الالوهية
والبيعة ...
ما هي وصية الحكيم ؟ .

لا تهرب من محراب القلب ... هذا هو الكتاب المبين الذي
يتصرّف بأدب وباسلوب يليق بجميع مخلوقات الله ... العدو
والصديق .. الاقرباء والغرباء ... الاخيار والحسود ... الامراء
وجميع الحالات هي من علامات الله ...

نهم لزيد المزيد ... هذا هو التحدي القريب الذي يبدأ
من الجسد .. تجربك طويلة فق وفي هذا التوحيد تتذكر
هذا السر المفيد ...

يشبه رأس الانسان بالفلك ... الوجه بالشمس ..
العقل بالقمر .. الاراء بالنجوم .. الدمع بالمطر .. الصوت بالرعد ..
الضحك بالبرق والظهر بالبر والبطن بالبحر واللحم بالارض
والعظام بالجبال والشعر بالنبات والاعضاء بالاقاليم والعروق
بالانهار ... وهذا البدن هو الكون وهو مسكن ومسجد الانسان ..
يتكون من سبعة اجزاء متكاملة مع بعضها البعض ومع سائر المخلوقات
باللحم والعظم والعروق والاعصاب والدم والجلد والشعر ...
هذا الجسد المتوحد مع الارض والسماء ومع الوجود واللامحدود فاين
نحن من سر الجسد والماجد ؟؟

هذا هو الكتاب المبين والانسان هو القارئ لهذه الاسرار
وهذه الانوار ... لا تهرب من اي حالة بل عد بها الى حياتك
الاصليه والاصيله وهذا هو الفن المطلوب ولو افقر رجلا لقتلته
لتبعد الحبيب .. كلنا اغنياء برحمته وحكمته وابعاده المتعددة ...
لنحيا حياتنا بالكمال والتكامل مع الطبيعه ومع الالوهيه الازليه ... مع
حمد الكريم والعليم ومن منا لا يشفع ولا يطمع بالاكبر والاكرم والاعلم ؟؟
اننا في هذا العالم ولكننا من العوالم الاكبر .. هذه هي حريه الانسان ..
وكلنا احرار واحياء في الفرح وفي البركة والسعادة الابدية ....

سوف لن ننسى بان ايات الحكماء والانبياء ليست من العقل او من
الفكر .. انها اختبارات علميه وابعد من حدود العلم الواسع والعين
الاوسع ... الدين هو سر النور الازلي الذي لا يحده العلم بل
هو المعرفه الباطنيه الابعد من الكلمة والحروف ... الدين هو صحة
الطبيعة وصوت سكينه الساكن في رحمة المكون ... الدين هو
علم المغامره والمخاطره في رحله البحث التي لا تمتلكها الارض ولا
السماء .. هي حياة القلب الشجاع الذي يحيا الحق هو الحق ...

يا اخوتي بالله .. ان الدين ليس للجبان بل للانسان الذي
يحيا الحق ويكافح من اجله ... انه امتحان عبر الزمان والمكان ..
واين هو الزمان ؟ هنا المكان والان هو الزمان .. لا تاريخ
ولا مستقبل .. الان هل انا حي ؟ لماذا اتيت الى هذه الدنيا ؟
ما هو دوري ؟ ما هي هوايتي وهوايتي ؟ ... الى اين سأذهب لو اتى
الان ملاك الموت ؟
نعم لكل سؤال جواب ولكن في لب القلب يا اولي الالباب ..
الانسان الصغير هو الحي للابد وهذا هو الدين .. والسعادة انت
لجميع العباد ولكن من منا يعرف ... تذكرت هذه القصة ..
يحكى ان احد الاغنياء ارسل ابنه لكي يتعلم سر السعادة ..
لدى احكم رجل في العالم ...
حتى الفتى اربعين يوماً من وصل الى قصر جميل على قمة جبل ...
وفيه يسكن الحكيم الذي يسعى اليه ... وعندما وصل وجد في قصر الحكيم
جمعاً كبيراً من الناس ... انتظر الشاب حتى اتى دوره .. ودخل
الحكيم بكل همت وانتباه الى طلب الشاب ثم قال له: اذهب الى
داخل القصر وتفرج وراقب المناظر وعد الي بعد ساعتين ..
واعطاه الحكيم ملعقة صغيرة فيها نقطتين من الزيت ... وقال ..
احمله بهذه الملعقة في يدك طوال جولتك وانتبه ان لا
ينسكب فيها الزيت ...
اخذ الفتى يصعد سلالم القصر ويهبط متبعاً عينيه على
الملعقة ثم رجع لمقابلة الحكيم الذي سأله ... هل رأيت
السجاد الفارسي في غرفة الطعام ؟ الحديقة الجميلة ؟ والمجلدات
القديمة في مكتبتي ؟ ارتبك الفتى واعترف له بانه لم ير
شيئاً .. فقد كان همه الاول الا ينسكب نقطتي الزيت من الملعقة ..
فقال الحكيم .. ارجع وتعلم وتعرف على عوالم القصر ...
عليك ان تعرف البيت الذي تسكن فيه ...

عاد الفتى يتجول في القصر منتقلاً الى الروائع الفنية المعلقة على الجدران ... شاهد الحديقة والزهور الجميلة والمكتبة والسجاد والى اشياء كثيرة ..

وعندما رجع الى الحكيم قص عليه بالتفصيل ما رأى .. سأله الحكيم .. ولكن اين قطرتي الزيت اللتان في الملعقة.

نظر الفتى الى الملعقة فلاحظ انهما انسكبتا ..

فقال له الحكيم .... تلك هي النصيحة التي استطيع ان اقدمها لك .. سر السعادة .. هو ان ترى روائع الدنيا وتستمتع بها دون ان تخسر حياتك ... لا تنسى سيف الموت والرحمة .. سيف العقل والعدل ... هذا هو الميزان في حياة الانسان ..

علم الاديان والاديان ..

علم الصحة والصحوة ...

العلم ليس بالمال بل بالعقل ... بكيفية استخدام المال ..

المال سيولة كالماء .. اذا وضعته تحت السفينة فانت في سعادة استخدامه واذا وضعته في السفينة غانت في تعاسة هذا الصراع الشاق مدى الحياة ... وله الخيار بين الموت والحياة ... بين النار والنور ... هذا هو الحوار الذي يتحكم فينا ويغرينا .. هو الافكار التي تسيطر علينا ومن هذا الجدل العقيم وصلنا الى ما نحن فيه ... الحقيقة ليست بحاجة الى اي برهان او دليل اي فلسفة تنتهي ؟ البصر يراها والبصيرة تشهد لها وصفها .. وان لم تراها فهي تراك ... الطبيعة ترى جميع المخلوقات وتستبع النور هو العلاج وهو الجواب وهو الحل لكل سؤال والله نور السماوات والارض ولكن اسمها البصر والبصيرة كالحوار بين الكبرياء والغرور ...

حوار بين كبرياء رجل وغرور امرأة

قالت له وقال لها

- هل ادركت ان الشر انثى

- او ليس الكرم ذكرا"

- نعم ولكن الكرامة انثى

- الا يعجبك ان الشعر ذكرا" ؟

- ويعجبني بان المشاعر انثى !

- الا تعلمين بان العلم ذكرا" ؟

- انني اعرف بان المعرفه انثى !

فاخذ نفساً عميقا وهو مغمض عينيه ثم عاد ونظر اليها بصمت وقال لها :

- سمعت احدهم يقول بان الخيانه انثى ..

- ورأيت احدهم يكتب بان الغدر ذكرا" ..

- ولكنهم يقولون ان الخديعه انثى ..

- بل هنّ يقلن بان الكذب ذكرا" ..

قال لها هنا زادني ان الحماقه انثى ..

فقالت له وهنا زادني ان الغباء ذكرا"

قال لها انا اظن ان الجريمه انثى ...

فقالت له وانا اجزم بان الاثم ذكرا"

فقال لها انا تعلمت بان البشاعه انثى ..

فقالت له وانا ادركت بان القبح ذكرا" ..

سامحني ايها القارئ ... خذ نفس وتذكر بان العالم العربي هو من عشاق هذا الحوار المحمّل بالجهل وبالنفاق واجتماعات القمه والقمامة واهل الجهل والحماقه لا تزال قائمه على رأس القائمه والى متى سنبقى في قائمه القمامة ؟؟

لا يا امرتي بالحوار ... لا ينتهي حوار الغرب لانه في خدمة الحبيب .. والحبيب في خدمة الحبيب .. والحبيب في خدمة الحرب القائمة بين الذكر والانثى ... اي بين الاعضاء المفضلة او المقتلة ... "العقل زينة وصاحبته مزينة" .. هذا هو مثل اهل البدو واليوم اعتلى العقل وتربع على عرش الحكم ولا يزال يحاور ويقول ... يبدو انكِ محقة فالطبيعة انثى ... فقالت له

وانت متى اصبت بعد ان شربت كأساً من الخمرة فالجمال ذكراً ..

قال لها لا بل السعادة انثى ..

- ربما ولكن الحب ذكراً

- وانا اعترف بان التضحية انثى

- وانا اقر بان الصفح ذكراً

- ولكنني على ثقة بان الدنيا انثى

فقالت له :

وانا على يقين بان القلب ذكراً

ولا يزال الجدل قائماً بين القاموس والقاموس

ولا زالت الفتنة نائمة في النفوس وتجري خلف الظلوك.

وسيبقى الحوار مستمراً طالما ان السؤال ذكراً

والاجابة انثى وانا نحن من الرجال والنساء

يا اشباه النساء والرجال ... ان محاولة جعل الناس نسخاً متشابهة يعني انتحار انسانية الانسان ... احرص كل الحرص على اختيار الحوار مع البشر ومع الحمير .. الحمار افضل من هؤلاء البشر .. الحيوان لا يزال على طبيعته الا الذي سكن مع الانسان .. عندما مع اشباه البشر ... والطير والشجر والحجر ...

نختم هذا الفصل الاول من كتاب البلاء بقصه جميله ومعبّره ومنها نعبر الى الجسر الثاني من هذا المجلس.. صدق من قال بان الكتاب خير جليس للقلب... حكمة جميله تقول..

يحكى ان ملكاً كان يحكم دولة واسعه.. اراد هذا الملك القيام برحله برّيه طويله.. وخلال عودته وجدان اغلاقه تورّمت بسبب المشي في الطريق الوعرة، فأصدر مرسوما يأمر بتغطيه كل شوارع مدينته بالجلد ولكن احد مستشاريه اشار عليه برأي افضل وهو عمل قطعة جلد صغيره تحت قدمي الملك فقط.. فكانت هذه بدايه نهل الاحذيه..

اذا اردت ان تعيش سعيداً فلا تحاول ان تغيّر كل العالم بل غيّر نفسك ومن ثم حاول ان تغيّر العالم باسره...

الاختبار سبق التقبير.. اختبر اخاك الخبير قبل تلاوة الاخبار.. وفتّش الماء بعد الجهد بالماء...

كم هو جميل ان نحوّل المحنه الى منحه ونتاج اهل الشكر والنور ومن قنالبس من اهل البيت؟؟

وتقول البدويه من بيتها...

يا بيتي ويا بويتاتي.. ويا حسّرتي عبويتاتي...
فيكي باكل وفيكي بشرب وفيكي بعد جريتاتي...

شكراً للقناعه.. فهي الكنز الذي لا يفنى...

نعم للقناعه ولا للقناع...

اخلع نعالك وقناعك لترى وجهك الاصلي والاصيل...

نور الزهور

يشع بالنور !

ايها المرشد !

سوالي خفيف .. اريدك تحمّل خفتي .. لا اريد الاستشارة واتعجب من هذه البهامه التي ترتعب وتنتهي هذه الرعشه .. انا احب بلدي وعملي كثيرا ولكن احب بركة وجودك وهل ممكن ان احيا هذا التناقض؟

يا غالية .. جميع الاسئله سخيفه وتزلك الاجوبه ... السؤال يأتي من الفكر كما الاوراق تأتي من الشجر .. الاسئله هي التي تغذي الفكر .. والفكر مصدر الكفر والاستكبار ... وداعاً ايها الافكار .. السؤال هو البحث عن الطعام .. عن الاكل والجواب هو الغذاء ... السؤال يلتمس طريقاً ليصل على شهوته ورغبته والجواب هو المعلومات التي ترضي الرغبات ويشعر بالقوة ويقول "الان انا اعرف" ويذهب ويسأل ويجمع الاجوبة والمعلومات ويكدس في الكتب والمجلدات وكلما ازداد علماً ازداد جهلاً ... العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء ... نحن بحاجه الى علم اهل النور وليس علم اهل الفكر ... اتركي الفكر والذكر وكوني من اهل النور .. اهل الهوية والشهادة .. اهل الصمت والمعرفة ... الفكر ماكر وبارع في وظيفته وكلما جمع الكثير من المعلومات زاد الكفر في التفكير ... الانسان ليس بحاجه الى معلومات ... الالة تعلم كل ما لا يعلم الفكر .. علم اليوم حمّل العقل جميع المعلومات العقلانيه والمنطقيه ولكن الكائن البعد من حدود البعد والفكر والعقل .... لا تعرف الصمت الا اذا توقف الفكر من الاسئله واختفى السؤال والجواب وتجاوب القلب مع الصمت والهدى والمدى ... هذا هو الصفاء والسكون الذي في سكينه الكائن .. في لب القلب يا اولي الالباب .. من هذا الباب تولي يا غاليه على الحقيقه التي من اجلها انت هنا .. هذه هي نغمة الواقعه التي شاركك بها الحبيب اصحاب القلوب ... لنقع جميعا في هذه النغمة وهذه السورة الالهيه الابعد من اي سؤال واي جواب لانها لا تأتي لا من الفكر ولا من العقل بل من صمت الزهور المشبعه بالصحوة وبالنور ...

فاذا لنتذكر بان الاسئله والاجوبه سخيفة ولماذا اجاوب على اسئلتكم؟
لنرى بصدق معنى الاجوبة وسنعرف بانها لاتغذّي الفكر بل تدمّر هذا
الكفر وتبعثر وتحطّم هذه الاصنام والاوهام وهذه هي صدمة المرشد
الى المريد .. هذه هي الضربة القاسيه للفكر ... هذه هي المطرقه والطارق
يطرق جميع الطرق .. المرشد لا ينطق بل يطرق والحبيب تحدّث عن
سر الطارق والنجم الثاقب والانسان الذي يحسب نفسه بانه نجم صغير..
تذكّر .. وفيك انطوى العالم الاكبر ... انت اكبر من اي نجم ... ان سر الالوهيه
الاغرب اليك من حبل الوريد ...
ان الجلسة مع المرشد هي حضرة تناغم وانسجام وليس فيها اي علم او
اي معلومات .. بل لنعود معاً الى العفويه الفطريه .. الى البراءة
والطفولة وفي هذه النغمة السماويه تختفي الاسئله وتظهر الدهشه
الالهية وهذا هو الضمير الكوني في قلب الكائن .. الحياة سر ولغز
لا يُعرف بالعقل ولا بالفكر ولا بالمعلومات وبالعلم بل بالتوكل على الله .. على
هذه الثقه بين الخالق والمخلوق .. انها ثقه الجنين برحم الام وثقه
الانسان بثقه المكوّن ... الحياة حيويه الهيه لا يعرف اسرارها الا الله ..
الفطره لا تعرف المحيط الا اذا عانت به وذابت وانزلقت
واسلمت واستسلمت له ... لتلك حنيفتك يا الله .. هذه
الالوهيه الازليه الابعد من اي علم اوي معرفة او اي كلمة ... هي
سر الحياة والسر لا يُعرف بالاحرف ولا بالكلمات بل بعيش هذه
البركة الباطنية ... وهذه النغمه لا تُعرف بالاراء الثابته ولا بالمعلومات
الجاهزه بل بالرضى والتسليم الى النفس وليس الى المجتمع او الى المحسود ..
المرشد الصالح لا يتوافق مع البشر ولا ينسجم مع عبدة الاصنام ولا مع اهل
السلطه والشريعه وعلماء الدين والسياسة بل يدمّر ويهدم الماضي والمستقبل
ويحيا سر الان وهنا الزمان والمكان وهنا سر الميزان في الانسان ..
توقف عن السؤال واختبر الماء بالشرب لا بالعلم .. طوبى للعطشانين الى
الحق والحياة ... وهذا سر البراءة والطفولة ورحلة العجب والدهشه ..
نحن في ارض العجائب اذا توقفنا من الفكر وتركنا القلب يغيب في
نهر الاسرار ... وكل ما تراه هو صفحات من مكتبة الاقدار .. المكتبه
الالهيه لاهل الدار .. هذا كتاب الله المنظور والمقروء ... هذه رحله
سيدنا ابراهيم .. تأمل وسائل وانظر ما عليه المعرفه من وحي الله
وعشقه الى التقرب من كل قريب وبعيد ... هيا نحيا رحله حج محفوفه ...

ما الفرق بين سؤال الولد وسؤال الأب؟

الفرق بالنوعية ... الولد او الطفل يسأل لاحبا بالجواب ولكنه حبا بالدهشة الذي يفيض .. يجب ان يشارك بالطلاقة وبالعفوية التي تحياها فيه .. انه واضح بما يرى ويشعر .. لا ينتظر الجواب وينسى السؤال لان الهدف هو الكلام مع نفسه عبر الاخرين ... انه صادق بما يرى من الدهشة والعجب ... حياته سر والغاز ولا يهتم بالحلول لانه سعيد باللحظة نفسها .. اذا اعطيته الجواب سيأتي بسؤال اخر ... الدهشة في السؤال .. ان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت السماء ... ملكوت الاسرار الالهية الساكنة في كل كائن ... الاطفال في رحلة مستمرة بالعجب والدهشة ...

عندما يكبر ويتعلم ويحمل المعلومات والشهادات .. يسأل حبا وطمعا بزيادة الانبهار العلمية .. الفكر يتمسك بالكمية ... اذا عندك المال ترحب بزيادته المال واذا عندك مقام ونفوذ واعتبار طمعا قوة الدولار والقصر والالقاب والسلطة .. الفكر يعيش على الاكثر .. على الاضافة ...

لذلك نهرب من الحقيقة ونتجاهلها .. نشتاق الى الطمع والى اشد لان الشهادة ليست بالجواب بل بالاختبار .. علينا ان نحيا السر وان نذوب به ونغرق في بحر الاسرار والالغاز ... ان جواب المرشد ليس من الفكر الى الفكر ولا من العقل الى العقل بل هو دليل من القلب الى القلب .. هو مفتاح الى مدينة المحبة حيث لا ولادة ولا موت .. لا رذيلة ولا فضيلة ... وهيهات كل الحق يا غاليه بان تقولي ..

سؤالي سخيف ... السؤال سخيف والجواب اسخف .. الفكر وظيفته الحيرة والارتباك والغوغى والبلبلة ... اجوبته غير موثوق بها ... الثقة لا تنبع من الفكر بل من الفراغ الفكري ... الصفاء الفكري ... فكر الاطفال ... الاناء الصافي من الادعاء ومن الادعاء ... الفكر والغوغى ايقونة واحدة .. عملة واحدة ذات وجهين ... مرادف لنفس الهدف ... الفكر الواضح غير موجود .. اذا عندك شفافية لا تستطيع ان تستخدم الفكر .. لالقاء بين القتلى والندر .. الفكر دائما منقسم على نفسه وفي خلاف ونزاع مستمر .. الانقسام والتقسيم طبيعة الفكر .. اذن الانسان الذي يعيش بالفكر لا يستطيع ان يكون فريدا ومستقلا ومميزا لتوحيده مع نفسه ومع العالم اجمع ... بل هو عبد للدنيا ولاهلها ... وهذا هو الهلاك والارتباك ...

الفكر هشد كبير من الشهوات والرغبات ومقود النفسيات وجميع الاجزاء في اتجاهات مختلفه وهذا هو النزاع والصراع الفكري للتوحيد مع النفس ولو على المستوى الظاهري ولكن في القلب يحيا الاضطراب... تقع في حب احداً؟ هل انت متأكد من هذا الحب؟ لم اجد اي من العشاق على ثقه تامة بانهم احباب.. تتزوج ولكن الطلاق دائما في الفكر وحب الاولاد لانهم هديه الصدفه وهذه هي الحياة او الموت البطيء والملل... ولكن علينا ان نقوم باي عمل او شغل وهذا هو الاحتلال ونسميه الحريه والاستقلال... كل منا يستغل الاخر واصبح الانسان سلعة او وسيله لخدمة الاخر وهذا هو الفكر المسيطر على البشر... ولكن هنالك رغبه خفيفة في اللاوعي تهمس من وقت لاخر وتقول لك... الصحوة من هذه الغفوه... هل انت مجنون؟ هل فقدت احاسيسك.. ماذا تريد من الدنيا؟ لماذا انت هنا؟ ما هو دورك؟...

وانت يا غاليه على ستير الروديه.. الفكر سيف ذو حدين.. الاستعاره تناديك والقمه ايضاً موجوده فيك.. واين الخيار؟ المسيح يقول للي انا اتيت لانك انت مسيحاً اخر... والفكر يقول للي.. الدنيا اهم من اي اخره.. العمل والمال والسلطه والمناصب والقوه... ومن هو السيد علينا؟ الانسان فخيته التقويم المغنطيسي... نرى اهل الخير واهل الشر ولنا الخيار ولكن اين هو الذكاء والحزر؟ اين هي الشجاعة؟ اين انت ايها المارد المتمرد على التقاليد والطقوس والشرائع؟ ونرى الواقع المرير ونهرب من القرار الروحي الى المصير المادي.. ونعود الى العمل والى الحياة الرتيبه والى الراتب والمراتب والعيش مع العائله والاقارب وهذه هي مقبرة الحب... الفكر هو السيد على الجسد والساجد واين نحن من حقيقه وجودنا مع هذا الواحد الساكن في كل كائن؟؟...

وتعود الشهوه والرغبه وتشعر بالرهبه من عالم الوحي او عالم النور ونرى الالوف من البشر في الجماعات الروحيه والنفس قائل من هذه الاشاره والفكر المائر والكافر يخدعنا ويعيدنا الى التقاليد والى حياة الدنيا وشهواتها ونؤجل الفرح للغد ونحيا الالم والصراع والى متى سنبقى في هذا النزاع المستمر على قوى الممر؟؟ لماذا لانقرر الدخول الى المعبد الالهي.. الى هذا السر الموجود في القلب.. والاقرب الينا من اي قرب... لماذا لاندخل الى هذا المحراب القريب؟؟

يا اخوتي في القرار .. من الذي يقرّ ؟ من الذي يفكّر؟ قبل ان اكتب فكرت بعدد كبير وعدلت عن جميع الافكار وعدت لاتحدث معكم ... كيف الحال ؟ كيف الوضع؟ بماذا تفكّرون؟ جوعان ؟ ضجران ؟ تعبان ؟ صديقي اشترى سيارة ولكن من الذي قرّر الشراء ؟ طبعاً الصديق .. المرأة لا تأكل عقلها او فكرها بل جسدها الريع النابض من القلب .. السعادة عند المرأة اخوتي هي عند الرجل .. هو يفكر بفكره وهي تفكر بمشاعرها .. هي لاتزال على الفطرة وبدويه وبريه ... قالت لزوجها ..

- لقد اشتريت ورقة يناصيب وربحت الجائزة الكبرى

- وكيف عرفت الرقم ؟

- لقد حلمت برقم خمسة ورقم عشرة والمجموع خمسة عشر .. اشتريت ورقة رقمها عشرين ...

- ولكن خمسة وعشرة المجموع يساوي خمسة عشر ..

- اسكت انت .. من ربح ؟

هي تمسي بالحدس والقرار صادر من القلب هن باخفض واسخف الامور ... اي نوع من الطبون افضل ؟ الى اي مطعم نذهب ؟ ولكن بعدان نختار ما نريد .. نأكل وننام وننتقد الرأي الاخر .. هذا هو الفكر المنتصر والمجزأ على ذاته ... لذلك علينا ان نكون من اهل الثبات في الرأي لنكون من اهل الحياة وليس من اهل الاموات .. والاحرار والانعتاق لنكون من اهل الحياة وليس من اهل الاموات .. الفكر يفكّر ولكن كل افكاره احلام واوهام .. علينا ان نخرج من باب الضيق وندخل في باب التحقيق .. اي من الفكر الى القلب ... من الغيوم الى النجوم وتحيا النفس في نقطة .. الفكر يفكّر ولا يقرّر .. يتخلف ويتوانى لانه بارد وفاتر وتضيع الفرصة .. الفكر دائما يركض خلف الحياة ويتطلع بالخطوة ... من منّا يصل على الموعد ؟ الحق على الزمان طبعاً ... وتعددت الاسباب والاعذار والتأخير واحد .. الحاسم هو رمز الفكر والكفر و نفكّر وندور بالافكار ونبحث عن الزاوية في الغرفة المستديرة ولازلنا كما كنا واسوأ من اي سوء ... ومن سوق الى سوق وصلنا الى هذا الافلاس في النفوس ... يا اهل الفكر .. الان هو القرار والخيار .. واجه الجهل وجها لوجه ... واجه الخوف ... انظر الى المرآة وسترى بان وجهك وهم وخيال ولا وجود لاي بشر ولا اي طير او حجر وكل ما عليك فان يا انسان والى اين الرحيل ؟ اين هو المحل ؟ اعقل وتوكل على الخالق الاقرب الينا من حبل الوريد ... لاتذهب الى اي مكان او اي معلّم او رئيس .. الكتاب غير جليس والصديق نعمة من الله الى اهل الله ... الحق في الكتاب وفي الصديق ..

اين هو الصديق ؟

اين انت ايها الباحث عن الصديق ؟ من وجد نفسه وجد صديقه ... ان الضلوع على استكانة تقع ... واين هو الدليل لهذه الطريق ؟ هو هذا الكتاب ... هذه النغمة .. هذا الفيض الذي يفيض من السماء ومن الارض ... من الصفولة والفدية والاحساس بالالم وبالعلم ... علمني من العمى ... انظر الى الطبيعة وكوارثها .. ما هي هذه العلامات ؟ لماذا الحروب والدمار ؟ لماذا الاسلحة وكلنا بحاجة الى السلام عليكم لا الى السلاح عليكم ؟ لماذا هذا الفكر المائر والماهر والبارع والمصارع في سبيل الكذب والحرب ؟ الى متى سنبقى في هذا الجهل ؟ ..

الصحوة ايها الاناس ليست للبشر بل للافراد .. الانسان الفريد والمميز في وجوده ... انت موجود في هذا الوجود ومهمتك الاساسية لزرع الايمان في القلب وفي الارض .. هذا هو دور الخليفة ومن منا لا يرغب بالعودة الى بيت المال وبيت الاصل واهل البيت ؟؟ ... من هو هذا العدو الذي ينفي من هذه الفطرة وهذه النغمة ؟ نعم انه الفكر المفكّر والمدبّر ... لنسمع هذه القصة

الفيلسوف والمزارع

فرقة من الاصدقاء ذهبوا الى الغابة ... وبعدما وصلوا الى بقعة جميلة اعدّوا خيمتهم وتناولوا الغداء وتارجوا ثم ذهبوا للنوم ..

وبعد منتصف الليل ايقظ المزارع صديقه الفيلسوف وقال له ...

- انظر الى الاعلى وقل لي ماذا ترى ؟
- ارى ملايين من النجوم ..
- وماذا عرفت من هذا المنظر ؟

فتفكر الفيلسوف قليلا وقال :

- لو قلنا فلكيا، فهذا يدل على وجود مئات وملايين الكواكب والمجرات .. اما بالنسبة للوقت فتقريبا الساعة الان قبل الثالثة صباحا، وبالنسبة للجو .... فأظن ان الجو سيكون صحوا وجميلا غدا .. ثم اخيرا، فان الله سبحانه وتعالى يرينا قدرته وكم نحن ضعفاء وتافهين بالنسبة لهذا الكون العظيم .. لكن يا صديقي قل لي انت .. ماذا يدلك هذا المنظر ؟ .. فقال المزارع بدون تفكير ..

يا هماره .. خيمتنا انحرقت ...

يا غاليه ... كل لحظه غالية .. والإنسان لا يملك الا هذه اللحظه ...
لا احد يملك الا نفس واحد ... المثل الشعبي يقول .. لا تستطيع
ان تمسك بطيختين في يدٍ واحدة ... وكذلك بالنسبه الى اللحظه ..
لا مجال للتفكير بـ ... العيش من القلب .. والقلب هو الوجود وهو
الاستنارة ومنه تنبع النعمة ... علينا ان نقول نعم اولا ... ان التنوير
ليس الهدف ... كلنا نور ... نحن نور العالم والله نور السماوات والارض ..

ولكن التنوير هو ادراك وفهم هذه المرحلة .. هذه الاونه ... اهميه
هذه اللحظه هي حياة او موت ... نور او نار ... جنه او جهنم ولنا الخيار
لا من الفكر بل من الذكر ... من القلب ولب القلب ... لا نملك الا هذه الآن
للحياه ... اللحظه القادمة مجهوله ... بين الشهيق والزفير يأتي الموت
او النمو ... من منا واثق ومتأكد باننا سنحيا غداً ؟ او بعد ثانيه ؟
الفكر يعيش غدا وفي الغد ان الله ... لتكن مشيئتك لا الوجود .. ايتها
الالوهيه الازليه ... ولكن الانسان غير موجود .. هذا الشخص او هذا الجسد
او هذه البشريه وكل ما نراه هو احلام واوهام من نسيج الخيال ... التخيل
نتيجه الفكر الجاهل ... وهذا هو جهل العالم ... الحياه هي في هذه اللحظه ...
في التناغم مع طبيعة الطبيعة وليس مع الفكر المائر ... يقول المسيح:
"انظر الى زنابق الحقل .. الى هذا الجمال والجلال .. حتى الملك سليمان
لا يستطيع ان يلبس مثلها" ... مجد الدنيا غير مجد الطبيعة ... ما هو سر
هذه الحكمة ؟ السر في عيش الان ... لا تفكر بل استسلم الى رحمة الله ..
رحمته وسعت كل شيء وهذه الثقه التي كانت مع الجنين في رحم امه
هي نفسها بين كل نفس ونفس في رحمة الدنيا والاخرة ... الان وهنا
الميوعه الازليه المتجذرة ... هذا هو التنوير .. هذه هي طبيعه
الطبيعة ... لا تقرأ الكلمات بل ما بين السطور وما في الصدور .. افهم
وامرفا ... ومن عرف نفسه عرف سر الله في قلبه ... تذوق طعم الحق
وهذا هو القسم الكوني في كل كائن ... هذه هي طبيعة الانسان وجميع
مخلوقات الله ... الطير والشجر والحجر والشمس والقمر يسبحون
الله ولكن لا نفهم تسبيحهم لاننا نجهل انفسنا ... لاننا نفكر ونفكر ..
عندما تترك بانكي لا تدرك شيئا بالتفكر تأتيك ومضه نور اثناء
عمقه سر الافكار .. في فجوة اللافكر ... هذه اللحظات هي ما نكرم
الله يقذفها في قلب المؤمن ... انها اشارة وبشارة ...

نعم يا غالية ... كل الارض غاليه بالغلاء وبالغلو واينما تولينا نرى وجه
النور وعلينا ان نتعرّف على الجزور لنتصل بالمطور .. لنعرف هذه الثانيه..
هذه اللحظه ... هذا النفس ... ولنشكر هذا الفكر الماكر والماهر والبارع
والضايع ولنستخدمه بارادتنا كوسيلة دنيويه ولهبة زمنيه محدوده..
انه شيطان مقدّس ومدنّس ولنا الخيار في استخدامه ... عودي الى
جزورك الجدريه والارض ليست مرخّصه ومسجّله بالاسماء وبالخرائط!!
اينما تولّيتم فثم وجه الله ... الاستثناء موجودة في كل الوجود دون
اي حدود او بنود ... هذه النغمة ليست بحاجه الى اي مجهود او
اي جهد بل بالاستلام الابدي. الرضى والتسليم نهايه العلم والتعليم..
لا مدرسة ولا كتاب ولا اي درس او اي عذاب يا اولي الالباب..
من الذي علّم سيدنا ابراهيم ؟ وجميع الانبياء والاولياء والعلماء؟
سيدنا الخضر لا علم عنده بل معرفه ... لا من عند الفقهاء ولا من عند
العلماء .. من لدنه علماً ... وفينا انطوى هذا السر الالهي والعالم
الاكبر ولكن نحن اليوم بحاجه الى خبر جليس .. اي الى كتاب
الذي يفتح باب القلب وصديق للمشاركه بالاخبار وللمائدة بهذا
المدد الابدي ... لا تناقل ولا تكاثر ولا تجاهد في سبيل التنوير..
بل كل لحظه عباده .. والعبادة ليست اعادة بل استرخاء واستلام
بكل لطف وخفّة حمله وحمله وكما يقول المسيح .. تعالوا اليّ يا حاملي
الاثقال وانا اريحكم ... هذه هي الراحه والاستراحة وهي المسافه من
الفكر الى القلب .. هذا هو الحج المطلوب والمرغوب .. المسيح ليس على
الصليب بل بالقلب .. يلعب مع الكبار ومع الصغار .. الحياة لعبه بريئه
وان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت الالوهيه السائحه في سكينه
كل كائن حي ... والحياة ليست في القصور بل في الصدور .. الم نشرح لك
صدرك ؟؟ واليوم الدمار الشامل حول العالم هو درس للعالم ... ولنا
الخيار في اللطيفية التي تعيد السلام وتمحو السلاح ... تعيد الحب وتزيل
البغض ... استرخي واشكر الله على نعمته في كل مخلوقاته والان انت
نور الله وعندما تنسى هذه النعمه تذكر بان الفكر هو التحدّي وهو
الصديق والعدو ... اشكره ونعرّف على نعمه اكثر واكثر ولولا القلم
لما رأينا النور ... التصفيق والزفير نعمة الموت والحياة .. واشكر اسرار الفكر

بالسكر تدوم النعم ولكن لا تشتهي ... الشهوة الى السكر كفر والشهوة الى النعمة نعمة .. هل تستطيع ان تشتهي الحلاوة وان تأكلها ؟ تستطيع ان تحصل او ان تأكل !! عندما حصلت ذهبت الشهوة ، وعندما اشتهيت لم تحصل عليها .. فاذاً لا نستطيع ان نفصل خطوتين معاً .. اذا كان عندك الشهوة الى الاستمتاع فالشهوة هي السهر و المتابعة ... انت مستغني بطبيعة الحال .. نحن نور من نور وهذه هي فطرة الانسان .. لا تجاهد ولا تحاول ولا تشتهي .. انها ليست مشروع مؤسسة بل هي اساس وجودك .. هي كالشمس وكالمطر ولكن الانسان له الخيار بان يبقى اعمى البصر والبصيرة .. افتح عيونك وستري وجودك .. لا وجود للعتمه لانها من صنع الفكر والجهل ... هذه القضيه حدث خاص بالانسان الاله والمعتوه .. انه غريب الاطوار وبعيد عن المحور ...

ان الانسان الاصمّ دفع ثمن هذا الاستحقاق .. جاهدَ بحياته وبأمواله ليحيا مع اهل الجهل .. بزلّ مجهود كبير ليكون من اهل الظلمة ... من اهل التفقه .. السائل والمسؤول غير الجاهل والمتسوّل .. اهل الشهادة غير اهل الشهادة .. اشهد او اجهد !! لك الخيار يا مختار ولا تختار وانت السيد وانت صاحب القرار وفطرة الانسان هي الاستنارة والتنوير ولكننا نور من نور والله نور السماوات والارض ... نور من نور ، اله من اله ، اله من اله حق مولود غير مخلوق يساوي الله في الجوهر ... جوهر الانسان هو النور الالهية الازليه ... هو البراءة والعفويه .. لذلك يقول الحبيب كونوا كالاطفال وكل عمل فرح وصرح وعبادة ... اسأل قلبك ... هل استطيع ان اصلي اثناء الطعام ؟ نعم . بل عمل عبادة هل استطيع ان اكل اثناء الصلاة ؟ كلا لان الصلاه صلة التوحيد . كل فعل صلاة .. كل عمل وكل قول وكل نيته هي صلة مع الرحمه والمحبة ... اذا كنت في حال الصلاة فانت متصل بالاصله الاصيله ولست في الحالة البديله ولكن اذا كنت تقوم بعباده اي عمل .. من اماطه الاذى من الطريق الى لا اله الا الله .. هذه هي الحقيقه دون اي شريعه او اي مذهب او اي دين او منطق او حق .. بل فطرة الانسان الصليميه مع الطبيعة ... النهر ينهر من اعالي الجبال الى قعر البحر دون اي خريطة او اي شهوة او اي امل او رجاء .. انسياب من محبة القلب ...

الان .. انت تقرأ من قلبك .. القلب يقرأ القلب ... هذه هي الغبطة والنشوة حيث لا فكر ولا عمل ولا شرود فكري ولا مجهود نفسي ... بل مجرّد قراءة السطور وما بين السطور ... هذا هو النور الذي يرشدنا الى حقيقة وجودنا ... هذا هو الراغب الى الحب .. التوّاق الى الحق ... الكاتب والقارئ هو هذا العاشق الى الفطرة ... الى الطفولة ... الى الحكمة والى جميع الصفات الالهيه الساكنه في سكينه الكائن ... المكوّن خلق الكائن ليُعرف .. فاذاً جميع صفات وخواصات الالوهيه في هذا الكائن الحيّ ... وما عليك الاّ ان تصرف نفسك ... والمعرفه اسهل نعمة والان هو الزمان والمكان ... انت خليفة الله .. انت مسيح ... انت ابعد من اي اسم وصفه ولقب ... كن فيكون ... كن في سكينه هذه اللحظه ودخلت في نعمة اليقظة ...

انتبه من السرعه ... في السرعه الندامه وفي التأني السلامه ..

لماذا العجلة والاندفاع؟ ما هي هذه العاده؟ تخلص من اي خصله او اي قالب ... لا تفكر لا بالامس ولا بالغد ولا بالان .. بل كن شاهداً على نفسك وتصرفاتك واعمالك ... لا هدف الاّ الوعي في هذه اللحظه ... لا تملّه ضجرا ... والقلب يقول ... كفى .. لقد اكتفيت .. كافٍ .. الاكتفاء نتيجه وحصيله الوفاء ... امضيت عمري في الجهل والانسان عدو ما يجهل والان زمن العقل والانسان صديق العقل والتوكل على الوعي واليقين ... ويقيني يقيني ... هذا هو صاحب الحق ... ومن حقي ان احيا هذا الحق ... اهب نفسي اولاً ومن ثم بلدي وعملي وحريتي وابحث عن المرشد الذي يهديني الى الطريق التي من اجلها اتيت ... الاستقامه هي في ميزان الميزان .. هذه الامانه الكائنه في الانسان وفي كل لحظه واوان ... ومن لم يكن له سميع فشيطان ... ابحث عن دليلك الذي يرشدك الى سبيلك .. خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق .. كل نفس طريق ولكن المعلم هو العصا التي تمسكك على السير بين الاستواء والانتباه من اي حفرة والسر الاكبر ليس بالعصا بل بعيسى وعندما تدرك هذا السر تراه اقرب اليك من حبل الوريد وتتمرّد من المرشد والمعلّم وتحيا الاخوّة الالهيه مع كل مستنير ومرشد ومريد وتساهم في رفع اسهم النور والغار والتخفيف من حدّة النار والعار ... شكراً للفكر واهلا بالعقل وبالتوكّل على ارحم الراحمين اميين ...

يا غاليه .. يا مريد ويا مريدة ... ان علاقه المريد بالمرشد
هي مجرد اشارة قبول واستقبال .. التلميذ يتقرب من المعلم
ويتواصل معه بثقه وبمودة وبعفويه حميمة رغبه بالاستنارة ..
اليمين كان على ثقه تامه مع امه وعندما ولد وضعته الى صدرها
وحنانها استسلم الى هذه العلاقه وغرق تعرّف الى رحمه الطبيعه
وبدأ بالحج الى بيت الله الحرام الذي بناه الله بنوره الازلي وهذا
هو بيتنا العتيق بالحق وبالصدق من الجهل ومن الرق .. ان الكعبه
المكرمه هي رمز للبيت الاصيل وعندما قال سيدنا عمر .. والله لحجر
الاسود ناقتي وانا واعرابي من البصره .. هذا هو الحج من الفكر الى
النكر والى السكر وما نراه هو مجرد ضجيج ولا علاقه له بالحج الازلي ..
فالتواصل مع المرشد هو دعم والتزام بصلة الانسان مع نفسه وذاته
وربه .. وكلما توجهت الى الله كلما توجه اليك برحمة اكثر
وبرحمة لا تحدّ ما اي شريعه واي حدود ... رحمته وسعت كل شيء ..
لذلك المريد يحتاج الى مرشد .. الى التواصل معه من معرفة الدرب الى القلب ..
لان الفكر هو الشيطان الماكر والماهر في الاغراء والاغواء ويخوفنا
من المجهول ومن الاضمن ان نعيش مع المعلوم ولكن مع المعلم لا نخاف ولنا
الحريه بان نختار ما نريد لنفيد الى حياتنا نفهه الحياة وبركاتها ...
ومع الدليل نستوعب اسرار القلب ونترك الفكر ينساب بكل سكر وادب ..
هذا هو رمز الفداء السرّي مع السيد المسيح ... هذوا كلوا هذا هو
جسدي واشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد ... اي جد الهي للساجد
الحميد مع الواحد الاحد ... هذه هي الولاده من الروح القدس .. هذه
هي القيامه من الجهل .. وهذه هي سيره المريد والمرشد الى ان يتحرر من
سلطنه الفكر وسيادته ويستخدم العقل ويتوكل على نفهه الله وبركاته ...
هذه هي الشهاده المطلوبه التي ينطق بها من قلبه وهي بذره جميع الديانات ..
لا اله الا الله هي الرفض والتأثير والثبات بان الله هو الازل والمدد الى
الابد ومن هذه الحقيقه نبدأ بالحج الابدي والازلي ... نبدأ من الفكر
الى اللافكر ومن الذكر الى الشهادة ومن القلب الى قلب حتى نتصل بالكائن ..
والكون هو سر وجود الكائن ... والمرشد هو الجسر الذي يجمع
الكائن مع الكون ... ويندمج مع الله ويموت بالله ... انظر الى حبه
الملح بالماء ونحن ملح الارض ونور السماوات والارض .. من الله
وبه وعنه نحيا للابد وللمدد ... هذا هو رمز القربان المقدس ...
المناوله الروحيه .. من القلب للقلب ومن القلب الى صلة الارحام ...

يا اخوتي في الانسانيه ...

لنحيا هذه النفحه الالهيه .. اننا هنا لنزرع السلام لا السلاح .. السلام علينا جميعاً ... هذا هو دور الانسان .. الطبيعه طبيعيه وحده الانسان هو المدمّر والهمّ ولنا حريه الاختيار .. من عمل فتقال ذره خير او شر ... لنتذكر حكايه النسر ..

يحكي ان نسراً كان يعيش في اعلى الجبال ووضع عشه على قمه اعلى الاشجار وفيه 4 بيضات .. واذا بالزلزال العنيف يهز اعلى الاشجار وسقطت بيضه من بيت النسر وسكنت مع الدجاج .. ورحمة الله وسعت كل شيء ... وتطوّعت دجاجه للعنايه بالبيضه وولد النسر الصغير والجميل ولكنه تربّى على انه دجاجه واصبح يعرف انه ليس الاّ دجاجه مختلفه عن غيرها ... وفي احد الايام وفيما كان يلعب في الساحة شاهد مجموعة من النسور تحلق عاليا في السماء .. تمنى هذا النسر لو يستطيع ان يطير معهم لكنه سمع رأى الدجاج ... قالوا له ما انت سوى دجاجه ولن تستطيع التحليق عاليا مثل النسور ..

وبعدما توقف النسر عن حلمه وتألم من اليأس ولم يلبث ان مات بعد ان عاش حياة طويله مثل الدجاج ...

لو هذا النسر عرف نفسه لطار معهم لان جذوره غير جذور الدجاجه .. ونحن عندما نرى المرشد المستنير نعرف بانه مرآة لنا .. المؤمن مرآة المؤمن .. وعندما نسير ونطير ونحلق في السماوات والابعاد ونعرف باننا خليفة الخالق وفينا انطوى العالم الاكبر وسر الله الاكبر من كل كبير وضعه الخالق في لب القلب ...

علينا ان نعتصم بحبل الله ونتمسّك بالحي الذي عنده وبه وحده سنبقى مدى الابد ... الحياة ليست شهر عسل بل مدى الازل ... وتذكروا هذه النكته الطريفة ...

الشهر العسل ..

القس والقدس عاشا حياة متاليه لمدة ستون عاماً والحيران اكّدوا للصحافه العالميه بان المشاكل لم تدخل الى بيت هذين الزوجين السعيدين ... وذهب من افضل المحررين ليعد تحقيقاً مع الزوجين عن الحياة الزوجيه السعيده ... نحن نعرف بان الزواج مقبره الحب .. وبعد شهر العسل يبدأ شهر البصل ... ما هو سر هذا الزواج المتالق ؟؟

المهم في هذه المهمة هو قرار المحترّ الذي طلب ان يقابل كل من الزوجين على انفراد كي لا يتأثر اي من الشهداء ... وبدأ بالزوج ..

سيدي، هل صحيح انك انت وزوجتك عشتما سنين طويلة في حياة زوجية سعيدة بدون اي منغصات ؟

- نعم يا بني ...

- وما هو سبب هذا الحب والتفاهم ؟

- يعود الفضل الى رحلة شهر العسل .. فقد كانت الرحلة الى احدى البلدان التي تشتهر بجبالها الرائعة .. وفي احد الايام، استأجرنا بغلين لنتسلق بهما احدى الجبال حيث كانت تعجز السيارات من الوصول لتلك المناطق .. وبعد ان قطعنا شوطاً طويلاً، توقف البغل الذي تركبه زوجتي ورفض ان يتحرّك، غضبت وقالت: هذه الاولى.. ثم استطاعت ان تقنع البغل ومواصلة الرحلة ... بعد مسافة، توقف مرّة اخرى ورفض ان يتحرّك، غضبت زوجتي وصاحت قائلة: هذه الثانية ... ثم استطاعت ان تجعل البغل يواصل الرحلة .. وبعد مسافة اخرى، وقف البغل الذي تركبه زوجتي واعلن العصيان كما في المرتين السابقتين ... فنزلت من على ظهره وقالت بكل هدوء: وهذه الثالثة .. ثم سحبت حفنة من حقيبتها، واطلقت النار على رأس البغل فقتلته في الحال .. ثارت ثائرتي وانطلقت اوبّخها، لماذا فعلتِ ذلك ؟ كيف سنعود الان ؟ كيف سندفع ثمن البغل ؟

انتظرت زوجتي حتى توقفتُ من الكلام، ونظرت اليّ بهدوء وقالت .. هذه الأولى ... !!!

وهنا يوقفها واقع البغل الساكت ... اي البغل الساكت

الفرق بين البغل والبغل نقطة ... والنقطة نقطة ..

انتبه من اي نقطة .. الصمت والصمت نقطة ..

السؤال التاسع...

ايها الحكيم

اليوم رأيتك شخصياً وشعرت بتوافق معك وبسبب هذا الانسجام الروحي اسألك... لماذا انت ضد الفكر؟ ولماذا تلامذتك في لباس موحد ويحملون صورتك على صدورهم؟ هل هذا دين جديد؟ هل المظاهر ضرورية؟ حبك مزروع في قلبي ولماذا هذه التقاليد والطقوس؟

يا فرح... اتمزريني.. انا مجرد صدفه.. شعورك بالتوافق والانسجام معي هو صدفه لانه من المستحيل ان تتناغم من اول لقاء.. قرارك سريع.. كوني هنا اكثر واسمعيني اكثر من مرة وبعد ان تسمعي التناغمات سيتبدل الشعور الى نفور... انت صاحبة معلومات وسؤالك ناتج عن فكرك وليس من قلبك وانا حامل طريقه والطارق هو هذا الحق الساكن في القلب في العفويه البريئه التي لا تعرف المعلومات الفكريه... وجواب القلب لا يوحي ولا ينفع ولا يثير..

ما هو الالهام والوحي؟ ما هو التوافق والانسجام؟ اي انك عالم بعلم ومعرفه وتقولي نعم لهذا المرشد او الحكيم لانك في تناغم مع شعوره... انا لست هنا لادعم اي عقيدة او اي شريعه بل العكس هو الصحيح... انا اتيت لاكشف لكم الحقيقه الابعد من اي معتقد... انا لست مع الوحي والالهام... انتم كلكم احرار لا تتبعوا اي اعتقاد او اي وحي من اي مسيح او اي نبي بل استفتي قلبك ولو افتوك... اختبر ولا تصدق الا الحق الذي سبق التعبير... انني معلمكم لا معلم جميع الاصنام وكلنا متعلمين بالمزور وبالمظور.. كلنا معاً بالله.. لا بعبوديه ولا اتكاليه والذي يلهمكم بكلامه هو المستبد والمستعبد... لا تبحثوا عن اي اب او ام... ابانا الذي في السماوات... من هو هذا الاب؟ من هو هذا الوسيط من اهل الدنيا الذي يزرع النار في قلوبنا ويدّعي بانه هو المسيح على الارض وهو الثاني وهو الله؟

تحرّر ايها الحر من اهل الشر واهل الدمار.. علماء الدين ورجال الدين واهل السلطه والسياسه والمال وكل من يعلمك هو خيال واتباع واستباه الرجال والنساء... تعرّف على نفسك ومن هذا النفس تتصل بالنفس وبالذات وبالروح.. كلنا من الروح القدس.. كلنا من الله وبالله وفي هذه الالوهيه الازليه للابد يا عدد ويا حجر...

ايتها المريدة ... تمردي على الجهل وكوني برداً وسلاماً على نفسك واختبري النور الذي يغمر العالم اجمع .. كلنا نور من نور. لا تكوني خلف اي مخلوق .. انتم احرار النور وتقتم رعاع اهل النار .. لا تكوني مسيحيه ولا محمديه ولا اتباع اياً من اهل السلطه واهل السحر والشعوذة .. هذا هو التمرد حيث لا عقيده ولا شريعه ولا اديان ولا مذاهب بل الفطرة الالهيه الساكنه في لب القلب ... الان لحظه الكشف والاعلان .. كل انسان حر وهذه هي الحريه الازليه ... .

وعليكم كل الحق ان تسألوا ايتها الصديق عن التوحيد في اللباس والالوان والديكورات وبعض البرامج ولكن هذه حيله او وسيله لمنع دخول اهل الجهل .. الرعاع والقطيع والحشود .. هؤلاء هم عبيد لاهل السلطه ولكن اهل البيت لاهل الشجاعة والمغامرة والتمرد على الفكر وجميع انواع الديانات وعيش الان دون اي شريعة او اي حقيقه ... اسمع وافهم واختبر واحفظ واعمل به ثم شارك بما اختبرت ... الاختبار جزء التعبير ...

كل حيلة او فرضه او اي شعار او شريعه هي وسيله لسرقة الهدف .. لقد اخترت اللون الاحمر او الاخضر او الاصفر او اي من الالوان هي لخدمة الانسان الذي يغامر بالجنون .. تحلى بجميع الشعارات ولكن من حولك بانها لعبة مضحكه وسخيفه لجذب اصحاب القلوب والجيوب ولتصرف الانظار لاهل العقل ولتبتعد عن اهل الجهل وتتجه الى عمق المودة والالفه والصداقه الحميمة .. هذه هي حياة الجماعة وبيد الله مع يد الجماعة ... وهنا لا فكر ولا منطق ولا عقائد او قيود بل العيش مع الوجود ... هذه الشروط والطلبات هي صدمات عنيفه لنزع الكفر وعودة الذكر الى اهل العرفان والشكر ... هذه هي الثقافه المطلوبه لاهل الصفاء والنور ولا وجود لهم في اي شريعه او دين بل في القلوب التي ترى الالوهيه في كل شيء ورحمتها وسعت كل شيء .. نحن بحاجه الى جماعة متمردة على التاريخ وعلى المستقبل وتحيا اللحظه بكل عصيان وجنون وشوق الى هذا السر الالهي الساكن في كينونه الكائن ... كن انت ولا تبالي باي بلاء ..

ان العاجز المتروك هو مشوق لاهل الشوق... هذا هو التحدي للفكر..
تذكر عبق الخلفاء... حكمت عدلت فاحنت فحلمت يا عمر..
وكان مميزاً بعدله وبظلمه لان العدل ظالم... والرحمه رجعه لأهل العدل..
نحن نعيش في جماعه لها اطارها ومحورها ولا ننتمي لاي سياسه دينيه
او دنيويه.. بل الى سر النور الاقرب الينا من حبل الوريد.. هذا هو التوحيد..
انني حكمكم لا لديكم اي دين او اي وحي او اي علم او اي حدث وعلاقته
لي مع اي من العلماء ولكن مع الحقيقه الازليه بالوجود واهلاً باي
عاشق لهذا الحق ولهذه المفاجره والمخاطره الابعد من اي فكر واي
حدود او بنود... هذا هو هدف الوجود لاجله... ومن علمت همته
عن الاكوان وصل الى المكون ومن دلك على الدنيا فقد اقبلها ومن
دلك على العمل فقد نشكه والعالم باسره يثور على عهر الغش والسحر
والتعوزة... علينا بالهجره الى الداخل.. الرحله داخليه.. من وطن
الدنيا الى وطن الطاعه والقناعة... ومن وطن الغفله الى وطن اليقظه
ومن عالم الاشياء الى عالم الارواح... لذلك علينا ان نراقب
انفسنا وما انت الا الرقيب والحسيب على نفسك.. هذا هو الاخلاص
والخلاص... لا نستطيع ان نراقب الحق والخلق.. لانه من المستحيل ان
نشهده ونشهد معه سواه.. لا اله الا الله... وانما تولينا سزاه...
يا فرح ويا فرحان ويا كل انسان... تقولي لي بانني ثقبت في قلبك..
هل تعرفي نغمة القلب؟ هل تعرف سر الكيان والبيان؟ انت حاكره
وحاضرة في المجاملات.. عندما تقولي استملكك.. هذه بدعة فكرية..
المحبه لا شروط لها ولا اي قيود او بنود ولكن المرشد الصادق كالام الصادقه
التي تطلب من ولدها اي عمل مبهم او سخيف وتقول لبيكه الهم لبيكه...
لان الام ادرى بحاله.. وكذلك المرشد يطلب اي طلب غريب او ضحله
من يزرع اللين في القلب ويحررنا من الافكار الحاكره...
يقول المرشد للمريد.. اذهب الى ساحة المدينه وتعرى من ثيابك.. الى
رد عليه لبيكه الهم لبيكه... فقد ذهب في لحظه القبله والقبول.. انها
من تلبيه القلب.. والاعمال بالنيات ولكن اذا رفض فيأمره بفعل الاقرب
الى خلفيات العمل... وهذا هو سر الخفايا والخفي... طلب واحد
المرشد الصادق هو لخدمة المريد الصادق... هذا هو الذكر لاجل الذكر...

على المرشد ان يستخدم البدعه الذكيه والابتكار الحر لكي يحرر المريد من القيود والاستغلال والجهل... والبدع التفاهه والتطفيه والتخفيه افضل واقوى من اي حيله واخمه ولوكانت كبيرة.. لان المريد الذي يلاحظ الامر لا يغفله بل على المرشد والمعلم ان يعرف الطريق التخفيه والتخفيفه التي تربط النور بالنور... واعتصموا بحبل الله... وليس بحبل الدنيا.. او حبل المشنقه... سأحكي لكما حكايه..

يحكي ان ثلاثه اشخاص حُكم عليهم بالاعدام وهم

عالم دين - محامي - فيزيائي

وعند لحظه الاعدام تقدّم عالم الدين.. ووضعوا رأسه تحت المقصله وسألوه

هل هناك كلمة اخيره تود قولها؟

فقال.. الله.. الله.. الله... هو من سينقذني..

وعندذلك انزلوا المقصله ونزلت ووصلت لرأسه وتوقفت..

تعجبوا الناس وقالوا.. اطلقوا سراح عالم الدين فقد قال الله..

وجاء دور المحامي.. وسألوه..

هل عندك كلمة اخيره تحب ان تقولها؟

فقال.. انا لا اعرف الله كعالم الدين ولكن اعرف عن العداله...

العداله - العداله - العداله: هي من ستنقذني..

ونزلت المقصله على راسه وعندما وصلت توقفت وعتقوا الناس..

اطلقوا سراح المحامي - فقد قالت العداله كلمتها ونجا المظلوم.

واخيرا جاء دور الفيزيائي.. عالم الجسد.. والطبيعة

سألوه.. هل عندك كلمة اخيره تحب ان تقولها؟

فقال: انا لا اعرف الله كعالم الدين ولا اعرف العداله كالمحامي.. ولكني اعرف ان هناك عقده في حبل المقصله تمنع المقصله من النزول..

فنظروا اليها ووجدوا فعلا انه على حق.. فأصلحوا العقده وانزلوا المقصله على رأسه وقطعت رأسه..

وهكذا من الافضل ان تبقى فمك مقفلاً حتى وانت على حق..

من الذكاء ان تكون غبيا في بعض المواقف... وتبدع خاصة مع الاغبياء..

في بعض الحالات يستخدم المرشد الصدمة للانا... للغرور والجهل..
ويرسل العارف الى الجاهل وكذلك العكس... المرشد العالم يعرف درب المصالحة ولكننا اكثرنا للحق كارهون وهدفنا هو المصلحة.. لا الراحة ولا المصالحة... لا الصداع تدوم ولا الصداقة تدوم بل المصلحة هي سيدة العالمين... واحتكما بحبل المصلحة... هذا هو حبل الدنيا ولكن لا تنسوا حبل الاخرة.. حبل الامن في ضمير الانسان... هذا هو الرباط المقدس او المدنس ولنا الخيار والقلب يعرف الفرق بين النور والنار.. بين الخير والشر... ولكن الاستبصار الصغيرة من الصعب ان نكتشفها ومن السهل ان نرى الجبال ولكن من منا يرى حبة الرمل؟
يا فرح... اذا كنتِ حقاً من المريدات ومن اهل العشق للحق والحرية فعليكِ ان تتقني طريقة التواصل مع المرشد... انا لست استاذاً وانت لست تلميذة.. الاتصال بين المرشد والمريدة لا علاقة له بالمنطق او بالتبشير الديني والدنيوي.. انا لست هنا لاهدي البشر او لاحولهم من دين الى دين او من فلسفة الى فلسفة.. المرشد عنده المعرفة وعلى المريد ان يستسلم كلياً الى العارف بالله وعلى الراغب ان يتقني القلب وليس العقل ولا تتوقعي اي حرف او اي رغبة من المرشد لانه لا يتوافق معكِ ولا يتماشى مع رغباتكِ... هذه اللعبة السياسية لاهل السياسة... السياسي يتبع الشعب وكذلك الشعب يتبع السياسي.. مصالح دنيوية لاهل الدنيا.. اتباع وخداع وتطبيع مع الراعي... استغلال واستثمار متبادل وتدبير وتنسيق مع اهل المصالح..
المرشد هو الذي يزعج الرعاع ولا يدعم رغباتهم وشهواتهم... من الذي يحرر من؟ المعلم هو الذي يحرر التلميذ ولكن في السياسة.. كلهم عبيد للدنيا وسلعة لاهل التجارة...
الحياة مع المرشد هي المغامرة والمخاطرة بالحياة.. هي حرب الماضي والمستقبل وعيش اللحظة في يقظة كالقابض على الجمر... ان الحياة مع الانبياء والاولياء هي على حد السيف.. سيف العدل والرحمة.. سيف الفاروق والحق.. هذا هو العيش على الصليب ميت لا يمين ولا يسار.. بل في محور السكينة الكائنة في لب القلب دون اي حرف او رجاء او امل.. بل الرضى والتسليم الى مشيئة الوجود وهذا هو التوحيد.. الرضى والتسليم نهاية العلم والتعلم...

ان المرشد الصادق دائما يخيب الامل ويخزل الفكر وباللطف يهدم الجهل بالطريقه الناعمة الغامضه اللطيفه... ان الوسائل التي تستخدم من قبل الجماعة هي غايه شكليه لاغير.. الايقونه او اللباس او اللون هي علاقة التوافق مع الطريقه دون اي شرط ودون اي هدف او امل او توقعات بل عيش اللحظه مع النفس.. مواجهة الانسان مع ذاته... اذا كان المريد او التلميذ على استعداد تام لهذا التسليم فله الباب المفتوح واذا كان مترددا" فايضا" باب الخروج مفتوحا" ليعود من حيث اتى... اهلا وسهلا" مع السلامة... الحق موجود لرحله.. هذا هو الاتفاق مع اهل الطريق...

المرشد له الحق بان يطلب ويسأل ويمتحن اهل بيته لانه هو المسؤل من هذه المسؤليه الى ان يسلم المريد زمام الحكم والحكمة.... قصه جميله ورائعه..

في يوم من الايام استوحش الملك وزراءه الثلاثه.. وطلب من كل وزير ان ياخذ كيس ويذهب الى بستان القصر ويملء هذا الكيس من مختلف طيبات الارض وطلب منهم ان لا يستعينوا باحد في هذه المهمه وان لا يسندوها الى احد اخر...

استغرب الوزراء من طلب الملك واخذ كل واحد منهم كيسه وانطلق الى البستان.. الوزير الاول حرص على ان يرضي الملك فجمع من افضل واجود المحصول من الفاكهه والخضار والحبوب وكل ماهو لذيذ وجميل حتى ملء الكيس... اما الوزير الثاني فقد كان مقتنع بان الملك لا يريد الثمار ولا يحتاجها لنفسه وانه سوف لن يرى ما في الكيس فقام بجمع ما حبّ ودب حتى ملء الكيس بما رأى... اما الوزير الثالث فلم يعتقد ان الملك سوف يهتم بمحتوى الكيس اصلا" فملء الكيس بالحشيش والاعشاب واوراق الشجر... وفي اليوم التالي امر الملك ان يؤتى بالوزراء الثلاثه مع الاكياس..

فماذا طلب الملك؟ امر الملك الجنود بأن ياخذوا الوزراء الى السجن وكل واحد منهم وحده مع كيسه لمدة ثلاثه اشهر. بعيدا" عن اي انسان وان يمنع عنهم الاكل والشرب..

الوزير الاول اكل من الطيبات التي جمعها حتى انقضت الاشهر الثلاثة .. والوزير الثاني فقد عاش الزمن في ضيق وتلقى حياته على القليل مما جمعه من الثمار واما الوزير الثالث فقد مات من الجوع قبل ان ينتهي الشهر الاول .. واسأل نفسي ... انني في بستان الدنيا ولكن من اي نوع انا؟ من هو الجامع؟ لمن اجمع هذه الفواكه؟ من انا؟ هل الانسان جسد؟ فكر؟ روح؟ ...

السؤال بسيط والحقيقة ابسط ... وحده الباسط يعرف هذا السر وهو اقرب الينا من حبل الوريد ... سر يعيه الجسد بسيطه وواضحه .. نحن قوم لا نأكل حتى نجوع واذا اكلنا لا نشبع والفكر هو الصد لخدمة العابد والروح هي في سر القلب المحب والمفتاح الى هذا السر هو الكتاب ... لنقرأ ما في الصدور وما بين السطور وما الكلمة الا اشارة لاهل الذكر واهل النور ... ومن منا ليس من نور الله؟ نحن من اهل النور واهل الذكر واهل الحكمة ...

تذكر يا انسان ... تذكر من انت وما هو سبب وجودك في هذا الوجود .. اطلب من نفسك ما تريد وتأكد بان الدعاء الصادر من القلب يُستجاب. الدعوة مفتوحة للجميع وبيت الله لجميع مخلوقاته ونحن من هذا الوجود منذ الابد حتى الابد ولكن الفكر هو الحاجز والحاجب .. نكتة طريفة من باب القلب ...

يحكى ان رجلاً وجد الفانوس السحري وبعد ان فرغ عليه خرج الجن وقال له:

"لك امنيه واحدة لا غير .. اطلب ما تريد ..."

اخرج الرجل من جيبه خارطة الشرق الاوسط واشار على بلدانها وقال للجن ..

"اريد ان يعم السلام بين العرب وان نحب بعضنا البعض وان نحب امريكا والشرق وجميع اهل الارض وان يعم السلام في العالم .."

نظر الجن الى الخريطة وقال: "يا سيدي منذ الوف السنين وهذه المنطقة عليها بالحروب ولا اعتقد اني استطيع ان البي لك هذه الامنيه لانها صعبه جداً .. ستحوي تكره بعضها منذ الازل هل لك امنيه اخرى؟" فكر الرجل كثيراً ثم قال ... "نعم ايها الجن .. الامان بحر في كل فكر ...

انني ابحث عن امرأة جميلة لكنها غير مغرورة ..

اريدها بسيطة ولا تحب المظاهر والموضة

اريدها لا تتكلم الا قليلا وبما هو مفيد... وغير الكلام..

اريدها بشوشة ولا تعرف النكد والجدل ..

اريدها بشوشة من القلب لا من الجيب..

وان تحب امي كما تحب امها... واكثر

اريدها انيقة ولكنها غير مرفهة ..

اريدها ان تكره الاماني والمسلسلات

اريدها ...

قاطعه الجن بسرعة وقال له بصوت عالي ..

يا سيدي هاااااا استوفى الخريطة مرة ثانية...

الفكر يطلب المستحيل... وانا اقف ضد الفكر ولا ضد الكفر بل العلم من اي خطوة على الطريق واعلن واقرر واحدد حدود الفكر وسبب وجوده... انه خادم.. انه وسيلة.. ولكن من جهلنا اصبح هو السيد وانا العبد.. انا ضد الرق وضد الحق.. الفكر هو المشكلة ولا نستطيع ان نستخدم الفكر الا واكرر الا اذا اعرف واعلم كيف استطيع ان اعيش بدونه... هو السيارة ولكن هل من الممكن ان نسير بدونها؟ فاذاً.. انا استخدم الفكر لا العكس... انت السائق.. انت القبطان.. سيدنا نوح هو المختار وهو البناء وهو الذي اختار الخلاص من الفيضان ولكن عندما اراد ابنه ان يكون معه سأل الله.. سأل القلب.. سأل الرحمة والوجود.. لم يسأل فكره... لانه يعرف حق المعرفة بان الفكر هو الكفر وهو الحاجز ولان الله هو الاعلم والاعرف... هذا هو موقف حرفة... بعد الحمل من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى القلب ومن القلب الى هذه الارحام تعرف تماما من انت ومن هو الفكر ومن هو الوجود واين هو الحدود والخلود.. علي ان اعرف نفسي واقوم بالحقوق وبالواجبات ولا اسمح للفكر بان يخدعني بل استخدم كل وسيلة بتكر واقتناص والانسان ولد حرا وحرية الله هي الحرية الابدية الازلية في قلب الانسان

تذكّر دائما وابدا" بان الفكر بارع وذكي وماكر وقاهر.. يدمّرك ويدينك ويقول لك "انني عبدك المطيع وانت السيّد.."
ولكن انتبه الى التقنيات الفكريه والاساليب الماكرة الذي يستخدم للاغراء والغوى.. انت صاحب القوّه والتقوى وانت السيد وانت عامل اعانه الله... استخدم الفكر عندما تعلم انك منفصل عنه تماما.. انه السيارة في الكاراج... السيارة في المرأب وانت في القلب... لا يتماثل الانسان مع الوسيله.. انت ايه من الله والفكر الة من خوف وجهل الانسان... وللفكر دور في حياتنا ولكن باطر من السيّد وانت هو السيّد...
اذا قلت انا مسيحيا او هنديا او محمديا.. فاذا فعلت؟ او انا عربي او امريكيا! هل تجنبت الهويه من الفكر؟ علينا ان نحطم الكفر لما حطمنا الاصنام وليس الاحجار.. الصنم الداخلي.. حطّم هذا المقام.. واللحظه التي تحيا بها بدون الفكر هي لحظه نور من نور... ومضه الهيه في سكينه الكائن... ومن هذه النقطة تعرف نفسك.. تعرف الضمير الكوني والوعي الالهي وعندئذ تستطيع ان تستخدم جميع وسائل الدين والدنيا... انت السيد على نفسك.. انت العابد والعبد لله... الانسان الحر ليس ضد الفكر ولكن انفصلت عنه وهذا هو دور المرشد مع المريد وهذه هي حريه الله الى الخلق... الفكر اجمل وسيله واعظم من اي الة صنعها الانسان... الفكر يحمل جميع مكتبات العالم واسرار العالم الاكبر ولان هذه الطاقه كبيره وقويه وخطرة تستطيع ان تتحكم بنا في جميع الحالات والاتجاهات وهذا هو الرق والاستعباد والاستغلال. فاذا من هو السيّد ومن هو العبد؟
لا استطيع ان اكون حرا الا اذا عرفت هويتي الاصليه والاصيلة.. اعطني قلبك يا بني يقول السيد المسيح.. اذا كانت هويتك سيارتك او حالته او مظاهرك والقابك لا تستطيع ان تحيا الحريه بل الرق والعبوديه وماله هو السيد والدنيا هي التي تتحكم بنا... اصل نفسك من الدنيا.. يا دنيا غرّي غيري... تجوزك وطلقتك بالثلاثه... وتحررت منك

ان حرّيه الفكر غير حرّيه الذكر... حريه الكفر غير حريه النور... عندما نتحرر من الغرور الفكري نحيا السرور القلبي... هذا هو الفرح الالهي... ولكن من منا المسيح؟ من منا على درب الرب؟ من منا حاوى هذا الصمت الالهي؟ نادرا" ما يكرمنا الله بالانبياء والحكماء والاولياء... هذا هو السيّد والحبيب والرقيب على فكره وجده ونفسه وذاته وروحه... هذه الامانه ساكنه في سكينه الكائن ولكن من منّا امين على هذه الامانه؟؟ هذا هو الفرق بين البصر والبصيره.. بين الجهل والعقل وبين الغبي والذي يدّعي بالذكاء.. الذي يعرف نفسه افضل من الجاهل الذي يدّعي بما لا يعرف.. هذا هو دور الفكر الذي يغرينا ونحيا الغرور والاستكبار والحق ليس على هذا الفكر او هذا الشيطان بل على الانسان الذي لا يتذكر نعمة الميزان.. ورفع الله الميزان في الانسان... الشر والخير... وللمء الخيار ان تختار الذرّة التي تحبّرك وانت السيد وانت العبد...

الحبيب يستخدم فكره وانا ايضا" استخدم فكري... هو السيّد على فكره.. هو يستخدم فكره وانا العبد والفكر يستخدمني.. هذا هو الفرق بين الباطل والحق... بين الجاهل والعاقل.. الصادق يستخدم الفكر دون ان يكون المعاملة... لا يعرف العباده لاي وسيله... كل عمل عباده من اماطه الاذى عن الطريق الى لا اله الا الله.. اي دون ان يكون عبدا" حامدا" للفكر بل هو السيد وهو المخزه وهو الرقيب والحسيب... عندما يقول الحبيب.. ادّبني ربي واحسن تاديبي اي تحرّر من الفكر ومن اي سلطه بل بالمعامله وباللطف وانما قالت عنه ستنا عائشه... خلقه القرآن.. الانسان بدون اخلاق ليس انسانا" على الاطلاق.. اين نحن من الاخلاق؟ السبب هو في تمسكنا بالفكر... عندما اخترع العالم انشتاين القنبلة الذريه كان عبدا" لفكره.. كان حامدا" للشيطان.. وندرم بعد غوات الاوان... بعد ان قتل الملايين ودمّر المدن ولا نزال على خطى ذرة الشر... لماذا لم نسمع ونصغي ونفهم.. من اعمل مثقال ذرة خير؟؟ او من اعمل مثقال ذرّه شر؟

لنسأل انفسنا هذا السؤال... هل اينشتاين كان على يقين عندما استخدم فكره وكتب الرساله الى رئيس جمهورية امريكا؟ لماذا؟ قال له عن سر الطاقه الذريه؟ لماذا شارك اهل السياسة في هذا الشر؟ ما هو ذنب الابرياء في الحروب؟ هل كان على علم في استخدام هذا الاختراع؟ هل كان يعرف قوة الذره؟

لقد استخدم فكره دون اي معرفه عن طاقه الذره... والاصح ان نقول.. فكره استخدمه والفكر هو الكفر وهو الباب في شتى انواع النار والدمار... وبما شاهد ما فعله فكره ندم كثيراً وكانت وصيته الاخيره.. "اذا كان لي عوده الى الحياة سوف لن اشتغل في مجال العلم الذي يدمر العالم بل اكون مع جمال الارض والبيئه ولكن الان لا مجال للندم"....

هذا العالم كان يملك فكراً جميلا ولم يسيء استعماله وجميع علماء هذا العصر واهل التقنيات والدمار استخدموا الفكر للشر ولكن النتيجة كما نراها حول العالم... دمار ونار وكوارث والعلاقات بين البشر والبشر وبين البشر والبيئه هي نتيجه الفكر الذي استخدم الانسان... الفكر جمع قوه دافعة نحو الشر... جميع الاختراعات هي وسائل للدمار الشامل.. هذه الارض على شفير الهاويه... كل من عليها خان وبرمجة سريعه... من هو المسؤول؟ من استخدم من؟ الانسان استخدم الفكر او الفكر استخدم الانسان؟

العلماء ضحية الجهل... منهم تخرج الفتنه واليهم تعود.. الفكر هو الكفر وهو الله كان الله معه... لا تسمح للفكر ان يستخدمك.. هذا هو الشيطان.. السهل ان نكون منهم ولكن هذا هو الحق... هذا هو التحدي.. هذا هو رفض الصليب والجهاد الاكبر وطريق الجلجله الى الجلاء.. في كل لحظه يقظه اما ان تسير مع اهل النور او مع اهل النار... هذا هو الخيار... علم اليوم يحاجه الى تأمل.. تأمل ساعه خير من عبادة سبعين عام.. والارض.. هذه الام... حكم عليها بالهلاك بسبب جهلنا... العلم اليوم يحاجه الى انسان صالح... انسان سيد على فكره وعلى نفسه وجسده كما عاش الامام علي وغيره من اولياء وحكماء وانبياء وخلفاء الله وهذه النعمه الالهيه سر وجودنا في هذا الوجود وسائله في لب القلب لا تولد ولا تموت بل ازليه منذ الازل وما علينا الا ان نتعرف على هذه النفس.. ومن عرف نفسه عرف ربه.. الانا الان هو الزمان والمكان اي الانسان...

ايها الانسان.. انت السيد على نفسك.. انت
الحسيب والرقيب على اعمالك وافكارك... انت
الشاهد على جمال هذه الدنيا بجمالك وجلالك.. انت
الامين على الامانه الساكنه في قلوبنا وابت الجبال
وانت قلت نعم انا لها وانا المسؤل عن السلام
العالمي... هذه الامانه الالهيه هي الميزان الذي وضعه الله في قلب
الانسان... ميزان العدل والرحمه... ميزان السلام والمحبه... واين نحن
من هذه المسؤلية؟ واين هو العمل؟

العمل في الضمير.. الضمير الذي يقرر المصير... الضمير الذي يستخدم العلم
في سبيل السلام لا في سبيل السلاح... في سبيل الخير لا في سبيل الشر...
نحن اليوم على شفير الهاويه وبرمة البرق... لابد من تغيير عنيف وحازم
والا وداعا للبشريه وللارض... والتغيير يبدأ من الانسان.. لا يغير
ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم.. علي بنفسي ثم نفسي ثم اخي بالروح... انكم لن تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء...
كلمة يشاء هي الجسر بين الخالق والمخلوق... وبهذه النعمه نحيا معا
بسلام حول العالم وامنا الارض هي التربه التي منها واليها نعود...
عندما نحيا الضمير نحيا المصير والا سنبقى عبيد الدرهم والدولار والدينار
واين نحن من عظمة النور واهل النور على صنابر الذكر في لحظة القياده..
الان هو القرار... الان صوتوا قبل ان تموتوا... الان انت السيد على نفسك
والفكر خادم امين وانت صاحب الامانه والاقتدار... حرر نفسك
من عبوديه الشيطان الذي يوسوس ويهلوس في صدور الناس... هذا
الفكر هو الكفر وهو الدمار واين نحن من سورة المدثر؟...

يا ايها المدثر، قم فانذر، وربك فكبر، وثيابك فطهر،
والرجز فاهجر، ولا تمنن تستكثر، ولربك فاصبر،
فاذا نقر في الناقور، فذلك يومئذ يوم عسير على
الكافرين غير يسير...

اين اليسر واين العسر؟ اين الفكر واين الكفر... كن يسرا
على فكرك ولا تكفر... انت السيد والخليفه والامين مع ارحم
الراحمين...

ما هي الطريق الى الحق؟

ان نتحرر من الفكر عندئذ نستطيع ان نستخدمه... وان كنت سيداً على تفكيرك فسوف لن ترهن اي شيء او اي كائن؟ رحمته وسعت كل شيء... والسيد هو الامين على الرحمة... عندما يقول الامام علي.. يا دنيا غرّي غيري اي اختبرها وطلقها اي تحرّر منها... الاختبار سبق التعبير وهذا هو الضمير الكوني السيّد على الجسد والماجد... لو كان العالم اينشتاين سيداً على نفسه لما اخترع او اكتشف القنبلة الذريّة للدمار بل خزّم الطاقة الذريه للعمار بالنور الى جميع اهل النور وهذه البركة التي نحن بحاجه اليها.. ولكن العالم ليس عليّ.. وليس المسيح وليس الحكيم بل عبد للفكر وليس لله... الطاقة الذريه غير القنبلة الذريه ولكن من منا يحترم علماء الله؟ نحن بحاجه الى السيد والحسيب والرقيب على نفسه وهذا هو الحج للانسان.. من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى القلب ومن القلب الى صلة الارحام... ولكن الفكر هو سيد الكون والسيد غير موجود الا في قلوب اهل الذكر... عندنا اهم العلوم الفكريه والاختراعات الالهيّه ولكن اين هو القبطان لهذه الطائرة العامره بالغرور وبالاستكبار؟ طائره بدون قائد.. مريد بدون مرشد... من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان... فاين هو المريد واين هو التلميذ؟... الجواب في السؤال والسائل هو المسؤول... ما اجدّ وجد.. لقد قرأت عن الطائرة التي حلّقت باعلى الفضاء والسماء بدون قائد.. انه اختراع علمي حديث هزّ العالم بالاعتزاز والاحتراز... وفي اول رحلة ارتفع الجماس وسمعوا الالة تقول لاهل الارض.. "اننا على ارتفاع كذا وكذا وعلى حرارة كذا وكذا وسرعه كذا وكذا ولا تخافوا ولا اي غلطه ستحصل... ولا اي غلطه ستحصل..." واختفى الصوت واختفت الطائره وتحطمت في الهواء وعلى الارض... هذا هو العلم الاكبر من الانتاج الفكر الاكبر وهذه الامانه الغليه في ايادي العبيد... نحن بحاجه الى حكماء واولياء وخلفاء لحمايه البشريه من هذا العلم الذي يهي... العلم يهي والجهالة تهي ولا هما وفي جميع الابعاد والاتجاهات... الشر يتحكم بالبشر لان جهل الجهلاء من تقصير العلماء.. الولد ولد لو حكم بلد...

على السيد ان يستخدم السلطه والا انقلب الظلم على الحكم وتحكمت الرحمه بالرحمة... اين انت ايها السيد؟ السوال من الفكر والجواب بالعقل والعقل يتوكل على الله - ولكن اليوم السوال من الفكر والفكر يتحكم بالكفر والكافر هو الماكر والمستكبر... ان القنبلة الذريه لعبة في حكم الاولاد.. واذا لم يقع الحادث فهذه معجزة لان المصيبه موجهه على الكرة الارضيه.. علينا وعلى اعدائي يارب... دمار شامل واين السفينه والقبطان؟ اين هو نوح يا اهل المناحة؟

اليوم هو يوم الفكر... الفكر في قمة القوة.. قمة الخطر والذكاء والدهاء.. السياسي هو المتخلف فكريا ومن هو المهتم بالسياسة؟ هؤلاء هم المرضى عقليا ونفسيا وفكريا... الحاكم مصاب للمجانين والدمار الشامل من هولاء المجهلاء.. القنبلة الذريه في يد هولاء الحكام.. حكام السلطه مهما كان نوعها.. دين ودنيا... نتحكم بالطبيعه ونأخذ سلطه وليست امنا ومصدر حياتنا.. التوتر العالمي يدمر حياتنا وحفاة عراة نتطاول بالبنيان واين هو هذا الانسان الذي على صورة الله ومثاله؟ حياتنا في خطر وكالقابض على الجمر لاننا نجلس على كومة من القنابل الذريه التي تدمر الكرة الف مرة.. لماذا هذا التبذير والاسراف؟ نقتل الانسان الف مرة... اذا كنت على شك من مرة واحده استخدمها مرتين ولكن الف مرة؟!! واليوم نستخدم السلاح في جميع المناسبات.. في الافراح والاتراح.. فرح فرح ترح والرصاص والدمار والتلوث والضحايا.. وهذه هي الترداد... حياتنا مكرسة للدناسة والنجاسة... وكذلك اعمالنا للحرب وللدمار وللعمار قبل الدمار... هذا هو عار العالم وراية اثمي لا انتقد الوضع ولكنني احاول ان انقذ الوجع بوضع بعض المفاهيم في الفكر والحكم... الفكر خادم امين اذا كان سيد الدار هو صاحب القرار... اذا تجاوزت السلطه الفكريه وتفوقت على هذا الكفر وانت الشاهد عليه وانفصلت عنه ولا سيطرة او هيمنة فكريه على النفس البشريه لانك تحررت من هذا التنويم المغنطيسي وانت السيد الذي يقود الفكر ولا يساق اليه ولا يهتدي اي سيكون السيف عندما نقاوم الشر والكفر... السيف بيد العاقل عين العقل ويد الرحمة...

سؤال طريف وظريف ... من القلب وبدون جواب ...

عالمي ولكن بدون علم ... وما هو هذا

السؤال ؟

امتحان وجبت من قبل الامم المتحدة ... ولكن اسأل نفسي ..

هل عندنا اقمر؟ هل عندنا وحده متحدة؟ الولايات المتحده او

الدويلات المتحدة؟. على اي حال .. السؤال الذي سئل كان ..

رجاءاً ممكن ان تعطي رأيك حول نقص المواد الغذائيه

في بقيه العالم؟

وكانت الاجوبه من البلدان الاتيه ...

في افريقيا : لم يعرفوا ما معنى غذاء ....

في اوروبا الغربية : لم يعرفوا ما معنى نقص...

في الشرق الاوسط : لم يعرفوا ما معنى رأي ...

في امريكا الجنوبيه : لم يعرفوا ما معنى رجاءاً ...

وفي الولايات المتحدة : لم يعرفوا ما معنى بقيه العالم ...

السبب في هذا الفشل واضح وجهل الجهلاء من تقصير العلماء... وسبب

تقصير العلماء من الضمير الميت في قلوبنا وكل فرد مسؤول عن نفسه

والعالم ... علينا بنفسي اولاً ومن ثم اشارك بهذا الفرح احباب

العشق الى الحياة... ونور شمعه صغيره تضيء عتمه كبيره... ومن منّا

ليس من نور الله ؟ الله نور السماوات والارض... نحن نور العالم ولماذا

لا نشارك حقيقه الوجود بالوجود ؟ الجواب بالقلب ايها الحبيب ..

لا بالفكر ولا بالجيب... الحب هو السيد على الحرب وعلى الغضب..

جهدنا الاكبر هو من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى حملة الارحام..

وما ارسلناك الاّ رحمة للعالمين ... ونبع هذه النعمه

في قلب كل انسان سيّداً على نفسه ... يتأمل ويتوكّل ... الان

وهنا السؤال والجواب والمفتاح في لحظة صمت وسمع الصوت

وسترى الصورة والحمد والشكر لله

ايها السر الاعظم في كل نفس وكل حقاحق ... وتذكر ايها

القارئ.. انت الكلمة وانت السر بين الكلمات ....

اخر سائل ..

ايها المرشد .. عندما ارى امرأة وبنوع خاص اذا كانت جميلة .. ادخل في صمت وانسى العلم والفلسفة والدين واشعر بان الحيوان افهم مني لانه لا يهتم بالعلوم وانكر بومي جميع الكتب.. مع العلم بانني لازلت اصب الكتاب ...

يا مفهم ... الجنة تحت اقدام الامهات ... هذا هو سر المرأة .. هي ابعد من اي علم او فلسفة او كتاب .. هي ابعد من ما وراء الحدس والطبيعة وانت ايضاً ايها الرجل .. من الطبيعي ان تنسى اي كتاب عندما تلتقي بالكتاب الحي ... والحي يحيا مع الحي هذا هو التصور بالاقتران والتقدير ... الذكر مع الذكر هو الكفر بالله لان النور مع النور هو الوجود بغير حدود ...

ان ترى هذا الجمال والجلال وتكفر في الانجيل واقواله هذا لامس فكري وعادي وطبيعي ... افتح باب القلب على مصراعيه واترك الجمال في كل شكل وابعد من حدود العقل .. عندما ترى الوجود بجماله وجلاله فانت امام كتاب الله المنظور بالبصر وبالبصيرة وهذا هو الاحتفال الذي يحررك من اي حدود او بنود ... انه وضعة انت كتاب الله الحي والبين بجماله وجلاله .. هذا لا يعني ان ترمي الكتب.. الكتاب غير جليس، هو نتيجة الاختبارات في الحياة ... فمن نكتب الاختبار الذي سبق التعبير وعندما تقرأ لاي حكيم او شاعر او عليم وتأكد تعيش هذا الجمال من مدخل اخر ... الحقيقة واحدة ولكن ابوابها عديدة .. الجمال والسلام والحكمة والمحبة والموسيقى والشعر والطير والشجر والحجر وكل ما تراه هو اشارة من الله ... هو دعوة الى هذا الاحتفال بالجمال .. جمال البصر والبصيرة والمصير والضمير ...

لا ترمي اي كتاب او اي شيء لانك لا تزال متمسكا بهم .. ان الحب والغضب عملة واحدة وكلمة واحدة واحساس واحد ذو حدين دون اي واصلة او فاصلة.. لا ترمي اي شيء ... ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى .. الرمايه هي الحمايه الالهيه التي تغلف الانسان بالاطياف وبالالطاف الالهيه ... رمايه النور على النور

اهلا بالكتاب وبكل طلب الاجمل من اي كتاب وبكل امرأة وبكل رجل
الذي يمثل الالوهية على الارض وفي السماء وفي الاعماق وفي
الجنة ... استمتع بجميع نعم الله وبجميع اسراره وابعاده .. لاتحتار
في اي خيار بل تمتع بكل الفصول وهذا هو المدخل الى الطريق ..
تذكر الكاتب الياباني المشهور المعروف باللقب "هذا اوذاك" ...
عاش كل حياته في حيرة مستمرة ... لم يقرر حتى الزواج من فتاة احب ...
اما .. او .. اليوم او غداً ... الى ان قررت المرأة ان تتزوج اجلاً غيره ..
اشتهر بسبب كتبه التي كانت رمز الخوف والتردد وعدم القرار
ومعلم الخيار حتى اذا سار على الطريق يسمع البشر تناديه .. هذا اوذاك ..
ويفكر ويفكر .... اين هو المدخل الى الكمال ؟
عاش حياته في الافكار ... احبّ فلسفة الابعاد والماورائيات .. لقد
ورث عن ابيه ثروة كبيرة صرفه على الكتابة وعلى الافكار وعندما
تحول الى الافلاس ... انقطع عن التنفس .. ومات ... وهذا كان افضل
قرار له .. القرار من الخيار ... كان دائما يفكر ويكرر الفكرة التي
توقف عن التنفس ... وكان افضل عمل ...
تقول .. اكون او لا اكون ... والان لا مال عندي ولا عمل ... فما العمل ؟
لا تحتار ولا تختار .. لماذا لا تحيا بدون اي خيار .. لكن ستبتعد
يا الله ... ان تحيا هذه اللحظة كما هي ... كاملة متكاملة مع الكمال
والجلال .. مع المجد والسامو ... مع الفكر ومع الذكر ... مع الدنيا ومع
الاخرة .. هذا هو المريد الحر المتحرر ...
يا فهم ! هذه هي رسالة المرشد الى المريد ... ان تحيا التكامل وان
تستقبل اللحظة كما هي وتعطيها حقها اللائق بها ... ان تحترم كل
مقام وكل حال وكل مقال .. وعندما ترى الامرأة الجميلة وتشعر بالفرح
وبالغبطة ، هذا هو الشعور الحي مع الحي ... ولكن هذه الاشارة ليست
من الضروري ان تكون اثارة جنسية .. هذا هو الفرق بين الشاعر الفنان
الفنان هو اضطراب روحي .. ولا تكون ضد الجنس بل هذه خطوة الى الجلجلة ..
الجنس الى الضمير الكوني في الكائن الكوني ...

من الذي يقرر؟ الفكر؟ العلم؟ الحكمة؟ ..

الانسان الذي يفكر ويقرر.. هذه الانسنه الكامنه في سكينه الكائن .. هذا الميزان المتوازن بالعلم وبالحكمه... لا تطرف بل ميزان الوسطيه ... العلم بالتعلم والحكمه بالتحكم ولكن العدل هو ان ترى غير الامور ... ان ترى النور في المحور ... التطرف هو سبب هذا التصرف الجاهل ... اعقل وتوكل ... هذا هو العدل ... حكمت فعدلت فأمنت يا حمر .. هذا هو قرار الانسان التكامل مع الجمال والكمال الالهي ... هذه هي الامانه التي يحملها الانسان في قلبه ... هذا هو الستر حتى الصمد ...

عندما ترى امرأه جميلة تمرّ على ممرّ البصر فهذا هو الامتحان على الميزان.. هل انت تمثل النقاط الجنسي فقط؟ ماهي الاثاره التي تحركت فيك؟ اذا كانت شهوه جنسيه.. هذا دليل على ان الغريزه الحيوانيه هي التي تتحرك بك وتأمرك .. اين هي الاثاره الانسانيه؟ ولكن اذا كانت الروح تتحرك فيك ... اي الطيف الضوئي، هذا دليل على ان النور مع النور.. اله مع اله .. اله حق مع اله حق ... مولود غير مخلوق بادي الرأي في الجوهر... عندما قالت السيده مريم .. لم يمسسني بشر.. اي نور مع نور وولد عيسى بن مريم .. يسوع المسيح الممسوح بروح الله وليس بالغريزه الجنديه الحيوانيه التي لا تزال تشتهي الدنيا.. والانسان هو خليفه الله وحامل الامانه ويتكامل مع الجمال والجلال.. وهذا هو الرجل القوّام .. مع الحي القيوم...

اين نحن من هذا المقام؟

كلنا عيال الله وكلنا على درب القلب.. هذا هو الحج الابدي السرمدي الازلي ... من الجد الى الماجد ومن الماجد الى الواجد الاجد... هذه هي الحيويّة الالهيه المتكامله مع الالوهيّة الابديه...

تمرّد ايها المريد... تمرّد ايها الماجد في الجد وتعرّف على هذه النفس.. من الاشاره بالسوء من النفس الى السهو... من الفكر الى التفكر ومن التفكر الى التذكر وتنفقها الذكرى ... تذكر من انت ولماذا انت هنا؟.. ومن عرف نفسه عرف ربّه ومعرفة الله عرفان..

حكمة طريفة تتحدث عن القرار...

في احدى المباريات، كان هناك سباق تجديف بين فريقين

عربي وياباني

كل قارب يحمل على متنه ستة اشخاص.. وفي نهاية السباق

وجدوا ان الفريق الياباني انتصر بفارق رهيب جداً..

وبتحليل النتيجة وجدوا ان الفريق الياباني يتكوّن من

1 مدير قارب و 8 مجدفين..

الفريق العربي يتكون من 8 مديرين و 1 مجدّف..

حاول الفريق العربي تعديل التشكيل ليتكوّن من مدير واحد مثل

الفريق الياباني.. وتمت اعادة السباق مرّة اخرى.. وفي نهاية

السباق وجدوا ان الفريق الياباني انتصر بفارق رهيب جدّا

تماما مثل المرّة الاولى او السابقة.. وبتحليل النتيجة وجدوا

ان الفريق الياباني يتكوّن من مدير قارب واحد و ثمانية مجدفين

والفريق العربي يتكوّن من..

واحد مدير عام و 3 مدراء ادارات و 4 مدراء اقسام

وواحد مجدّف..

فقرّر الفريق العربي محاسبة المخطىء..

ماهو القرار؟؟ وصدر القرار في فصل المجدّف..

ولازال نجدّف.. التجديف بالكلام وليس بالمقام...

القيمة بالقاموس وليست بالنفوس..

التهمة بالكتاب وليست بالقلب...

الحمار لايفرّد ولايختار بل يحيا اللحظة على الفطرة ولاتزال الطبيعة

طبيعية.. وحدة الانسان شذّ عن القاعدة وهذا هو الامتحان...

العودة الى سرّ الميزان الذي رفعه الله في الانسان..

وميزان التقوى اقوى من ميزان القوّة..

لافرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى...

ضاعت

الثقة

ايها المرشد ... لا اثق بك ..

يا صاحبي .. الثقه ممكنه في المكان المناسب ... هل تثق بنفسك ؟ هذا هو الاساس لبناء الامل المتبادل في الحياة ... هذا هو النور الذي يتناغم مع الانسان والطبيعة ولكن اذا لم تثق بنفسك فلا امانة لك مع اي مخلوق ..

المجتمع هو الذي دمّر الثقه من الجذور ولا تسمح لك بالثقه بنفسك ..

تعلّمنا جميع انواع الامل والامانه والثقه ولكن باي طريقه واي اتجاه ؟

الثقه بالاهل .. الثقه بالكنيسة .. الثقه بالوطن .. الثقه بالله والى اللانهايه .. ومن منا يعرف نفسه قبل ان يعرف الله ؟ الثقه الاساسيه تدمّرت كلياً وكل ما هو ثقه هي كذبه مزيّفة ... ومن الضروري ان تكون من اهل الدجل حتى تبقى في هذا الجهل ... هذه هي الزهور الاصطناعية ... اين نحن من الجذور الطبيعيه حتى تنمو الزهور والعطور ؟ اين هو النور الطبيعي ؟ اين هو الجمال الالهي ؟

المجتمع .. او هذه التركه المتروكة بالدمار من محمد وقصعين التي دمّرت الثقه لان الانسان الذي يثق بنفسه خطر كبير على هذه التركات التي تعتمد على العبيد والتي تنفق وتتنعّم وتستثمر الكثير في سبيل نشر الرق والعبوديّه ...

الانسان الذي يثق بنفسه هو حرّ ومستقل من اي رقّ او استغلال .. لا تستطيع ان تتحكّم به او ان تعطيه اي رأي او اي اشارة بل هو الذي يرى ويخطط الخريطه ... الحريّه هي حياته .. يثق باختياره وبحبه وثقته بنفسه جبارة بالحق وبالصدق ... وامانته اعليه وشريعه وموثقه من اختيار سبق التقدير ... انه على استعداد ان يخاطر بحياته في سبيل هذه الثقه التي تنمو وتسمو من نفسه وذاته وروحه .. هذه هي نعمه الله الى الانسان الورع والتقي والتقوى هي القوة .. هي الثقه ...

هي الموت في سبيل الحياة ...

علي ان ابحث التقه بعد ان اختبرها بقلبي ... بعد ان اتأكد بانها حقيقه
في كياني ويقيني وذكائي ومنطقي والا لن اثق باي شريعه او اي
مبدأ او اي معتقد .. ان بنيه العالم مبنيه على التنويم المغنطيسي واصبحنا
انسان الي تتكل على الالة وعلى الطغاة وحكم الاستبداد والفساد ..
التاريخ يعيد نفسه وحكام العالم في ظلم مستمر واين نحن من عدالة
الانبياء والحكماء والخلفاء واهل الذكر والنور ؟؟
هذه الارض الجميلة حولناها الى سجن معقد ... ومن هو المسؤول ؟ قلة من
اهل الشر والشهوة حولوا البشريه الى جنود ورعاع وجماهير وعبيد
لخدمة اهل الخرافه والتفاهه ... من هم حكام العالم ؟ شاهد الاخبار
وسترى التاريخ الذي يعيد سيفه لخدمة الترفيه والتسوية ... قل لاي
طفل بأن الله موجود وعليك ان تصدق به وتخاف منه .. انها تفاهه وخرافه
والحكمه والمحبة ... هذا الطفل لا يزال في عمر البراءة وهو يحيا التقه
والمحبه اكثر من والديه ولكنه ليس في حال العطش والرغبه والشوق
الى معرفه الله ... هل هو الذي سأل ويرغب البحث عن هذا السر الاعظم ؟
هل هو متأهب ومستعد لهذا الحج الاكبر ؟ هل هو ناضج ليستفهم عن حقيقه
الله ؟ ان العلاقه الروحيه مع الخالق والمخلوق ستاتي يوما ما ولكن دون
اي فريضة من اي سلطه ... اذا تفتش قبل ان يتم بالعطش للتعرف على الله ستكون
حياته كذب ونفاق ...
نعم ! سيتحدث عن الله لانه قيل له ذلك من اهل الشريعه والقانون
والقوة والسلطه المسيطره عليه منذ الطفولة من الاهل ورجال الدين والمدرسة
والمجتمع وعليه ان يقبل ما قيل ويقال لانه لا يستطيع العيش بدون هذه
العائلة لان كلمة "لا" تحرمه من المال لذلك يقول "نعم" بلغة السياسة لكي يعيش
مع الاهل ودفنا امكانياته واصبح من عبدة المال والجهل ودام ظلكم ايها
الحكام ...
الان لا حنين ولا شوق من اي انسان لان قبل السؤال او العطش اعطي
له الجواب ... فرضوا علينا الطعام قبل ان نجوع ولا نستطيع ان نرهم
العيش الا اذا جعنا .. نحن قوم لا نأكل حتى نجوع .. لقد اصبح المواطن
كالفطر يثمر من خلاله الحياة النتنه ... هذه حياة اطفالنا واولادنا وشبابنا
وجميع اجيالنا ... على الاهل ان لا يقولوا لاولادهم اي جواب يمنع عنهم الذكاء
ولا يفرضوا عليهم اي دين او مذهب والا تحولت البراءة الى براعة والفكر
هو الكفر الكافر والماكر والماهر ومهارة الانسان في دمار الانسان ودمار
البشر والبشريه والانسانيه منذ ادم حتى اليوم ...

الصحوة ايها الانسان.. من الغفله الى اليقظه والحل في العقل... اعقل واقرأ وتفكر... تأمل في هذه الدنيا الجميله والجواب في القلب... في صمت المعرفه.. في الاختبار الكائن في سكينه الكائن... هذا الكائن الذي سكن فيه المكوّن ويقول لنا.. انا اقرب اليك من حبل الوريد... لماذا السفر الى البعيد... رحله الحج من الجهل الى العقل.. من الفكر الى الذكر... من القلب الى لب القلب... الوسيله؟ هذا الكتاب.. انه خير جليس الى كل انسي وانيس... لاتقبل الاجوبة الجاهزه بل انت الباحث عن الحق.. والمستكون من الجماهير والحشود التي تردّد الكلام السخيف والضعيف.. اسمع الى الانبياء والعلماء والحكماء... استمع الى قلبك لا الى فكرك الغبي والمشوه والسخيف...

على الاهل والمسؤولين ان ينتبهوا الى هذه المسؤليه... اولادنا مستقبل الحياه.. لاتزرعوا بالاطفال الاجوبه السخيفه والمزدوجه منذ التاريخ بل ساهموا حضهم بوضع حالة من التحدّي للبحث عن الجواب الذي ينمّي فينا الذكاء والتعمق في الحق... على السؤال ان يخترق الفكر الى لب القلب متى يرى ويشعر بان هذا السؤال هو المسؤول وهو السائر من الحياه والموت.. ولكن اين انتم ايها الاهل؟ كلنا غيه الجهل والخوف... اذا فتحنا لاولادنا باب المعرفه.. والله اعلم بالجواب!! يجوز؟.. يمكن؟.. ربما يذهبوا الى النور ولاعوده لهم الى الحظيرة والزريبة مع الاهل ومع القريه والمذاهب والديانات والقيود والبنود... افرحوا وتهللوا بقول السيد المسيح... الالوهيه في القلوب وليست في الجيوب... تحرّروا من سيطرة اهل السلطه التي تتمسّك بالاجساد وبالافكار وبالنفوس... كلنا ولدنا احرار من رحمة الله الى رحمه الطبيعه ومع الرحمه الازليه للازل.. لماذا هذا النزل من اهل الجهل؟

نعم! دقروا التقه بالنفس... الولد لا يثق بنفسه ماتت البراءه والجرأة وبدأ يجري خلف الجهلاء لخدمة الهلاء... والهمبل الاول هو رب العائله الاسره اسير المال واسير رجل الاعمال وماتت العائله والعيال... وهكذا في العالم العالم واهله... نحن السبب... ماذا فعلنا باولادنا؟ زرعنا الخوف في قلوبهم ومن هنا بدأت السيطرة والتحكم حيث لاتقه بالنفس ومن السهل ان نتحكم بهم... اذا كان واثقاً من نفسه يصرّ على حقه ويتصرّف بثقه وبحزم ولا يسمح لاهل الجهل واهل الحكم... بل للحكمة التي تهمس في قلبه الطاهر والمحب... الفطرة هي نبع البراءة والحريه...

ان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت الرب.. اي الطفل حيّ وذكي وينبض بالعفويه والبراءة ولا احد يستطيع ان يتحكّم به... اذا دقّقت النقه اصبح انسانا عاقرا" ومنحنيا وضعيفا" وعاجزا"... هذا هو الكل والاتكال.. يتّكل على السلطه والنفوذ ويصبح عبدا" لاصل العبيد... يكون مواطنا صالحا".. حسيبا.. جنديا مطيعا... ولكن لا يستطيع ان يكون فريدا" مميزا"... لا ينتمي الى اي جذور.. ونزع الجذور خطوه الى القبور... هولاء هم الاحياء الاموات.. اهل النفاق والنفاق في دار النار... انظر الى الطبيعه.. الشجره بحاجه الى جذورها وكذلك الانسان جذوره في الوجود.. الوجود ليس الدنيا او الوطن او المدينه... من الممكن ان تكون ناجحا" في وطنك او في الدنيا او في العالم ولكن ماذا يقول المسيح... اذا ربحت العالم وخسرت نفسك فانت مع الاموات في الدنيا وفي الاخره... وماذا ربح نفسه ربح الوجود... بالامس قرأت هذه النقطه...

ثلاثة من المجرمين المشهورين التقوا على شاطئ البحر... وكانت الجلسة حميمه وفيها همسات ولمسات من المفاخره والاعتزاز.. وقال الجرّاح الاول: قمت بعمليه زرع ارجل اصطناعيه وشارك باهم مباراة للركض وفاز بالمرتبه الاولى الاولمبي.. انها اكبر عمليه لزرع الارجل الاصطناعيه... وهذا الرجل ضحيه الحرب ولا يزال على قيد الحياه... وسيربح المباراة في السنه القادمه ايضا"... وقال الجرّاح الثاني: قمت بعمليه تجميل لامرأه وقعت من اعلى بنايه في الشارع وفي الاسبوع الماضي ربحت جائزة اجمل امرأه في العالم... فلله جمال الكون... والثالث رجل متواضع وبقي صامتا"... بالله عليك! قل لنا ماذا فعلت؟ ما هي اهم اختباراتك الجراحيه؟ ورد عليهما قائلا: "لا شيء يُذكر ولا يسمح لي بان اقول اي شيء.. ولكن نحن زملاء واصدقاء ونحفظ السر"... كان طلب كل من اصدقائه... فقال لهما...

"لنكن اوفياء لتواضعنا ولرسالتنا الانسانيه... قمت بعمليه جراحيه لاحد الرجال... لقد خسر رأسه اثناء حادث سيارة... وكنت في حيره وارتباك من هذه الحالة المؤسفه منه... وبسرعه فائقه دخلت الى المزرعه... اقصد الى البستان لا الى مزرعة الحيوان... وفكّرت بكرنبيطه القرنبيطه وزرعتها في مكان الرأس لانها تشبه الدماغ.. وماذا كانت النتيجة؟ لقد انتخب افضل رئيس حكومة في امريكا... وايضا" في بلدان اخرى..." من هو رئيس حكومتكم؟

كل ما ذكرنا البراءة كل ما عمرنا البراءة ... هذا الولد البارع اللامع
اصبح وزيرا ورئيسا" وحاكما والولد ولد لو حكم بلد .. او باع البلد..
ان الكرسي بالعداته وكذلك كرسي الوجاهه بالعداته ...
الحكم من الاب للابن وللحفيد وياجلالة ويافخامه ويا عميد ...
كلنا عبيد التاريخ ولكن اين نحن من حكم وعدل الخلفاء والاولياء ؟
عندما تسلم ابو بكر الخلافه وكان عمر القاضي في مكة .. وبعد مرور عام
اتى عمر الى ابو بكر وقال له .. اعزلني يا خليفه الرسول من القضاء ..
قاله ابو بكر .. لماذا تريدني ان اعزلك ؟ فرد عمر : لانني طوال هذه
السنه لم ترفع الي مظلمة وبالتالي اخاف ان اكون اخذ راتبي
دون ان اكون اديت عمل اتقاضى عليه هذا الراتب ... فقال ابو بكر
اتعرف لماذا لم ترفع لك مظلمة واحدة يا عمر .. قال عمر .. لماذا ؟
فرد ابو بكر .. لان كل منهم يعرف حاله وما عليه ، فلم يقصّر احد في
واجباته ولم يطلب احد اكثر من حقوقه وبالتالي لم ترفع مظلمة ...
والان لماذا توجد محاكم وقضاء ومحكمة عليا وشرعيه وسنيّه وشيعيه
وسيعيه واستئنافيه وووو الخ ...
كيف عاش الصحابة ؟
لماذا تفرقنا الى مذاهب وطوائف وملل ؟ الاسلام دين الفطره .. لتكن
مشيئتك يا الله ... الا بما شاء الله ... الطبيعه طبيعيه وتستسلم
للنظام الالهي .. وحده الانسان الذي يفرّق ويشتّت وهذا الظلم
بسبب الجهل والدمار الشامل سيجمع شملنا ...
اذا ادّى كل منا واجباته دون المطالبه بالحقوق سيصل لكل منا حقه ..
لان واجباتي هي حقوقك وحقوقي هي واجباتك فلماذا القضاء ؟؟ ..
رفض عمر بن الخطاب ان ياخذ حقوق بدون ان يؤدّي واجبات .. فلينظر
كل منا الى واجباته دون المطالبه بالحقوق .. الحقوق عند الحق ولا تخافوا
عليها .. اذا كنت قوي وقلبك كبير وتبقدر تسامح تنازل عن حقوقك
ولكن لا تقصر في واجباتك لان ليس كل ناجح يقدّر من البشر بل ما خالق
البشر ... كل عمل عباده والمعبود يقدر العابد ...

من منا يقدّر العلم؟ علم الاولياء والحكماء؟ علم الاديان والاديان؟ اين تصرف اموال اهنا الارض وعمتنا النخله؟ لماذا الحرب؟ اين هو الجهد الاكبر؟ لماذا جفاة مراة تتطاول في البنيان؟ لماذا لا نعيش ايه واحده او حكمه واحده من الكتب المقدسة؟ الى متى سنبقى مع اهل الجهل والاشكال؟

اهل العقل هم اهل السلام والتوكل... الانسان الذكي هو الخلاق والمبدع ولا يهدف الى النجاح والى المراتب والرواتب... انه ابعد من الزمان والمكان ومن الصعب ان نفهمه ولكن من السهل ان نفهم الغبي.. ماذا فعلنا بالحلاج؟ وماذا فعلنا بالمجاج؟.. المجتمع له قيم خاصة بالشعب وتحكّم على البشر بالمعيار القانوني. ولكن تمر الاجيال والاجيال متى نقيّم وتقدّر العبقري والنابغه واهل الذكر.. الغبي يتوصّل الى الشهرة والنجاح ولكنه رجل اعمال ورجل دجّال وهذه هي المأساة.. انسان مشهور ومزيف وسخيف.. لا يعرف البركه والنعمة.. لا يعرف كرم الله فيه وعليه... لا يرى جمال الطبيعة واسرارها لانه لا يشعر باهله ولا بماله... لا يرى شفافيه الهلجزة التي تحيط بنا وتغمرنا... لقد فقدت القدرة على الاستيعاب من القلب وكرّست حياتي لخرقة الجيب...

مجتمعنا موجّه للقوه... فالمجتمع بدائي فطري بسيط وساذج وغير متمدن ومتوحش.. والعقليه تحكم الاكثريه.. اهل السياسة والدين والالقاب وعلماء الدنيا... وهذا الحكم قتل الرادة والذكاء والهدفه يولد مرشد حاذق او حكيم او خليفه.. واحيانا يهرب احد الاقوياء من قبضة الجهلاء ويبقى حرّا مستقلاً غير مسمّى بجهل المجتمع وهذه تعد غلطة من اهل السلطه لانهم دمّروا الجذور والثقه بالنفس وعدم الثقه باي انسان... اذا لا استطيع ان احب نفسي فكيف استطيع ان احبك.. فاقد الشيء لا يعطيه.. المسيح يقول.. احب قريبك كنفسك... لا قريب عندي ولا احب نفسي لانني تعلمت ان احب اهل السلطه واهل الجهل...

المجتمع يدين ويعيب محبة النفس ويقول بانا انانيه.. ومرض نفسي.. ولكن علي ان احب نفسي اولاً ومن عرف نفسه عرف ربّه.. ومن ثم احب اخي.. وكلنا اخوة بالروح... الانانيه غير النيّه... انما الاعمال بالنيات.. اذا لم يكن عندي ماء اعيش فلماذا الكلام عن اي شيء لا املكه واذا كان عندي ماء فاقدّم للناس ما املكه وهذه هي المشاركه.. وفسّر الماء بعد الجهد بالماء.. غير الكلام ما قل ودل.. والحقيقه قول وفعل.. الاختبار سبق التفسير والرأي سيكون نشرة اخبار ودمار وعمار وفوق الوعي...

علينا ان لا نحجب الحق لانفسنا والا اصبحنا من اهل الانا والغرور..
الذي يحب نفسه يحب العالم كنفسه ... الذي يتقي ينفع
يتقي باعدائه ... حبوا اعدائكم باركوا لاعينيكم ... التقوى اقوى
من القوة ... يقول الامام علي.

ربي قوني .. قم قوني .. قم قوني

من لا اقوى على امري ...

والتقوى قيمتها اغلى من اي قوة ... ولا افضل لعربي او لعجمي الا بالتقوى...
والتقوى هي سر في قلب الانسان وكذلك الكذب والغش ... وهذا هو الامتحان.
هذا هو الميزان ... ولكن التقوى تقوي فينا الخير ... استطيع ان اخدعك
واسرق مثلك مالك او اي شيء اخر ولكن عندما اشعر بجمال التقوى
لا اسرق واذا سرقت لا اخرج من دوري في الحياة .. لا التهي في هذه
الامور الصغيرة ... وتبقى التقوى حيّة وكذلك المحبة ... واذا وثقت بك
من كل قلبي فمن المستحيل ان تخدعني او تغشني ... تذكروا حياة الصحابة
واهل المال وبيت المال والتقوى بالخليفة وبالشعب وكلنا اخوة بالله والعدل
والمساواة ... التقوى حقيقة من الله .. تذكرت هذه الحادثة ..
كنت انتظر السيارة على الرصيف وكان احد الغرباء بقربي ... فقلت له: ارجوك
انتبه لهذه الحقيبة علي ان اذهب لشراء حاجة ما وساعود بسرعة ...
التقوى تعطي للغرباء والانبياء والاقرباء لانها من الله الى مخلوقاته ... واذا كانت
من قلبي فستقع في قلب الغريب ويكون الحبّ اقرب من اي نسيب او قريب ...
وستعود لترى الامانة امينة وسليمة لانه لا يخيب ظنه .. فالقلب للقلب
سر عجيب ... من ظل بيت ابي سفيان فهو في امان ... هذا ما زرعه كل نبي في
قلوب الاسرار والابرار لاننا كلنا من نور ونحن نور الارض والسماوات ...
انت اعطيتني الامان والامانة واذا كنت من الكافرين فحياتي يوم القيامة ولا اقدر
على العيش في هذا الحزن العميق ... لقد فررت من اجلي ... هذا ما فعلناه
بالانبياء والعلماء والاولياء والحكماء ولازلنا نحيا هذا الغش وهذا الكفر
والنفاق الى يومنا هذا ...

في كل قلب جوهرة تستحق التقوى والحق ... تستحق الرحمة والاحترام ...
ولكن اين انا من هذا المقام؟ انا اللص والكافر والماكر ودودو كل ما يفعله
الفكر والكفر ولا تزال تحبني وتعترفني وتثق بي وترفعني الى اعلى مراحل
من التقدير واذا فشلت ووقعت لا استطيع ان اخفي لنفسي ... سأحيا
الذنب مدى العمر ... عندما اثق بنفسي سأعرف الجمال الالهي الذي
يزهر ويسمو ويفيض بالرضى وبالتسليم .. هذه هي الهداية والسكينة
وصمت العارفين ...

التقه وضعه الله في قلب المؤمن برهـ... والفرق بين المؤمن والمسلم...
الصدق... المسلم يكذب ولكن المؤمن صادق مع نفسه... والصادقه له الدنيا
والاخره... والكذاب هو من اهل الحرب والدمار والحرام حيث لا حلال
ولا علم ولا شرف ولا حياء... بل اموات مع الاموات...
فناقشه وخناقشه دارت بين المال والعلم والشرف...
اجتمعوا ودار بينهم الحوار التالي
قال المال..
ان سحري على الناس عظيم.. وقوتي تسحب وتجر
الصغير والكبير.. وجودي يفرّج الازمات وبغيابي يزرع
التعاسة والنكبات...
قال العلم... انني اتعامل مع العقول.. واعالج الامور بالحكمه وبالمنطق
والقوانين المدروسة.. لا بالدرهم والدينار... انني في صراع
حتمي من اجل الانسان ضد اعداءه الاثنين... الاعداء هم
الجهل والفقر والمرض..
وقال الشرف... اما انا فمهني غال ولا يباع ولا يشترى، فاحرص على شرفه..
ومن فرّط في حكمته واعمله..
وعندما ارادوا الانصراف تساءلوا: كيف نتلاقى؟
قال المال: اذا اردتم زيارتي فابحثوا عني في ذلك القصر
العظيم.. او ذلك البرج الابيض...
وقال العلم: اما انا فابحثوا عني في تلك الجامعة المشهورة
والمعروفه عالميا وفي مجالس الحكماء والعلماء... واهل العلم والاختراعات...
وبقي الشرف صامتا.. فسألوه لماذا لا تتكلم؟
قال: اما انا فمكاني ذهبت فلن اعود..
اين نحن من الشرف؟ اين نحن من الاخلاق؟ انما الامم الاخلاق والاوطان
بدون اخلاق ليس انسانا على الاطلاق وما الشرف الا ثقافة الاخلاق..
هذه الثقافة الساكنة في لب الالباب وكلما ازدادت التقه تكاملا تعرفنا
على منطق التقه ومن هذا الحرف نثقف بالمعلوم وبالمجهول... بالعاقل وبالجاهل..
هذه هي التقه العمياء لانها ترى الالوهيه في الازليه... وفي لا
ستي...

إلهي الصادق .. الصدق لا يزال حيٌ لأجله ولكن عليك ان
تثق بنفسك اولاً ... هذه هي البدايه والنهايه ... احب قريبي كنفسي..
اذا لم تحب نفسك فما سيحبك ؟ ولكن تذكر، اذا حبك لنفسك فقط
فهذا هو الفقر بعينه ... انت لنفسك اولاً ومن هذه النقطة تحب العالم.
لا تستطيع ان تحب اي انسان بكره نفسه ... وللاسف .. من منا يحب
نفسه ؟ من منا يعرف نفسه ؟ كلنا نحكم ونُدين ونعيب انفسنا..
كلنا نتكلم بالشعور ومعظمنا العزيز من الكلمات لانها مجاملات ومناورات
وتلاعب والكثير نستخدم الحكمه والحيله للاستغلال ولخدمة المال...
راقب نفسك عندما تحب ما يكره نفسك ... يحاول ان يرفض هذه المحبة..
لماذا؟ لانك تدمّر مفهومه لنفسه ... هذه هويته و تصوره بانه مجرم ولا
يستحق الاحترام ويرفض اي حب او تكريم ... ويبرمج له بانكه على خطأ وخطاء
وهو على حق ... هذه هي العلاقه بين البشر وبين الاحباب ... ليس من
السهل ان اتخلى عن هويتي ومفهومي لنفسي .. هذا ما تعلمته من اهلي
والمجتمع والمدرسة ورجل الدين ولا استحق المحبة بل الاحتقار
والكراهيه ...
الذي يكره نفسه لا يسمح لاي احد بان يحبه واذا اقترب منك اي شخص
تنقلص وتنكمش وتتراجع وتهرب لانك تخاف وهذا الخوف سببه الجهل
والانسان عدو ما يجهل ... مهما كنت جميلاً قص بقراره نفسك بانك
لا تستحق اي حق لانك في عمق المعرفه انت قبيحاً وخيفاً... تتظاهر
امام الناس وفي الشارع اوفى النادي وتبتسم وتلعب دور الممثل
والمجد ولكن هذا الدور على مسرح الحياة مسرحة لغايه ماديه
دنيويه متعبه جداً .. والبسمه مزيفه وماحي الا رياضه مملّه للشفاه..
على الانسان ان يرى هذه الكذبه والخدعه ويتوقف على نفسه
ويحبها بكل احترام وثقه لانها نعمه من نعم الله ومن النفس الى
الذات ومن الذات الى الروح وكلنا من روح الله..
ولكن وللاسف شهد العسل هو عطسة جنسيه لا علاقه له
لا بحلاوة العسل ولا بمرارة الشمع بل بالطريقة التي تجمع الجيوب
لقتل القلوب ونشر الدمار والحروب ولكن حبل الكذب قصير
ولا يدوم الا الحق القيوم ....

اين انت اينها العلاقه الحميمة؟ اينها الصلة المتواصلة بصلة الارحام؟ الى متى سنبقى متمسكين بدور الوظيفة الارضيه الدنيويه العاديه؟ اين نحن من وظيفة النفس... من النفس الامارة بالسوء الى النفس المطمئنة بالسمو؟.. من الذي قال لك بانك خاطئ ومذنب وولدت بالخطيئة الاصليه وصلبت المسيح ومات في سبيلك؟ الاهل ورجال الدين واصحاب السلطه والمدرسة وكل من علمني وادبني حقايقاً ضخمة حول هذا الجهل.. لم يقل لي اي احد بانني من اهل الله ومن روح الله والعالم بحاجه الى كل انسان بوجودي لانك انت وردة وشجره وبحر مميز تضيف الى هذه الدنيا ما جمالك الموجود في شكلك وكلامك واعمالك ووجودك... انت نغمه تتمازج مع الكون وانت سر الهي اتيت بامر من الله لتنشر السلام والرحمه للعالمين... من الذي سيذكرنا بوجودنا؟.. هذا هو دور المرشد الصادق... لنقرر معاً عدم الثقه في النفس واعاده هذه الصله الالهيه بين الخالق والمخلوق... الوجود يحبني كما انا الان وفي كل اوان وزمان ومكان.. خلقني الله لانه يحبني... يقول للعالم اجمع.. كنت كنزاً مخفياً فخلقت الخلق لاعرف...

عندما يرسم الفنان اي لوحة.. انه يجسد حبه على الورق وهذا هو الحق لاجل الحق... ان الرسام فان كوخ الذي رسم الشمس او بالاصح الشمس اتت اليه ليرسمها وعاش العشق معها وبجرأة الى ان قدم حياته وعشقه لها... حياته كانت تدور حول الشمس.. واتت اللحظه التي رأى النشوة والغبطه على اللوحة وقال في قرارة نفسه واخيراً نعم.. هذه هي الشمس.. هذه هي لوحة حياتي للعالم... وانتحر.. وترك وصيته قائلاً "لقد انتهى عملي وقمت بما اطلب وهذا هو دوري على وجه الحياة وانتهى قدري باجمل عمل واكتفيت وانتهيت واختفيت... لاموت للحق بل انتقال من حال الى حال"... لاسائل نفسي الان... كيف الحال؟.. هل انا واثق وصادق بالكلام وبالمقام؟؟ الصدق هو طريق الحق... والثقه اقوى من اي قوة...

كل صادق هو مخلص باعماله ... كل عابد، اعماله هي عبادة وصلاة ..
عندما يؤلف الشاعر اي قصيدة، هي المشاعر التي تجري من قلبه، وتنزله الرسام، اللوحة هي من العشق الالهي او الوجود او الازل او الجلال والاكرام .. تعددت الاسماء والصفات ولكن المعنى واحد ...

استسلم الى كيانك ايها الكائن ويقتبل الكون والمكوّن ... الكمال ينبض من خلاله وهذا هو احترام الخالق للمخلوق وعندما تشعر بهذه النغمة تنمو فينا طاقة المجذور وتتصل بالنطور عندئذ تثق بنفسك لانك جزء من الالوهية .. انت نطفة ماء من هذا المحيط الالهي .. الوجود يتنفس من خلالك ويخفق في قلبك ... عندما تشعر بهذه النشوة وهذه البركة وهذه المحبة والثقة من الخالق، تبدأ بالشكر لله وبالاعتزاز بهذه النغمة الساكنة في سكينة كيانك ... هذه الثقة التي تنمو بك وبالمرشد وبجميع مخلوقات الخالق ... بالاهل وبالاصحاب وبالحكام واهل السلطة وبالطبيعة والنجوم والكواكب والقمر والشمس وبالافلاك وبالابعاد كلها ..
الثقة هي التي تثق بالاحياء وبالاموات ... ولا تحيا الثقة الا باطلاع اي بالانسان المؤمن المتدين .... هذا هو المريد المتجرد المتحرر من جميع القيود ويحيا مع الوجود ...

هذا هو عيش المسيح والحبيب وكل انسان صادق بايمانه ويحيا الامانة من قلبه لانها شريعة المذاهب ولانها صفوس النصوص ... هذا الصادق لا صديق له ... العالم باسره ضده وبنوع خاص رجال الدين والسياسيين .. جميع المؤسسات والشركات الدينية والدنيوية والدنيئة .. لماذا؟ لان كل مرشد صادق يحل ويفك ويبطل جميع الاغلال والقيود .. ويحطم الاصنام ويخرب ويدمر جميع القوانين التي حكمت بالرق وبالعبودية ...

دور كل نبي وكل مرشد صادق وكل معلم ان يانوا اهل الذكر واهل النور ... وعلى كل متجرد ان يبدأ بزرع الثقة في النفوس ... اذا كانت الثقة في قلبك فانت على درب الحب والسلام الداخلي وهذا هو المطلوب لتحيا الحرية التي منها اتيت وبها تحيا مع الخلود ... الحر ليس بحاجة الى اي ثروة .. هذه الثروة هي الثروة المطلوبة .. هي الرحمة الالهية التي وسعت كل شيء وما انا الا هذا الشيء ولكن ضيئتك يا الله ...

السؤال الثاني

ايها المرشد .. يقول احد الحكماء .. "ان الاعتقاد والايمان الفكري هو الحقيقه"

ما هو رأيك ؟

يا رشيدة .. هذه هي المشكلة عبر التاريخ ... هذا هو التنويم المغنطيسي للفكر..

هذه الفكره مبنيه على الغش ... الفكر لا يفكّر بل يكفّر ... ولا يعرف الحقيقه لان

الحقيقه في لب القلب ... ولكن المظاهر غلبت الظاهر لان الجهل هو سيّد الدنيا..

الانسان عدو ما يجهل ولا يعرف نفسه بل يصدق اهل المعلومات ولا يعرف شيئا

عن المعرفه ...

هذا المكيم نحيم ونيرفهيم ... وان الطيور على اشكالها تقع .. علينا ان نختبر

الماء قبل ان نتكلّم عنه ... الاعتقاد غير الاختبار ... لا تصدق الا نفسك ... انت

استقي قلبك ولا افتوك .. الفكر خادم وليس حاكم ... الفكر لا يعرف الحقيقه

بل يعارع بوعاء وذكاء ... الفكر ماكر وحاضر وعليك ان تعرف الفرق بين اهل الفكر

واهل الذكر ... الحقيقه هي حال وليست مقال ...

اول خطوه عند اهل الصفوه هي السائل هو المسؤل ... والجواب من القلب وليس

من الفكر ... والاختبار سبق التعبير ... الحقيقه هي لاهل الحق وليست لاهل

الفكر والكفر ... ولكن الاعتقاد يتحوّل الى مظهر حقيقي ولكن المظهر غير الجوهر..

المبدأ هو ان نعرّف ما قيل وقال عن فلان وفلان منذ الزمان حتى الان ...

ولكن الجهل يتكلّم بالعقل لانه رخيص وحقير وخسيس ...

لتكتشف الحقيقه عليك ان تخاطر وتقامر بحياتك ... الرحلة صعبه وشاقه

وتتعبه .. هذا هو الحج الحقيقي ... من الفكر الى اللافكر ... هذا هو الفراغ ...

هو تأديب القلب من الجهل ومن الذنوب ومن الكفر والعيوب .. ادبني ربي

اي تمرّد واي تجدّد ... هذا الحج بجانبه الى البراءه والى الفطره والى الموت

والولاده ... ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت الله ...

نخبة من الناس تعدوا حدود الفكر ودخلوا الى عالم الذكر ولبسوا على

عنابر النور وشاهدوا الحقيقه وجها لوجه .. وهذه الخطوه عرضة للخطر لان

لا تعزيه ولا مواساة ولا عاطفة .. بل فيها جهل وسائل التحطيم بجميع الاصنام..

وفيها اعادة ترتيب وتنسيق درب القلب والحق والحياة ... هنا لا مجال للاوهام

والاحلام بل كالقابض على الجمر والاستسلام الى المجهول ... لا الى المجهول

يا رستيده .. الاعتقاد غير الرشد ... ابن رشد عاش الاختبار وتاب بالتعبير وبالتنوير ولكن اين نحن من هذا الرشد؟ كيف تعرف حبة القمح انها ستنبت؟ عليها ان تموت في الارض.. في رحم الام كما تموت النطفه وتولد خليفه كذلك البذره تموت في التربة وتنمو وتسمو وتزهر الى ان تورق الاوراق والاغصان والفاكهة وهذه هي ثمره ... شجرة المعرفه ... البذره لا تشهد للثمره بل تموت ولا ترى النتيجه بل تختفي بالوجود وهذه هي التجاه والثقه بالخلود...

من منا يحمل شجاعه الرضى والتسليم؟ المسيح قام.. حقا قام.. اي مات كانسان وهو الالوهيه الحيّه في لب القلب وكذلك كل انسان على صوره الله ومثاله.. كلنا عيال الله واخوه بالله وبالانسانيه وبالمعرفه... لا نسأل عن اي ضمانه او كفاله بل الثقه بالله هي الحياه الابديه... الثقه بالنفس اولاً ومن هنا بدايه الحج الى الازل والى الابد..

ولكن ان لم اكن مع كائن حي لا استطيع ان استسلم الى المجهول.. نحن بحاجه الى مرشد.. الى مسيح.. الى نبي.. الى من وصل الى السر وتواصل مع الرحمان ورفع الميزان في لب الانسان... الى هذا الذي مات وعاش وتاب بالاختبار لا بالتعبير... عندما تكون مع اي مرشد صادق تشعر بالاشاره في قلبك وهذه الاشاره بشاره ترشدك الى الرشد المطلوب... الى النغم المتناغم مع الشوق والحنين الى البيت العتيق... بيت الله الابدي... هذه الشهوه والرغبه الى الحق هي البحث عن الحقيقه لا من باب الفكر والكفر بل من باب الذكر بسر هذه البذره... هذه النبتة وهذا الموت في الارحام والقيامه بالرحمة...

الاعتقاد لا يهدينا الى الحقيقه بل يدّعي ويتظاهر.. يقدم لنا وردة اصطناعيه... هذا العذاب في الزرع والتعب والحروق وعندك البديل الذي لا يموت؟؟ اذهب الى السوق واشتري ما تريد من الازهار والاشجار واغلها عندما تمطر عليها الغبار فتعود جديدة كما اشتريتها... طبعاً لا تنمو عكس ولكن منظرها يفتن الجيران وهذا هو المطلوب...

علينا ان نرضي المجتمع... والمجتمع هو ايضاً مرآة للفرد... لان الجار عنده ورود اصطناعيه وهمه ان يخدع الجار وهذا هو عالم اليوم.. من منا يخدع من؟ كلنا نتظاهر بالحقيقه وندّعي باننا من اهلها.. كذاب مع كذاب... مزيف مع مزيف.. والى متى سنبقى في هذا الفكر والكفر ونحن نشهد باننا من اهل الجهل والحقيقه واضحه امامنا ونتجاهلها... الشمس تشرق لاهل الحق...

ان المنطق غير الحق .. وكذلك الاعتقاد او المبدأ الذي سمعته من المجتمع..
اغمض عينيك الان واقتنع بانك في عتمة الليل لان المعلمة قالت لك
هذه المعلومة... هذه معلومة وليست حقيقة .. وهذا هو خطر الجهل..
نشعر بالحقيقة من خلال الفكر وهذا هو السور بين العتمة والنور.. لا
اصدق بالتصديق بل بالاختبار وعدم التصديق هو ايضاً حصار وسد بطريقة
سلبية... المسيحي يصدق بالمسيح واليهودي بكريشنا والبوذي بالحكيم بودا..
والشيوعي لا يصدق باي اله او الله... لا اصدق الا بالاختبار الذي
سبق التعبير... وفسّر النور بالنور والنهر بالنهر والماء بالماء.. هذه
هي المعرفة وهذا هو صمت اهل الصدى والمدى.... هذا هو الحجر الاساسي
والرئيس.. من الفكر الى الذكر وليس من الفكر الى الكفر...
عالم اليوم وبنوع خاص نحن امة العرب، محاصرين بالجهل وبالاوهام وهذه
المعلومة هي بما كسبت ايدينا... السند والدعم يأتي من انفسنا للتعزيز
لا للتحرير بل للتحديد... هذا هو الاسر في قالب الاعتقادات
والشرائع ومجتمع الراعي والرعية...

الاستعلام والتحقيق والبحث هو الحج... هذه الرحلة تبدأ عندما
اترك الشريعة... لا اسمع اقوالهم ولا اخبر افعالهم... استفتي قلبي..
احب ان اواجه الحقيقة وجهاً لوجه على طريقتي الخاصة... لا اصدق
بسميعك ولا بديانتك ولا ارى اي رؤية ولا اسمع اي راي بل
عندي الحرية التي تتكامل مع الكمال وتتجانس مع الجلال وما علي الا ان
اتأمل بهذه اللحظة... من الذي يكتب؟ من الذي يتنفس؟ لماذا انا هنا؟
عندي خير جليس وعندي صديق ورفيق الطريق.... وعندما اذكره يذكرني..
الكتاب خير جليس وايضاً لنبراس الحكماء لان الله يحي القلوب بنور
الحكمة كما يحي الارض بمطر السماء... ويظل الانسان عالماً طالباً يطلب
العلم وهو ظنّ انه قد علم فقد جهل... فعلك حق يا اخي... عدو عاقل خير
من صديق جاهل..

اين نحن من الحكماء ومن الاصدقاء؟ البركة موجودة.. ابحث عنها في
قلبك وستراها في الدنيا وفي الاخرة... علمني ان انادي العلم بالعمل..
والارتحال.. العلم قول وفعل... اعقل وتوكّل واترك العالم بالاختبار
وبالعمل لان العلم بالتعلم والحلم بالتحلم والسلام بالرضى وبالتسليم..

هل المسيح مسيحي؟ وانت ايضاً مسيح اخر... يقول لنا المسيح:
انا اتيت لانك انت اخي وانت ايضاً ممسوح بروح الله...
احترم نفسك وكن كما اراك الله ... انت صاحب الامانه...
انت انسان فريد وحر ومميّز...

يا سيده ويا رسيد ويا كل انسان جديد... صوتوا قبل ان تموتوا.. هذه هي البتوليه ... هذه هي اليقظه... هذه اللحظه جديده وحرّة.. عندما تعرف المعرفه لماذا الاعتقاد والشريعة والفريضه؟ لماذا الطاعة لاهل الجهل؟ لماذا القانون يتحكم بالعالم؟ من الذي وضع الدستور وامر بالنار وبالدمار؟ لماذا الرسميات والنياشه والاوسمه والسلوكيات واين هم السالكين والعارفين؟ لماذا الراعي والرعيه؟ هل انت مع القطيع والرعاع؟ من انا؟ من نحن؟ لماذا الاتباع والتبعيه؟ اين نحن من البشريه والانسانيه والحضاره الروحيه؟ من الذي سيبدأ في هذه الرحلة؟ الطبيعة البشريه والانسانيه لم تولد بعد.. انا على الطريق... لانزال نتلمس الدرب بين الحيوان والانسان الاعرج يحاول حيرة الانسنه... لم يولد بعد... علينا ان نبني الاساس لهذا الانسان... وهجر البناء هو ترك جميع المعتقدات والاوهام والاصنام والرق والعبوديه ونحيا الحريّه الالهيّه التي منها وبها وفيها نحيا الهدى والسند والابد يا احمد... هذه هي الطاقه المطلوبه لولادة الانسان الجديد... علينا ان نموت ونولد الان الان ونبدأ بالبحث عن الجمال والجلال وحياتنا هي الحج الابدي السرمدي الى الحقيقه الازليه..

ان لم تعودوا كالاطفال يقول المسيح... اي البراءه السماويه.. هذا السمو ينمو فينا للابد... وهذه النعمه نتيجة البحث والاستعلام وليس الفريضه والسلطه والقانون... والفرق شاسع بين الطفوله والولادة الجديده (الولادة الثانية) تعرف الحكام واهل السلطه سخف وصبياني وسبب هذه الحروب وهذا التخلّف من حكم هولاء الاولاد... الولادة غير الطفولة...

يقول الشافعي: ما ضرّ بحر الفرات يوماً ان خاض بعض الكلاب فيه..
العاقل يتعلّم من الجاهل ومن الكلب... وما نراه اليوم حول العالم... يؤكد لنا بهذا القول: من قلة الامصنه سدينا على الكلاب السروج المذهّبه...
ومن قله الرجال صرنا نقول للكلب.. كيفك يا خال... هذا هو عالم الجهل والجهل وتحكموا فينا يا جهلاء والى متى سنبقى في عالم الاموات ولنا الخيار يا اهل النور؟ اختار ولا تختار وانت صاحب القرار... وصاحب الدار..

ان لم نعود كالاطفال .. اي البراءة ... هذه هي الخطوة الى المجلوع ..
ولكن اين انتم ايها الاهل ؟ من منا يستطيع ان يفهم هذه المسؤولية ؟
اين انت ايتها الطفولة ؟ هذه هي قمة النمو والسمو الى الحكمة الالهية ..
هذه هي قمة وذروة الوعي والضمير الكوني ... من هذه البؤرة تنبع تجربة
المعرفة ... من الطفل الى الحكيم ولكن من الولادة نصل الى القيامة .. جد
ضنك وجد الساجد .. وجد العابد ... وهذا هو انسان اليوم او جد اليوم
حول العالم ... الحقيقة انت للنخبة النخبة وللمختار من اهل النور
واهل الفار ... هذا هو رمز اكليل البراءة غير تاج الاستكبار ...
ان حقل العقل والفكري للانسان هو ليس ابعد من عمر اثنتاعشرة
سنة ... عندما اكتشف العلم هذه الحقيقة كانت صدمة قوية على البشرية ...
هذه المعلومة انت بالصدفة ... ولكن الاسلام سبق العلم بسبع سنوات ..
واين انتم يا علماء المسلمين ؟ ... نعم ! علمائكم سبق علماء غيركم تخرج القنبلة والبكم
تعود ولكن علماء الحرب العالمية اكتشفوا هذه النظرية ... جميع المرشحين
للجيش دخلوا في الامتحان الفكري ... وكان معدل الذكاء لا يتجاوز عمر
الصبياني والولدنة ... النمو في الجسد ولكن ليس في الفكر ولا في العقل ..
ونمو الجسد هو قيمة الوزن وليس الميزان ... ورفع الميزان في الانسان
لم يرفع الوزن ... بل الاتزان .. اين هو الموزون والمتزن ؟ اين نحن من
الاذن وهاتة السمع ؟ من الذي رفع الاذان ولماذا قال له الحبيب ارحنا يا
بلال ؟ من هذه الاذن ليأمر بالحق ؟ اين نحن من حولاء الرجال والحكماء
والاولياء ؟ هذه النعمة في قلب المؤمن ... ليست في الفكر ولا في العقل
بل في لب الالباب ...
لماذا يتوقف الفكر في عمر الولدنة ؟ لانه اكتفى بالنظريات وبالاعتقاد
واصبح من المصدقين بما قيل له من الاهل والمجتمع والمدرسة والسلطة ... المسيحي
والمحمدي والهندوسي والامريكي والالقاب وتروة الجيوب والى ما ضاللك
من عرق للك وانهماك ... تصرف صبياني سخيف وسخيف .. هذا هو التدريب
والترهيب بالاوامي المجردة من المعاني ... اول سبعة سنوات يتعلم الطفل
جميع معلومات الاهل وفي عمر الاربعة عشر وصل الى الطريق المسدودة ويعيش
كالملتوهة ... يا لهم من سخافة ملتوهة بلغاته وتسميم ثقافة ... ذهبت
الملتوهة الى الجامعة واصبحت قرنبيطة ... تشبه الدماغ والعقل ولكن رحم
الله العلماء والعقلاء واكرمنا بالجهلاء وبالسخفاء ...

كل من حمل شهادة جامعية هو من اصحاب الالقاب التي تطلق على الحامل .. علامة فارقة تفرق بين الاغبياء ... وعلم ادم والاسماء لم يعلم الالقاب ... هؤلاء البشر همهم الاحترام من اهل الدرهم والدينار والدولار واهل السلطة والمناصب .. هؤلاء العقول لاتتعدى فكرهم عمر الولادة والتصرف الصبياني ...

الانسان الحقيقي يستمر بالنمو وبالسمو الى الازل ... حتى في لحظات الموت هو في سر النمو ... كم من الاموات احياء وكم من الاحياء اموات ... كم من الاغنياء اغنياء وكم من الفقراء فقراء والعكس ايضاً سليم وصحيح ... كم من الاغنياء فقراء وكم من الفقراء اغنياء .. المال سبب وسيلة والعلم يعرف تمام المعرفة في كيفية استخدام الوسيلة ... الماء في السفينة او تحت السفينة؟ ولكم الخيار ...

اتى رجلاً الى الحبيب فقال له: يا رسول الله انا احبك فقال له: استعد للفقر. فقال الرجل .. انا احب الله .. فقال له استعد للبلاء ... والبلاء من الله نعمة وسر لا يعرفه الا اهله .. لا تقل يارب عندي هم كبير .. بل قل .. يارب اشكرك ... وياهم عندي رب كبير ... وما عندي هم غير العلم ...

الموت هو قمة العلم وذروته ونوره .. هو سر الاتصال بالله الرحمان .. انه سر اعلى وابهر من سر الحياة ... المؤمن لايخاف الموت بل ينتظر هذا اللقاء المجهول ... هذا السر الابعد من اي علم واي خريطة، نحن على فراش الموت في كل لحظة ... في كل نبضة .. في كل نفس .. هذه هي النقلة العارمة بالعمرة والحج وبالصراط المستقيم ... من هذا العمر نرتقي الى النفق المظلم بالنور وهذه المغامرة هي اقصى مخاطرة ومغامرة الى الاستسلام ... لتكن مشيئتك يارحيم الراحمين ...

الانسان الحقيقي لايصدق بل يبحث ويستعلم ويتعلم .. لايجمع معلومات بل يأتيه منفتح للحقيقة ولنتذكر هذه الحكمة ... الحقيقة اتت لتغيرني وتكبني للحق ... علي ان اغير ماينفعني لاتناغم واتوازن مع الميزان الالهي ... الانسان على صورة الله وليس العكس ... هذا هو الفرق بين العلم والوهم .. بين اهل الشريعة واهل الحقيقة ... لايغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم .. الفرق شاسع مواسع ... اسمع لقلبك لا لفكرك ... لاتغير الحقيقة بل الحقيقة هي التي تغيرني من الجهل الى العقل ومن العقل الى التوكل ... اعقل وتوكل على الاعلم والاكبر ..

ماهي الرؤيه والاحلام والاوهام ؟

انها عرض صور فكريه ... تقذف فكري .. المسيحي يرى المسيح ولكنه لا يرى بعدا او كريشنا ... يرى المسيح على الصليب ... كريشنا مع الصبايا يقف على الناي .. ولكن الصليب والصبايا حلال وحرام .. لاتنائم حتى بالاحلام والاوهام ... هذه هي الشريعة والفريضه والسلطه من اجل الحكم على المحكوم .. المسيح يتألم على الصليب ونحن السبب ولكن كريشنا وهو اله الهندوس يرقص ويغني ويعيش الخلاعه والتهتك ، والمجاعة والفقر والامراض والحروب؟ وهو يشبع رغباته وينغمس في الجنس والدنس ... لا المسيحي يؤمن بكريشنا ولا الهندوسي يؤمن بالمسيح ... اختلفت الاوانى والمعاني ... وهذه حال جميع الديانات واطرافها ..

اين هي الصورة الحقيقيه ؟ صورتاكم في الاوهام ... صلة الرحم عكس صلة الرحمة .. ولكن اين هو العلم ؟ علم ابدان وادیان ؟ هذا العلم ليس في المدارس ولا عند علماء الدين ... هو في لب الالباب وعلى كل انسان ان يبحث ويستعلم ويسعى الحقيقه بالتوصيو مع الحق ... تعرّف على نفسك واختبر الحق بالحق ولاتحقق احد ولاتتبع اي قطيع اوراي حشود ... انت انسان فريد ومميّز ... كن من انت كما خلقك الخالق ... التابع لا يثق حتى باختباره حتى لو رأى الحقيقه بالبصر وبالبصيرة يرفض ، الا اذا كانت مناسبة لمذهبه ولاعتقاده .. الحقيقه عندها التزام قاطع وحدّ لتتناسب مع المذهب ومع مصلحة الشعب وصاحب السلطه فتحيّز وهتم بالاحكام المؤذية ...

اذا كنت من اهل الحقيقه عليك ان تترك جميع المعاني من الحقيقه ... من الحقيقه غير الحقيقه ... كل مانعرفه عن الحقيقه في معلومات سخيفه وتافهه .. كلنا نحيا حسب ستروما حقيقه ما قبل اهل السلطه .. هذا هو المكيّف الفكري والنفسي الذي نحترمه عن اقتناع ... وعن جهل الطاعة والقناع ...

ذهبت لاحدى الجماعة العلميه لالقاء محاضرة عن المفتقرات واخترعت لهم حيله وهنكه اسميتها نلطا " ... وتحدثت معهم عن هذا السر العظيم الذي يغيرنا من حال الى حال وهذه الجماعة السريه هي اهم واقوى من اي الجماعات في العالم ... طبعاً اندهشوا وتعجبوا وعاشوا الحذر والسكر بالنشوة .. ودار النقاش والحوار حول اسرار هذه الجماعة السريّه التي تعرف الاسرار الباطنيه والعلم الخاص للخواص ... للشخصيات الخاصة ...

وهذه الشخصيات التي تعيش في جماعة "ست نلطا" تمنحهم مئة مقام..
مئة منزله من نور في كل جسم ... ولا تزال هذه الجماعة على هذه
الكرة الارضيه ولكن لا احد يستطيع ان يتصل بهم الا "نادرا" .. المعلومات
سريه جدا" ومحصوره بالشخصيات المرموقه ... وتعجب البعض من الناس وقال
المسؤول وهو الرئيس لهذه الجمعيه ... "لقد سمعت عن هذه الجماعة وقرأت عنها..
وسأحاول ان اتعرف اليهم ؟؟!

والكلمة التي استخدمتها "ست نلطا" هي اطلقت باتجاه معاكس ... الكلمة مقلوبه
لهذا الشعب المطلوب والمقلوب ... لهذه الشخصيات المخفيه من اي سر خاص..
جميع الاندية تدعي بالعلم وبالاسرار لخدمة الدرهم والدولار ... واستلمت
العديد من الرسائل من هذه الجماعه السريه وقال لي احدهم "اني مستعد ان
ابرهن لك بان كل ما قلته عن هذه الجماعه هو حقيقه مطلقه" .. هذا هو مبدأ
المسعود والجماهير والشعب والعبيد والاتباع ... كل كلام سخيف وسفيه
يكون بالنسبه لهم سر عظيم واعتقاد مهم ... الكلام البسيط لا يرضي الانسان
المعقد ... سر لا اله الا الله التي لاهل البراءه والنظرة والحكمة ... البدوي
لا يعتقد لا بالشمس ولا بالقمر بل يرى كل ما يرى وما لا يرى لانه من اهل
الارض ... البزرة هي للتجربة ... لا يصدق بالتصديق بل بالاختبار من فهم..
النظريه العلميه نراها بالعلم وبالفهم كالنظريه النسبيه او الجاذبية..
ولكن انا اؤمن بالله لان الالوهيه ابعد من اي حدود فكريه او عقليه...
الايمان هو سر الروح في الانسان ... هذا هو كأس الخمرة الذي قدمه
المسيح ... الموت والقيامة .. الولادة من الروح القدس ... استخدم العقل
ولكن توكل على الاعقل والاعلم والاكبر ... خمرة المقام غير خمرة المطعم...
نكته طريفه ...

كان هناك رجلاً "جالساً" في احدى المقاهي ينظر الى محتويات
الكأس الذي امامه ... ومفاجأة دخل سائق سيارة محب للمال
وجلس في القرب منه واخذ الكأس وشربه بدون اي اذن من
الرجل ... بدأ الرجل المسكين بالبكاء وساله السائق عن السبب وقال
له .. انا ارجع عملك وسوف استوفي له غيره .. ارجوك سامحني..
اجاب الرجل .. انا لا ابكي من اجل المشروب ولكن اليوم هو اتعس يوم
في حياتي ... اليوم تأخرت في النوم مما ادى ذلك الى التخلف
عن موعد عمل مهم فيه صفقه تجاريه مهمه مما اغضب ذلك رئيسي
في العمل فطردني من الشغل ...

عندما غادرت المكان الى موقف السيارة وجدت انها قد سرقت..
فاخذت تكسي وبعد ان دفعت الحساب والسيارة غادرت المكان
اكتشفت اني نسيت محفظتي في السيارة .. دخلت البيت
فوجدت زوجتي تخونني مع عامل الحديقه .. فأتيت الى صنعا افكر
في وضع حد لحياتي .. فجئت انت وشربت الكأس الذي وضعت
به السم ..

كأس الحقيقه هو سم لاهل الجهل... فهرة المسيح هي الصحوة من هذه الغفوة..
الجبان هو الذي يخترع القانون ويلفق عقائد للايمان... لماذا؟ لانه لا يريد
ان يبحث ويستعلم العلم الخاص بالمعرفه لا بالمعلومات وبالاخبار... عالم
جهلي واعترف بضعفي علمني ان اكون من اصحاب الشجاعة والجرأة وهذه اول
خطوه في طريق المعرفه.. اعرف انني لا اعرف... فحفظت شيئا وغابت عنك
في حياتنا ثقوب كثيرة والفكرة هي التي تسد الحفره وتشبع رغبات الشهوة..
والمبادئ كثيره ولكل مذهب عقائد ولكل دين دروب وثقوب وصنيعا للجيوب..
الحقيقه واحده.. الله واحد.. وكم هو عدد الديانات؟ الوجود واحد وكم
دين باسم المسيح وباسم الاسلام وباسم الحكماء ولا تزال من حفرة الى
حفره والحق على الشيطان... وعلى الظليان... والوقف من المذاهب والطرائق
والملل والفرق، والشعار فرق تسد، والسيد هو الدرهم والدولار والدينار
وكما قال الحبيب.. جميع الملل بالنار الا اهل الذكر واهل النور...
لماذا هذا التناقض والحقيقه واحدة؟ والحاجه واحدة!! ما هي حاجه الانسان؟ ان لا
اكون جاهلا... لان الانسان عدو ما يجهل... وما هو الحل؟ ان تجمع العقائد السخيفه
والحجج الواهيه والبراهين الفاضحه والجاهل لا يستطيع ان يقول لا اعرف. بل يدعي
بالمعرفه وهذا هو المجتمع والمنتجع للرعاع والقطيع...
بعض الناس يؤمنون بالبشر الساكنه في جوف الارض... علينا ان نسمع بانتباه
وباهتمام.. لا ترفض ولا تقبل... هو اعلم مني ولكن الله اعلم من كل عليم وعلي
بنفسي وربي... من عرف نفسه عرف ربه... وعينا انطوى العالم الاكبر.. يقدم المجتمع
والبراهين ولكن ما هو دوري في الحياه؟ لماذا انا هنا؟ رحله البحث من الفكر الى
التفكر والتذكر والتدبر بامر من الالوهيه الساكنه في سكينه كل قلب. يحب
السلام والعدل والرحمه للعالمين.. والحقيقه في لب القلب...

الحقيقه اقرب الينا من حبل الوريد .. لماذا السفر الى البعيد ؟؟

الحقيقه ليست بحاجه الى اي معتقد او قانون او شريعه .. الفكر هو السد المنيع للنبع .. هو الحاجز للذكر .. الحقيقه لا تأتي .. هو الكتمان الكائن في سكينه الانسان .. عليك ان ترى وان لم تراه فهو يراك ..

هي هنا منذ الازل للازل ... الاعتقاد او المبدأ هو غبار على النظر والبصر.. هذا هو السجن والكفن لهذا الانسان المتعلّق بالقيود والقيود ... افتح النافذه وانظر الى الشمس ولماذا التصويف بما قالوا وقيل ويقولون ؟؟ هذا هو الكذب والنفاق واين نحن من الصدق والوفاء ؟

اياتنا في الافاق افلا تبصرون ؟

قال الاعرابي للحبيب .. اقرني يا رسول الله ... اجعلني اميراً على البصرة ...

فرد عليه الرسول .. البصرة تزول .. اجعلك اميراً على بصيرتك التي لا تزول ..

هذه هي الحقيقه التي لا تزول والازل هي في لب القلب يا اولي الالباب ..

لا تصدقني .. انت ابحث واستعلم واختبر وتحقق ولا تصدّق احد حتى لو وصلت اليك الحقيقه لا تصدقها والا اصبحت كذبة ... الاعتقاد يحوّل الحقيقه الى كذبة ... صدق المسيح ولكن التصويف كذبه .. اسمع الى اقوال الانبياء .. اسمع والاصغاء والحفظ والعمل به ثم نشره .. الاختبار ابعد من حدود الاعتقاد .. الاختبار يزيل الشك والجهل .. ضمرة الشريعه تكبت نبع الشك ... عندما تعرفُ تعرفُ ... عرفه لمن عرف ومن عرف عرف ..

رحلتنا من الشك الى اليقين ويقيني بقيني .. اختبارك يُبعد ويُطرد العتمه والشك والجهل ... الحقيقه هي في الكائن ولا تسبب اي مبدأ او شريعه او شك ... الشمس شارقه لأهل الحق .. اترك جميع المعتقدات وكل ما قيل لك وانت مرآه للحقيقه .. لا تصدق من باب كتاب او اي عالم او مسيح .. بل بنفسك فقط .. استقي من ملكك ولو افتراك .. لا تستعجل .. بالتأني واللاعجله وبالعجلة الندامة ... اختبر انت كما اختبر كل مسيح وكل نبي وكل رسول ... رؤيتي فيما رأيت انا وانت ايضاً لكن لك رؤيتك الخاصه بك ... لا تسرع ... الجهل اسرع ...

يا رشيده .. يا رشيد .. يا كل فريده وفريد .. الاختبار هو الذي يحررنا من الجهل والتعاسة والعبودية ... الاختبار اساس التعبير .. المسيح يقول لنا .. "الحقيقه تحرّرنا" ... وكيف الوصول اليها ؟ الان انت بتواصل معها مدى الحياة .. لحظه تأمل هي بزرة اليقظه .. والتأمل هو التحرّر من الفكر الكافر والماكر .. من اي شريعه او اي عقيدة او قيد ... تحرّر الان وانت السيّد الحر على مدى الدهر ...

واجه فكرك وجها لوجه .. الفكر هو مرآة الكفر .. تخلّص بكل ثقه
واخلاص من غبار الافكار .. كلنا خُلقنا احرار ولماذا لا نعود الى
هذه الفطره وهذه البتوليّه .... في كل لحظه نموت ونولد من جديد
في حلّة جديده وحريّه جديده ... وفكر طاهر من اي مبدأ او ثقه او
مذهب او نيّه ...

الفكر وسيله دنيويه كالسيّاره وانت السائق لهذا الحق ... عندما
تستخدم السيولة في سبيل السلام تمرّدت من الغبار على البصر والبصيرة ..
هذه هي مرآة المؤمن .. لا شكّه بل اشهدُ عن معرفه وادراك ... وحياتنا
انعكاس من سكينه القلب ... من بركه الروح ... من الروح القدس الى كل
نفس ... من النفس الاماره بالسوء الى النفس المطمئنه بالسمو ...
هذه هي رحلة الحج الابديه ..

اراد ابو يزيد البسطامي السفر الى الكعبه لاداء الحج ، فلما وصل الى
البصرة زار صوفيا حافيا من الفكر ... وسأله ..

- ماذا تريد يا ابا يزيد ؟
- اريد مكّه لزيارة بيت الله ..
- هل معك زاد لهذا السفر ؟
- نعم
- كم مقداره ؟
- 200 درهم
- اعطني الدراهم وتعال طُف حولي سبعة اشواط ... قلبي هو بيت الله ..
والكعبه بيت الله ، مع فارق واحد هو ان الله لم يدخل الكعبه بيته بعدما
بناه ولكنه لم يخرج من قلبي حينما بناه ... وردّ الدرويش نقود ابي
يزيد ونصحه الا يقع في اسر الطقوس بل في سر النفوس ..
وان رعايه الفقراء لاثقل اهميه من الطواف حول الكعبه ..

هذه القصه تريد ان تؤكد لنا اهميه القلب الانساني في عالم
الحقيقه .. يقول الحق في الحديث القدسي :

ما وسعتني ارضي ولا سمائي ، ولكن وسعني قلب
عبدي المؤمن ...

ان ادب القلب وحضوره في حضرة الحق باب من اكثر الابواب التي اهتم
به العارفون بالله واهل الذكر واهل النور ... وكلنا نور من نور على
منابر الذكر ... والله نور السماوات والارض ... ونور الذكر الازلي ...

السؤال الاخير ...

أيها الدرويش .. تكن" لوجودك بحياتك .. كل الطرق سارعيه لانها غير مفيدة وتكرهي ايضاً" سيتخلى عن جميع المناهج والانظمه وكتبني اخاف ان اعود الى جهنم ...

يا طارق ... الطرق غير ناقصه ... انها عادة وغير عادة ان لا نستخدم اي عادة .. ولكن لكل مقام نظام وهدف وغايه ... الغايه سلبية .. اذا عندك شوكة في ايدك تستخدم شوكه ثانيه من تسحب الاولى ولكن لا تضع الثانيه مكان الاولى من باب التكرار والاقتناء ... تخلص من الاثنين معاً" ... الشوكه شوكه .. والتوحيد نفرد ..

لان تكرهي ملآن بالنقايات بحاجه اني ارميهم واسحبهم للخارج ولكن لا تعيد نفس اللعبة ... وداوني بالتي كانت هي الداء ... السم بالسم ولكن لا تتمسك بالسم الثاني لانه دواء ... لا تكن مدمناً بالعلاج بل تعرف على السبب ... عالج الجذور وليس لكبت العوارض .. بل محبته بالطور ...

جميع الطرق والمناهج والانظمه هي لخدمة الطريق ولكن لا تتمسك بالوسيله ... كل الطرق تؤدي الى الطاهون .. هل اضع الطريق على راسي؟ هل انام مع السيارة؟

تذكر ! حبل الكذب قصير وكذلك القيود والانظمه والقوانين والجهل ... راقب افكارك وسترى التفاهه والسخريه الساكنه في الفكر ... كن شاهداً" على هذه الحيله والحيل واستخدمها كوسيله زمنيه او لعبه مجانيه او تخلى عن الفكر تماما وادخل في الذكر ... جميع الطرق هي سلّم .. عندما تصعد الى الطابق الاعلى لا تهتم بالدرج او بالسلم ... اتركه لغيرك من اهل السلالم والادراج ... السراط المستقيم ليس بحاجه الى اي درج او درجه ... السلم لا يهدف الى اي هدف .. انه محايد .. انت السيد عليه .. تستخدمه للصعود او للنزول ولا يستطيع ان يرشدك او يوجهك الى اي اشارة ... انت الدليل على نفسك ... اي القلب وليس الفكر او الاستكبار ...

اذا الطرق ليست هي العقبات فما هو الفكر؟ واذا الفكر لا يزال هو المسيطر تذكر بانك انت الحسيب والرقيب على نفسك ولست بمسيطر على احد ... استخدم الوسيله بفهم وذكاء الى ان تصل الى التواصل من لب القلب ومن صلة الارحام ... عندئذ يقع السلم من تلقاء نفسه وكذلك الفكر يستسلم للارض وللاحلام وللاوهام ... وبذلك يعرف الانسان نفسه

الفكر هو ملك الكفر ... هو سيّد ماهر ومكر ... بارع جداً في الإغراء والإغواء..
من الذي يستطيع ان يرمي الفكر؟ من انت؟ الإنسان هي الفكر ومن سيرمي من؟ ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ... لن تعرف نفسك الاّ بعد ان يقع الفكر .. عندما يختفي الفكر عندئذ تعرف من انت والاّ الحوار هو الفكر مع الفكر .. الكفر مع الكفر .. البراعة الفكرية هي بدعة بديعة بالغة الخطورة والمغرية ليبقى الفكر هو السيّد على البشر وعنده عليه وخدمه جميلة اتوى من اي طريقة او اي حنكة ...
الفكر يحاور لك بقوة السحر والتصوف ومن البيان لسحراً .. يقول لك ..
"نعم .. اترك الفكر يا طارق وسنجابه الى اي طريق .. اتركني الآن وخذا من عقلك وقلبك الخيار ..." يا سبحان الله ترك الفكر ولكن يقول لك ..
"سرى ! هل تستطيع ان تتركني !" علينا ان نفهم هذه الخدعة ... الإنسان ليس بمجابه الى الفكر .. وهذه الفكرة مرادفة الى ترك الفكر ... الطريق افكار وهمية والفكر وجود وهمي..
الفكر طريق واسلوب غني بارع .. الفكر والطريق حملة واهرة او طاقة ذو وجهين ...
الجهل هو سند الخوف ... وجهنم نتيجة الخوف .. هذا هو الترهيب من قبل الفكر الذي يسيطر على البشر .. اذا وقع الجسر او الطريق فاذاً لا جهنم ولا عذاب ولا ذنب ولا ارهاب ... نحن بمجابه الى طرق عديدة لنذهب الى النار او لنخرج منها ولكن عندما تسقط جهنم من الخريطة لن يبقى الاّ الحق .. الاّ السماء .. او الجنة .. فاذا الخروج من جهنم هو الدخول في الجنة .. لا اله الاّ الله ... لا جهنم الاّ الجنة .. لا مكان محدد للجنة ... عندما تختفي العتمة تظهر النور ... لا طريق ولا سبيل ولا اسلوب الى الجنة .. انت بها ومعها .. هذه هي طبيعة النور وكلنا نور من نور ... الفكر هو كالسمكة التي نبحث من المحيط ..
" اين انت ايها المحيط ؟.. اود ان اراك ؟ هل تراني ؟ هل تحبني ؟ ارجوك لا تتركني ... اعلم جيداً ايها المحيط ... بانني انا المحيط وانا الموجة وانا الطاقة وانا الوجود ولكن من انت ايها المحيط ؟ " هذا هو حوار الجهل والخوف والبحث عن الهوية المجهولة هيت لا وجود لها ... كل ما نراه هو خيال بخيال لان الالوهية ابعد من اي كلام او اي فكر او عقل .. عندما ترى اي مرشد صادق ... الحقيقة ليست بكلامه بل بحضرته .. والحضرة نور من الله يقذفه في قلب عبده المؤمن ... الحياة ليست بالعقل بل بقلب ... ليست بالفكر بل باهل الذكر واهل النور

لنتذكر معاً من اجمل حكايات التاريخ ... حكاية ذات مغزى اخلاقي.. طبعاً من اختراع الانسان ... اسطورة ادم وحوّاء وشجرة العلم.. انها شجرة المعرفة والعلم والدراية والادراك وطبعاً محرّمة علينا ... وعندما تعرّفنا على حقيقة وجودنا وقعنا في الخطيئة العظيمة والنار الابدية لاننا عصينا امر الله ... وتركنا الجنة والفردوس واصبحنا مع اهل الموت لا اهل الخلود وانقطع الاتصال مع السماء ومع الملائكة ومع الله... ماهو هذا السر؟ ماهو هذا اللغز؟ .. انه وليدة الفكر ...

ادم وحوّا اي الانسان الذي تمرّد على الجهل وتعرّف على العلم وابتكر الفكر واصبح من الاحرار ومن اهل الاختيار ... لا سالحي ولا تطبيع ... بل انت الاحلام والاوهام والهوس والهلوسة وهي من حق كل انسان ... وبدأ يفكر بالنار وبالنور.. بالجنة وجهنم.. بالعار وبالغاء والى ما صنالك من افكار واسرار...

وسيطر الفكر على الانسان واصبح في جهل الزمان والمكان.. وايّ هو هذا الميزان الذي وضعه الخالق في المخلوق؟ لماذا تحوّلت الجنة الى جهنم؟ لا نزال في المكان نفسه ولكن تغيّرت النفس.. ماذا فعل هذا الضحية؟ الانسان ضحية الجهل!!

علينا ان نتفرغ ما في الفكر من مشاعر غريبة والا سنبقى في هذا الكابوس الذي يسيطر على النفوس.. تخلّص من هذه المعلومات واستيقظ من هذا النوم العميق واضحك على هذه التجربة السخيفة والسفيهة والخفيفة ... وعدّ الى المعرفة الالهية التي وضعها الله في الانسان واينما كنت فانت في الجنة والله في قلب عبده المؤمن وهو السيد على جميع مخلوقات الله ...

كلنا نمر في تجربة من الغفلة والغفوة ومنها نعود الى الصحوة والجلوة وهذا هو الابن الضال الذي تعرّف على الدنيا وعاد الى البيت بحلة جديدة دون اي حيلة بل بجمال الحرية التي منحها ملكوت السماوات والارض... هذه هي الحقيقة التي تحرّرنا من الجهل وتعيدنا الى التعقل والتوكل في كل الاحوال ...

انت دائما في الفردوس ولا اله الا الله وهذه الالوهيه هي الجنه الازليه والابديه واينما توليتم فثم وجه الله... تملأنا من هذا الكابوس المرعب واشرقت شمس المعرفه وتفجرت فينا الاسرار والانوار وتذكرنا نعمة الله فينا وخرج السم من الجسم وعاد العقل السليم الى الجسم السليم وهذه هي السلامة وهذه هي نعمة السلام عليكم وعليكم السلام...

نحن دائما في جنة عدن... جنة الانسان الرباني.. هذه الانسنه الالهيه السائده في سكينه لب القلب.. الان وفي كل زمان ومكان... لا احد يستطيع ان يرسله الى جهنم الا هذا الفكر الكافر والماكر والساحر في المتاهات الفكريه.. هذا هو الشيطان وهذا هو التحدي الذي منه نتعلم الخيار بين السم والدسم.. بين الجنه والنار...

القلب يعرف الدرب دون اي تعريفه او اي بنود او حدود او قيود... ان لم نعود كالاطفال لن ندخل ملكوت الله.. الطفل له كل الثقه برحم امه وبابه وبالارض وبالسماء ولكن الفكر هو الذي يتلاعب برحمة القلب وعلينا ان نرى هذه الحيله ونتعلم من كل محنه انها منحه من الله الى عياله...

دع الفهم يدخل الى العقل ولا تستعجل بل كن على حذر ويقين ولاحظ المشاهد التي تمر في عالم الفكر.. انت الحسيب والرقيب على هذه المرحله الفكريه... انت السيد الحر الذي يقرر قدره ومصيره مع الخالق ونقول من قلب المعرفه.. لتكن مشيئتك يا الله... انت صاحب الدار والبيت العتيق هو الجنه وهو الفردوس والنعيم يا ارحم الراحمين... انت الوجود.. انت المحيط وقطره الماء تذوب في الموجه والموجه تذوب في المحيط ولا اله الا انت من الازل للازل والقلب هو المحراب لرب العالمين.... ولخلقه اجمعين..!

امين..

لا تيأس من رحمة الله ... قصة تهدينا الى وجودنا ...

الكوخ المحترق

هبت عاصفة شديدة على سفينة في عرض البحر فاغرقتها ونجا بعض الركاب منهم رجل اخذت الامواج تتلاعب به حتى القت به على شاطئ جزيرة مجهولة ومهجورة ... وما كاد الرجل يفيق من اغمائه ويلتقط انفاسه، حتى سقط على ركبتيه وطلب من الله المعونة والمساعدة وسأله ان ينقذه من هذا الوضع الأليم ...

مرت عدة ايام كان الرجل يقتات خلالها من ثمار الشجر وما يصطاده من الارانب ويشرب من جدول مياه قريب وينام في كوخ صغير بناه من اغصان الشجر ليحتمي فيه من برد الليل وحر النهار ..

وذات يوم اخذ الرجل يتجوّل حول كوخه ريثما ينضج طعامه .. ولكنه عندما عاد، فوجئ بان النار التهمت كل ما حوله حتى الكوخ .. فاخذ يصرخ .. لماذا يا رب؟ لماذا لم ترحمني؟ لماذا لم تشفق عليّ؟ لم يعد لي ستر في هذه الدنيا وانا غريب في هذا المكان ... الى اين سأذهب؟ ماذا سآكل؟ ..

لماذا يا رب كل هذه المصائب تحل عليّ؟

ونام الرجل من الحزن والجوع ... ولكن في الصباح كانت هناك مفاجأة في انتظاره ..

اذ وجد سفينة تقترب من الجزيرة وتنزل منها قاربًا صغيرًا لانقاذه .. اما الرجل عندما صعد على سطح السفينة .. اخذ يسألهم كيف وجدوا مكانه ... فاجابوه:

لقد رأينا دخانًا، فعرفنا ان ستها" ما يطلب الانقاذ ...

فسبحان من علم بحاله ورأى مكانه وانقذ حياته ...

سبحانه مدبر الامور تأتي ما حيث لا ندري ولا نعلم وهو الاعلم ...

اذا ساءت ظروفك لا تخف ...

فقط ثق بان الله له حكمة في كل شئ ويحدث لله واحسن الظن به وبنفسك ...

انت السيد والحبيب والرقيب على افكارك ونفسك وقلبك ... لا تصرف ما قيل ويقال ... استفتي قلبك ولو افتوك ... استمع الى اهل العقل والجهل واحترم الكلام .. لاننا نتعلم من الالم ومن قلة الادب ومن الصم والدم ... ولكن المرجع الاخير هو قلبك انت ... انت صاحب القرار والخيار .. علينا ان نختبر الماء قبل ان نتكلم عنه .. وفرز الماء بعد الجهد بالماء ...

اتوكل وتوكل .. لا على اهل السلطة او علماء الدين والدنيا ... بل على نفسي ثم نفسي ثم اخي بالله وحده نتوكل على الله لانه هو الاعلم ما كل عليم والارحم ما كل رحيم ...

وتذكر ان فيرجليس هو الكتاب ولا ترضى لنفسك ان تكون محبراً وقد خلقك الله حرا ...

ولا تنسى الابتسامة مهما كانت الظروف صعبة .. فالنور في اخر النفق ينتظر اهل النور والحق ...

قالت الزوجة المريضة لزوجها: اذا انا مت فاكتب على قبري هذه الجملة .. " في السماء راحة وسلام "

فقال لها زوجها: بل سأكتب " كان في السماء راحة وسلام " ..

حكمة من فيلسوف رأى امرأة ستفقد نفسها في ستجرة ..

فقال: ياليت كل الاشجار تحمل مثل هذه الثمار ...

والاوفان افضل الثمار والاسرار ...

النفس الاخير

ايها المعلّم .... لقد قرأت بان الشعر هو التسليم .. ولازلت اتعجب ما علاقة الشعر بالتسليم ... كيف يكون الشعر كالحب والصلاة والتأمل والذكر؟

يا سليم ... الشعر يستوعب القلب ويحتوي على المحبة والصلاة والتأمل والذكر والدمعة والحياة وابعد من الصمت والكلمات ... كل الجمال والجلال وكل ما هو فائق وعبهم ويتخطى المعرفة البشرية موجود في المشاعر الانسانية وفي الشعر البشري ... الشعر هو جوهر الدين .. هو حال وجودك مع الوجود دون اي تدخل من الفكر .. هذا هو التقرّب الى القلب اي ذوبان الكائن مع الكون وما الانسان الا الناي ومن خلاله يتكلم الكمال ويرقص الوجود لمن الخلود ... الشعر هو الكلّ ياتي وينزل الى الجزء ... المحيط يختفي في قطرة الندى ... الشعر هو معجزة ...

عندما استخدم كلمة شعر لا اقصد شعراء البشر .. انهم جزء من الشاعر والشعور .. عندما القليل من ومضة النور الى مدفأ النبع ... هذه اللمحات هي مجرد هدية ستغادره من المجهول الى هؤلاء الشعراء من البشر .. لا يعرفون شيئا من هذه الاسرار الشاعرية من الشاعر الكونية ... تأتي اليهم كالاحلام ... انه شاعر حالم يتكلم للاوحام دون ان يدري من اين اتت اليه هذه الومضات النورانية ... الرسام والموسيقار والنحات والشاعر والكاتب ... كلهم من اجل الاحلام والاوحام وفي نظرة خاطفة يشرب الى قلوبهم ومضة نور من خلال الحلم ... وهذا الشعاع يكفي ليقول للعالم بان جبران او شكسبير من اهم الشعراء ...

عندما اقول الشعر .. القصائد ... الاحاسيس الشعرية .. اقصد هذا السر الذي ينساب من خلال الاولياء والحكماء والانبياء ... الحبيب ليس بحالم ... وكذلك المسيح ورابعة والحلاج وابن الرومي والامام علي ... هؤلاء من اهل المعرفة والصوفية والجلوة على مدار اللمحة واليقظة ...

الشاعر العادي يقفز في لمحة ما ويعود الى الارض ولكن شعراء الوجود لهم اجنحة تحلق بهم في الافاق الى اعلى الايات والنجوم .. هذا هو سر الاقتراب من المجهول والدخول في الخفايا والالغاز السامية ... حينئذ تنساب من خلاله اسرار قالها الملهم وما هذا السيد والولي الا وسيط او رسول ممسوس وملهم من الروح القدس ولا ينطق الا من نبع الحق .. نبع الحي القيوم ...

هولاء الاولياء صمتهم شعر وقولهم وفعلهم تجلّيات الهيه ... وجودهم موسيقى متناغمه مع الوجود ... ان التيغ محي الدين ابن العربي هو سلطان العارفين ... المعرفه تنبع من صمته وصوته وحضرته .. يحيي بالشعر وينام في الشعر والشعر روحه وكذلك الانجيل والقران في كيانه .. هذا هو التوحيد مع الواحد الاحد ولا احد الاّ هو الحي القيوم في كل مقام ...

كيف يولد هذا الشعر او هذا الحدث؟ هذا بعض الاستسلام الى الله .. الرضى والتسليم نهايه العلم والتعليم ... نهايه الحياه؟ ولاحياه الا هو .. الجزء جمع من الجماعه ما تكفي للتنازل من قطرة الندى والموت بالمحيط ... سامحني يا الله لبناب حبي الى حبك ويموت قلبي في قلبك ولتكن مشيئتك يا ارحم الراحمين ...

الاستسلام حالة من التناقضات ... من جهة اختفي ومن جهة اخرى اظهر واصل مرّة في المجد الابدي في الابعاد المتعدده ، في النور والاشراق .. في ملكوت الحق ... نعم .. لقد اختفت قطرة الندى الى الابد في المدى والمدد .. ماتت وتلاشت ... كانت قطره واصبحت المحيط ... هذه هي القيامه .. من الموت الى النمو ... الى الابديه المطلقه حيث لا شاطىء ولا حدود ... بل يعيش الخلود ... هذا هدف المسيح والقيامه بعد ان تعاونت مع طبيب المحبه ... واستلم الى الالوهيه وقال لتكن مشيئتك يا الله واسلم الروح .. مات الاستكبار وعاش الاستغفار .. ماتت الغشه واشرقت النور وتوقدت الانوار وكلنا من نور والله نور السماوات والارض حيث لا فصل بل وصل وتواصل مع الاصل ...

الصلح بالله تزيل الخوف من الله ... كلنا اخوه بالله ومن روحه ... الجهل هو سبب هذا الخوف وهذا البعد والفصل من الاصل ... وفينا انطوى العالم الاكبر .. الوجود واسع وشاسع وانت ذرّه صغيره جداً" وفي صراع مستمر مع هذا البعد كي لا يمتصني او يبتلعني لذلك عليّ ان اصارع للحمايه من هذا العدو ... واختفي خلف الاسوار ومن جدار الى جدار وقعت في الحفار وانتظر الموت الذي سيفصلني عن الجذور وما العمل؟ اين هو الحل؟ اين هو العمر الطويل ؟ لماذا الهدم والجزر ؟ اين المدد من الجزر؟ هل السر في التخليف والانجاب؟ ان رغبة الولاده هي الخوف من الابادة ... المثل الشعبي يقول .. "حين خلّف ما مات" .. لماذا الخوف من الموت؟ لاننا نجهل الحياه ... ودائما وابداً" الانسان عدو ما يجهل ..

نتأمل هذا الاصل ... نعرف جيدا بان الموت حق ولماذا الصراع مع هذا الفشل .. الاولاد والاحفاد والسلالة والاجيال كلها وهم وخيال ... جزء منك او خليه تحيا في اولادك نيابه عنك حتى تكون خالداً" ومؤبداً" ... هذا هو وهم الجهلاء ... اعرف نفسك ومن عرف نفسه عرف ربّه ...

ماذا يقول العلم عن سر الخلود؟

العلم محدود وبنوع خاص في اسرار الانسان.. ولكن اليوم توجد ابحاث علميه معقدة ومحترفه ومشوشه في علم الاستنساخ... مثلاً.. ولدك ممكن يكون فيه بعض الشبه او لا.. ولا يوجد اي ضرورة ان يكون شكله طبق الاصل عن ابيه او امه... ليس من الضروري ان يشبه احد.. هذه ليست حقيقه فعليه جوهريه في سر الانسان... ويخلق الخالق من الشبه اربعين.. الشبه الجسدي او النفسي او الروحي؟ الحقيقه لا تعرف بالكلمات او بالعلم... الانسان حي باعماله الصالحة والصادقه... ولد صالح... ليس من الضروري ان يكون ولدك... ولد نوح عمل غير صالح... او صدقه جاريه... او كتاب مفيد للتجاوب مع القلب وليس مع الجيب... ولكن العلم يؤكد بان الاستنساخ حقيقه سنراها قريبا...

تُحفظ بعض الخلايا من الرجل وبعد موته يستنسخ رجلا اخر نسخه طبق الاصل وعن الشبه مئه بالمئه... واليوم تحفظ هذه النسخه وانت حي.. اذا حصل اي حادث وفقدت اي عضو او فارقت الحياة.. فالجسد حاضر ناطر لتدخل فيه هذه النفس او الذات او الروح... ولا احد يعرف الفرق حتى زوجتك واولادك... قريبا سنرى هذا الاختراع والله اعلم بالنتيجة... لان العلم يهدي والجهل يعمي وكلاهما بلاء... نحن بحاجه الى علم السلام... علم ورثه الانبياء... علم سيدنا الخضر ليس من الفقهاء ولا من العلماء بل من الله.. من لدني علماً... من علّم الجنين؟ من علم الاطفال؟ ما هي الفطره؟ اعرف نفسك ايها الانسان... هذه هي المعرفه الاساسيه والازلية..

ان طرق الحق كثيره... خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق.. هذا هو الابداع من نبع المعرفه... خلّدْ ذكرك في كتابا... جبران خلّد نفسه ولبنان والعالم... كتاب النبي كتاب كل قلب وانت ايضاً اكتب كتابك.. ارسم لوحة من قلبك... لحن الخلود من سر الوجود الذي انطوى فيك..

الجسد يموت واللحن يبقى.. كتابك يستمر مدى الدهر في قلوب البشر..

الانسان يبحث عن الخلود لانه يخاف الموت.. هذا الشبح يلاحقنا على مدى الحياة...

عندما نتحرر من فكرة الفصل نتحرر من فكرة الخوف من الموت.. هذا هو سر الرضى والتسليم.. اي الموت والحياة عملة واحدة.. القوت واحدة.. موت وقيامة... الكل لا يموت، تتغير الاجزاء ويتوحد الواحد مع الواحد الاحد ويحيا للابد ابعد من الولادة والموت...

المجد الحقيقي هو من الموت الى الحياة .. من الموت الى اللاموت .. الى النمو ..
ولكن الشرط صعب ومخيف وهو : عمقوا قبل ان تموتوا .. موت الجزء ..
موت الانا .. موت الاستكبار وهذا هو الفصل من الجهل والارتقاء بالعقل ...
انت متصل بالارضيه الابديه حيث لا ولادة ولا موت ... الاعتقاد بموت ..
المبدأ يموت وليس الانسان .. انه مجرد فكره ... تأنك رأيت حبل في
غرفه مظلمة و اخذت احسس بانه حيّه واتى الخوف والرجفه والريب
وانت هو الباب ... ساعدوني !!! واتى احدهم وقال لك .. لاتخاف ..
رأيتها في الذهن - وليست حيّه بل حبله ... واخاء النور .. وهذه هي رسالة
كل جميع وكل حكيم وكل نبي ولكن اينا نحن من نغمه السمع والاصغاء ؟؟
" تعالوا معي يا حاملي الاثقال وانا ارحكم " .. من منا يذهب مع المسيح ؟
انا نفتش الخوف من الوهم .. نهرب من الحيّه الغير موجودة ... وعندما
نرى الحقيقه نشعر بالسخافه وبالسخريه ونضحك على جهلنا وغوغنا من انفسنا ..
الخوف والرجفان والتمزق وخفقان القلب وضغط الدم .. تصور حادث ...
الكذبه الى حقيقه .. الحلم وهم والوهم سبب الهم والغم ... وهذه الاحلام
سبب الالام الذي ترافقنا على درب الحياة ... فاحد العلاج ؟ المراقبه ...
راقب شر الانا والغرور .. عندما تدرك قوة بصرك .. ترى بان الحبل
غير الحيّه ... وان سوء الفهم اتى من قله الفهم ... الحيّه ليست موجوده ابدا ..
الحيّة رمز الموت والموت وهم .. اخطأنا في الفهم والحكم ... وتزعمنا
عقيدة الموت لفصل الانسان عن الحياة ... الصلاه هي الصلة .. وصلة
الارحام هي الرحمه .. والرحمه هي الحياة الازليه لجميع خلق الله ..
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ...
الاستسلام هو ترك فكرة الفصل ونحيا الوصل .. حيث لا ولادة ولا موت ..
كل لحظه هي تجديد وتجديد بالفرح وبالبركه السماويه .. كل لحظه هي اليقظه
في الابديه وهذه هي حياة الشعر .. ان نحيا احميه الان دون الانا ..
هذه هي النعمة الالهيه وهذا هو الشعر الابدي ومزامير داوود ...
الاستسلام الى الوجود ... سلّم اوحالك واحلامك وانانيتك
وافكارك الى الخالق ... وبذلك تحيا الحق الذي لا يموت ... هذا
الروح وهذا هو سر الصليب ونعمة الفداء والبلاء للاتصال
بالغناء .... هذه هي صله الارحام مع الرحمان ... الصحوة
الى الانسان ...

سلّم امرك الى الله .. اي فكرك وغرورك ويعطيك روحك
التي هي النعمه الابديه في مدد الساجد مع الله ...
اعطيك الخوف والكذب والجهل والغرور وتذكيني وتصرفي بكرمك
وبرحمتك يا ارحم الراحمين ...
يا اهل البيت ... كلنا في دار النور وكنا وسنبقى في هذا البقاء ..
وهذه هي لحظة الاستلام والاسترشاد والرضاء .. " انا لست غريباً ولا
دخيلاً ولا مفصولاً من الجذور ... انني من اهل الاصول والاتصال والوصال ..
انني من الوجود والخلود ينتمي اليّ وانا انتمي الى هذه القرابه الابدية ... "
هذه هي جذور الهدوء والسكينه وهذا هو الرضى والتسليم الى ملكك
ارحم الراحمين ...
ان كلمة تسليم او تنازل هي ترك الاحلام والاوهام ... التخلّي عن
الافكار الجاهلة والسخيفه والمستبدة التي تعلمناها من المجتمع ومن الاهل ...
ان طاقة الانا ضروريه كوسيلة دنيويه لخدمة القضايا الاجتماعيه ... حتى لو
استسلمت الى الله ، تستخدم الاناء الارضي لتلبيه رغبات الدنيا .. تقول
انا ذهبت وانا استريت وانا القائد والعباد وسيد العباد والى ما هنالك
من غرور واستكبار ولكن لاتنسى بان هذه الوسيله تهدف الى منفعه
محدودة غير موجودة ... عدم استخدامي لهذه الكلمات اسبب المشاكل
لاهل المجتمع وبنوع خاص اهل الجهل .. لغة التواصل غير لغة الصلة ... صلة الارحام
غير صلة الارقام ... علينا ان نكون مع الله ومع عبدالله .... يقول السيد المسيح
ما لقيصر لقيصر وما لله لله ... هذا هو ادب التعامل مع البشر ومع النور ..
علينا ان نستخدم الحيله والوسيله لخدمة الدنيا .. سلعه تافهه ومفيدة
ولكنها ليست لخدمة الوجود ...
يا سليم .. الاحلام ومضة نور تراها عبر الفكر المسلّم للنوم ... عندما يتحكم فينا
الفكر لا نحلم ولا نبصر اي اشارة .. البشارة تاتي من العقل الباطني .. من اللاوعي ..
الفكر العلمي الواعي والمدرك هو انا نحن ، محب للذات ، مغرور علنا وبوضوح وجلاء ..
فكر الانا لا يدخل الى المعرفه او الدرايه لان المجتمع همه الدرايه .. حياة
الدنيا السطحيه ... حياة الرياء والتطبيع واهل السلطه والمال وحكم الجهل
والجهلاء .. هذه هي حياتنا منذ ادم وحواء حتى اليوم .. " الا عبادك
الصالحين " ... الارض محكومة من اهل المال ولكن للمؤمن الخيار في الاختيار ..
وكلنا من اهل الخيار ... الخير او الشر ... رفع الله الميزان في الانسان ..
لا في الفكر ولا في العقل ... بل بالتقبل والتوكل على الرحمة والعدل ...

ماهو دور العلم في عالم الفكر؟

في روسيا فتحوا باب القلب... هذا هو كتاب العلم والدين اخيرون الكتب... ولكن اليوم اعتزروا وقال علينا ان نحترم علم الابدان والاديان... ولكل بدن سر ولكل دين سر والحقيقه في التوحيد... هذه هي فطرة جميع مخلوقات الله... وعلم روسيا في فرقة الانسان ليتكامل مع الحظ سنكون في شكل كبيره لانهم اثبتوا النجاح في هذا الحقل العلمي.. نحن نعلم بان العلم يعمي والجهال تعمي وكلاهما يلاء.. نحن بحاجه الى علم الاوليا والحكماء واهل السلام... علم نزه الخير ولكن نزه الشر تعلم والله اكبر... ماذا تفعل روسيا في هذا العلم؟

اثناء النوم الفكر السطحي ينام هذا العدمي الذي يمثل الجزء القليل من الفكر الكامل والشامل... والجزء الثاني هو اي اللاوعي.. يستعد ويتحرك للعمل والوظيفة.. وهنا الخطر والحذر... اهل السياسة والسلطه عندهم اعداد تسيطر على الفكر النائم وتكبت التمرد الذي ينمو ويتجدد اثناء النوم وتبث الموجات السلبيه في فكر الانسان ويضيع الله في يد الحاكم ويتحررت حسب رغبات اهل المصالح واهل الجهل...

عبر النوم تتحكم بالفكر وتغير هويه الانسان من لبناني الى شيوعي.. من امرأه الى رجل.. من الشر الى الشر الاكبر... من البحر الى الغيب.. اي من اية الى اية الله.. فوضل الى اللافكر.. الى الفكر الباطني ولا يستطيع ان يتحرر من هذا الشر.. لان طاقة اللاوعي تسعه اضعاف اقوى من طاقه الوعي... الوعي هو رأس جبل الجليد... السياسي يتصل باللامنطق والروحانيه والبشريه في هلاك ابدي من النوم لم يعد طبيعي ولا بشر ولا سليم... انه ملك الدولة واهل السلطه... اخلاقه ونوعه وحياته تحت حكم اهل السيطره واهل الظلم... الدوله تتحكم في الاحلام لانها لا تتحمل احلام السلام لانها ضد مصالح اهل المصالح... حياتنا لعبة بين الجهلاء واهل العناد لانهم على علم كبير في التلاعب والمناورات البارعة لمنفعة الدمار... الدمار الشامل هو الحل... وجيل اليوم هو اخر جيل على هذه الكرة الارضيه..

الحل هو بالتمرد السريع على جميع اهل السياسة والسلطه والا تحولت البشريه الى الة ميكانيكية لخدمة الالة... اللاوعي يحكم العالم.. المجتمع لعب الوعي من خلال المعلومات والتعليم والكتب ورجال الدين وعلماء الدين والاعلام والدعايات... ولكن لا تزال تملك القليل من ظاهريه الطبقه الثانيه من الفكر.. طبقه اللاوعي... وعندما ننام في عمق النوم نتواصل مع الحقيقه ولو للحظه وللاسف علينا ان نكون مع واقع الحقيقه في الفكر الواعي والمدرك... ولكن اليقظه لم تعد ملك الانسان.. تحكمت فينا المصالح واصبحنا... سياسي ومحامي وبورجي ولبناني... المجتمع زرع فينا هذا الوجع....

انت اقرب الى الحقيقه في حال اليقظه ... استرجع هذه النغمه الى نفسك وانت السيد والحسيب والرقيب على هذه الاماته ... المجتمع تؤمّل وتسوّه وحرّف هذه الطاقه النورانيه ولكن اللاوعي لايزال ملكك انت ... لذلك الطب النفسي مهتم بالاحلام لانكه اصوق مع نفسك وهو منا مراقبه المجتمع ... في الحلم ترى وتقول كما تشعر وكما تفكر ... وفي اللمظه التي تستيقظ منا النوم تبدأ بالتمثيل وبالتظاهر ورضى الناس والفكر الوسواس ... صحوتكه هي رحلة خوف وغرور واستكبار ... فاذاً ... النوم يا اهل اللدم ...

النوم استرضاء لان حالة الحرس والدفاع والحمايه والخوف لاتطاق ... رضى المجتمع اكبر وجع .. الطريقه الوحيده للخلاص من هذا القفاص هو الهروب الى الفرشه ... وبلع حبوب المنوم للهروب من وجع المجتمع ورضى الناس وعيش الكابوس .. هذه هي جهنم وبا كسبت ايدينا ... انا الذل والمسؤل .. والجهل سيّد العقل .. واصبح الانسان منا فجر الصباح حتى سكر الليل عبد للجهل ... واين الحل؟؟

الحذر من الفكر الشرير ... انت الرقيب والحسيب والشاهد على فكرك .. منا هنا تبدأ حريتكه منا خفقد المجتمع .. هذا هو المقبض الذي يكبل عقلك ويدمر جهلك وحتى اثناء النوم يجري التأثير الخفي من اهل السلطه ولكن طاقه اللاوعي لاتهتم لانها في صحوة تامه للدفاع عن النفس ... الفكر الحر هو الذي في خدمة سيّده وليس العكس .. وهذا العبد الحر لايحتاج الى النوم بل يبقى حاضراً لخدمة سيده .. الفكر هو الوسيله والسيّاره ... وانت السائق وانت السيد المستقل عن جهل المجتمع وغير مقيد وطلقه الحريه التامة في النوم او في الصحوة ... وهنا تبدأ قيمة الحج الحقيقي .. هذه منا جدده .. لجدك خليل حق ... الجد ينام ولكن الساجد الذي افضل ستمره ... لاتشابه بين الجد والساجد .. ولا توحيد والفرق شاسع ... في يقظه الجد منا تراب .. منا اهنا الارض ويعود الى التراب ولكن الساجد منا السما .. وفي السماء منازل كثيره ... لكل انسان منزلة وطبعاً حسب اعمالنا .. الجد ينتمي الى المادة ويتلائم مع هذه الطاقه ولكن الانسان يتوهّم مع الواجد الارضي ... هذه هي صلة الارحام مع الرحمان ... طبقات منا الارحام حسب كل مقام .. لكل مقام مقال ولكل مقال عمل وانما الاعمال بالنيات ولكل امرىء مانوى ... الجسم جثمه .. غير صافي ولكن انت ليس لك حدود لم تولد ولن تموت ... الانسان من روح الله ولكن الجد منا الارض .. منا التراب .. يولد .. ويموت ... وانت تحيا هذا الاختبار دون اي اعتقاد ... الاختبار سيّد التعبير ...

ماهو سبب الاعتقاد ؟.. لماذا اصدق ماقيل ويقال ؟

الخوف هو السبب والجهل هو العدو الاساسي للانسان وياتي من الفكر الكافر او الشيطان الرجيم الذي يرجمنا بالانوار والغرور والشهوات ولهذا قال الحبيب الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر... الدنيا مقبرة الجيفة وليس الخليفة... انت تحب ان تصدق بانك خالد للابد.. هذا قول مزيف وسخيف.. هل انت اختبرت هذه الشهادة كما اختبرها الحبيب ؟ الاختبار حرية للابرار وللابرياء وللاولياء والانبياء... المعراج هو طرش ودهان من الخارج.. الاختبار ينبع من الداخل.. من النبع الداخلي وعندما تعرف هذه النعمة لا تعود ترى عباد او اي شك.. المعرفة غير المعلومات... لا احد يستطيع ان يدمر المعرفة حتى لو تركت العالم فانت احلم منهم وانفصلت عنهم... عن الناس المنعزلة... لو العالم باسره قال لك بان الروح وهم تبتسم لهم بلطف وبرحمة. واذا قالوا لك.. الله ايضا وهم.. ارحمهم لانهم لا يعلمون... الاختبار هو الدليل وهو البرهان وساري المفعول وثابت وجلاله ظاهر لاهل النور...

المسيح يقول... اغفر لهم يا الله لانهم لا يعلمون...

احلامنا اشارة مهمة... الكتب اثناء النهار ينفجر اثناء النوم بواسطة الاحلام.. دخل شعاع من نور الى الفكر... في الغرب قبل علم النفس، كانوا على يقين بان حالة اليقظة هي الضمير ولكن في الشرق اعترفوا حتى بعض علماء النفس بان الوعي اثناء الحلم هو الضمير ولكن لا نزال نجهل النوم بدون احلام.. في الشرق رفضوا حالة اليقظة... عندما تستيقظ من الخفض واسفل حالته والوعي اثناء الاحلام هي اهم من اي وضع اليقظة في الصباح والاهم من اي وضع هو الوعي اثناء النوم... السابح في حال الوعي والادراك في النوم وفي جميع فقرات اليوم... على الغرب ان يبحث في علم النفس عن حال الوعي اثناء النوم وفي النهار.. الحقيقة لا تنام ولا تحلم... بل ترى وتشهد... والشهادة اقوى درجات الرؤية والعبادة...

الشرق عندهم ملاحظة مميزة.. ميزة خاصة في علم الوعي والادراك.. وهي الدرجة الرابعة من المعرفة والادراك... واسمها الترياق... اي السم الذي دخل الى الفكر يشفيه هذا الدواء... له منزلة خاصة لشفاء المنازل الاربعة من طبقات النور والجمال والجلال... عندما نستيقظ، الاحلام والنوم انفصلوا واختفوا واصبح الانسان شاهدا" وهذه هي الحال التي لا تناقض هي ابعد من النوم والاحلام.. البعد من الفكر ومن الجسم.. حال اشهد هي المعرفة الابدية.. هذه هي الاستنارة... الضمير الكوني... من عيسى بن مريم الى عيسى المسيح.. من الموت الى الحياة... هذا هو الضمير الكوني في كل كائن...

اخوتي القراء ... راقبوا احلامكم اثناء الليل والنهار .. الحياة حلم على
مر العمر ... وانتبهوا الى اليقظة .. اذا لحظة منها لا فيها احلام
ولا اوهام ومن هذه الخطوة نصل الى الدرجة الرابعة من سلم الحياة ..
درجة الشهادة الى الحق والوعي والادراك وهذا هو البيت ..
هذه هي السكينة في قلب السائر .. وهذا هو المقر الاخير ... هنا الاستسلام
والتسليم للسلام وهذا هو جوهر الوجود ... لا اله الا الله .. اذا حذفت
الا وحق تم اله ومن بعدها الا ... ستبقى في المعنى نفسي وحتى كلمة الله ..
احذف كل حرف ويبقى النفس هو ... هو .. هو ... والرضى والتسليم للنفس
الى هذا السر الاعظم .. الى الالوهية والابدية والازلية هيت لا
كلمة لك ولا صفة ... سلم نفسك ونفسك وذاتك وروحك الى الله ...
نعم ! الحياة شعر .. والشعر استسلام وتسليم والعكس بالعكس التسليم
شعر المشاعر والشعور .. هذا هو الابداع في قلب الانسان .. الموسيقى ..
الشعر .. الرسم .. النحت وجميع انواع الفنون ... قديما .. كنا في زمن
الكبت والتشكك وعدم الابداع مما ادى الى فقدت الجمال في الانسان
وفي الطبيعة .. ونعلم بان الجنة تحت اقدام الامهات فاين هي هذه الجنة ؟
اين نحن من فردوس النفس ؟ لا نزال ندمر الارض والبحر والفضاء ..
هذا التلوث هو سبب الحروب منذ ادم ومقتل حتى اليوم .. الانسان
مجبر على الخيار .. اما الشر او الخير ... لا اختياري ... اما ان تثبت
الخيار بين الخير والشر ... بين النور والنار ... بين العار والعار ...
الماضي محمل بالكوابيس وبالحروب وبالافكار السلبية .. والان عوزن
القرار والتأكيد بالولادة من نور جديد ... من احترام الحياة .. الرحمة هي
اساس المحبة والسلام ... لنرحم انفسنا وجميع مخلوقات الله .. ارحموا من
في الارض يرحمكم من في السماء .. والسماء هي احدى الاسرار الالهية الساكنة
في سكينة الكائن ... الكائن صورة المكون على الارض .. وفينا انطوى
العالم الاكبر ... نحن نور الله .. افرحوا وتهللوا ... تعلموا حب الذات
وليس نكران الذات والتشكك .. كونوا سواء ولكن ليس بالكلمات
والانفعالات العاطفية ... بل بما ملكت ايمننا من الامانة الالهية ..
الانسان حمل الامانة وعلينا ان نتذكر بها لنشر النور وليس
النار ... الله نور السماوات والارض وانت الرابط بينهم ...

الانسان هاجسه رأيه النجاح والفلاح ولكن ما هو حقيقة هذا السر... الطريق الى النجاح...

في عمر 4 .. النجاح هو.. عدم التبوّل في الملابس

في عمر 6 النجاح هو.. معرفة الدرب من البيت الى المدرسة والعكس..

في عمر 12 النجاح هو.. ان يكون لديه اصدقاء..

في عمر 18 النجاح هو... الحصول على رخصه قياده السيارة..

في عمر 20 النجاح هو.. الحصول على المال..

في عمر 35 النجاح هو... الحصول على المال..

في عمر 45 النجاح هو.. الحصول على المال..

في عمر 60 النجاح هو.. الحصول على المال..

في عمر 65 النجاح هو.. استمرار حصول رخصه القيادة..

في عمر 70 النجاح هو ... لديكه اصدقاء..

في عمر 75 النجاح هو ... ايجاد طريقك للبيت..

في عمر 80 النجاح هو.. عدم التبوّل في الملابس..

هذه هي الحياة لاهل المال والسلطه والنجاح... اين هو فلاح الفلّاح؟ اين انتَ ايها المزارع؟ فلّاح مكفي سلطان مخفي!! ماذا فعلنا بارضنا الارض؟ وبالماء وبالهواء وبالفضاء؟.. اين نحن من الابداع والفهم والذكاء؟؟ الانسان اية وتحوّل الى الة... اين نحن من الاصمعي؟ اين نحن من اهل الباديه وحكمة الرمال وسيوف الرجال؟ اين انتِ ايتها الناقة وسبرة النخيل وحياة الفطرة؟ تذكرت حكايه للاصمعي... لتتذكر اية الاصمعي..

اودع الاصمعي غنمه الاف درهم مع امرأه عجوز وقال لها سأترك عندك هذا المبلغ حتى اعود... ذهب وعاد بعد كم يوم فلم يجدها فبحث عنها حتى وجدها وطلب منها الامانه فقالت له: اي مال؟ فقال: المال الذي بالصرّه انا الاصمعي اما عرفتني؟؟ انكرته وانكرت المال... ذهب الى القاضي وشكاها اليه. فسألها القاضي عن المال فقالت.. البينه على من ادعى واليمين على المدعى عليه...

فابت البيّنة على اني اخذت منه مالاً وحلت القرآن لاحلف عليه اني ما اخذت منه شيء.. فصدّق القاضي كلامه وهمّ ان يحكم له فاستدركه الاصمعي قائلاً".. كيف تسمح له تحلف اما سمعت الاية " ولا تقبل لسانه يمينا ولو حلفت برب العالمينا ".. فقال القاضي اهذه اية ؟ اجابه نعم... فاخذ القاضي العصا الطويلة التي كانت في يده وضرب المرأة حتى اعترفت واخرجت المال.. وعندما ذهبت قال القاضي: انفرق يا اصمعي، هذه المرة اول مرّه اسمع، من اين هذه الاية، فاجابه هي من:

"الاجنبي بصحنك فاصبحينا وما تروي لهور الاندرينا..."

فقال القاضي: والله كنت اصبح من "أنّا فتحنا لك فتحاً مبينا"..

اين نحن من هولاء الحكماء اصحاب الحق والحقيقة... لقد بين للقاضي الحق من الباطل والانسان هو اية الله على الارض... والحق وحي من الله الى عياله... وحبل الكذب قصير وعلينا ان نعتصم بحبل الله كما فعل الاصمعي...

اين نحن اليوم من حبل المشاعر والشعور؟ حبل طاقته الشهوة والنور.. هذا هو الشعر المطلوب اليوم.. شعراء التاريخ هم اهل الانفعالات الفكريه ولكن شعر الاولياء والحكماء والخلفاء نابع من ينبع الفكرة الالهيه.. كلام المسيح ومعظه الجبل شعر التقطه من العتمه الى النور ومن الجهل الى العقل والتوكل على الالوهيه والوجود.. والقرآن كتاب الاخلاق والمشاعر الالهيه والوحي والتنزيل الى جميع عباده الصالحين... انه بزره لااله الا الله هي سر جميع الديانات... هي القيم والادراك واليقين والرضى والتسليم.. عندما يسجد الفكر للساجد ويسجد الساجد للواحد الاحد تظهر الحقيقه وهي التي تحررنا من قيود الجهل وتحيا الخلود مع الوجود... هذا هو دور الانسان في نشر الموسيقى والشعر والالحان لزيادة الدنيا جمالاً وجلالاً"... حتى لو لم نفعل اي شيء فأنت محاط ومحصّن بالاسوار النورانيه وبالاسوار الالهيه وبالاستغفار الروحيه... الدنيا لفئة العارفين والسالكين وهذا هو كتاب الله المنظور والمقروء والمبين...

ايها القارئ .. عطرك ما بين السطور وحضورك في سر الجزور ... لم تكن مقيداً بالافكار ومحبوساً بالنفوس اللاؤامة بل تحرر من الماضي ومن التاريخ واستمع الى هذه اللحظة ... استمتع بما تشعر به والحال هو سر المقال والمقام ..

كيف الحال ؟ كيف الصحة ؟ هل عملي عبادة ؟ لنفسي ؟ هل المرتبة من الراتب ؟ ما هو سؤاله وشعورك الان ؟ اين هي درب الحياة والحب ؟

المحبة طريق وكذلك الصلاة والتأمل .. والله اكرم ما كل كريم وخلق طرق بعدد ما خلق من خلق .. اسلك دربك وانت في تواصل مستمر مع الجزور والعطور ... اي خطوة ترشدك وتهديك الى الالوهية هي شعر من وحي الله ... انسان الله هو الشاعر لله ... ينشد نشيد الانشاد ومزامير داوود .. ينطق من صمت الله وهو الناطق بلسان الاكوان والمكونين ..

ظل عبدي يتقرب الي حتى حرمت بعينه ويده ورجله وسمعه واسراره ... هذه الدرب هي التقرب من المحور وهو المركز الالهي والاولي في لب القلب ... هذا هو ذوبان قطرة الماء في الموجة ومزج الى قعر المحيط .. وهذا هو الاستسلام والتسليم على المخلوق ان يغيب في الله ... هو الحاضر وهو الحي القيوم لا تحيا الشجرة الا اذا حافظت البذرة واستسلمت الى النقطة التاشة والابدية ... نقطة الله في العبد والعابد ...

هذا هو موت الاحياء بالحي ... موتوا قبل ان تموتوا ... هذه شجرة الحياة والمعرفة ... شجرة الاسرار والاستار ... شجرة الجنة التي تحرر العبودية من جهل الانسان .. الانسان عدو ما يجهل وعندما تعرف نفسك تحررت من الرق الى الحق ومن العبد الى العابد وكل عمل تقوم به هو لتفكك .. هو عبادة روح الوجود ... موت لكي تحيا ... انت الخالد مع الخالق للانوار وللاسرار ... موت الاستكبار حياة

السؤال الثاني

ايها المرشد ... احيا الحيرة والغموض والبلبلة ولا اعرف الخير من الشر ولا التجمل ولا الغنج وتوصلت الى الفشل وكانني في الضباب ولا افهم شيئاً"...
اشعر بالقذارة وبالنجاسة واين انا من سر القداسة؟ ارشدني الى الحق...

يا بلال.. الغموض فرحه ومحه ... المشكلة مع الانسان الذي لا يشعر بالحيرة... يعتقد بانه يفهم وهو لا يفهم شيئا... الشعب الذي يؤمن بانه يرى النور فهو في عتمه فحقه ... هذا الشعب لا يعرف شيئا وما هذه الشفافيه في الرؤيه الا السفاهه السخيفه بالجهل ... سخيف وخفيف ومزيف...
الانسان المحتوه واضح في تعبيره لانه لا يملك الذكاء في التعبير عن شعوره في الغموض والبلبلة ... الاحساس بالحيرة يحتاج الى مستوى عالٍ من الذكاء.. الانسان العادي يتحرك في الحياة بابتسامة وضحكه وعمل وصراع ونزاع للمجد والمجتهد والفقر؟ والشهرة ... وعندما تراهم تشعر بالغيرة لان القلق والفرح والسعادة لا تفارق حياتهم ... ولكن هل هذا هو الوجه الحقيقي ؟؟
وكل ما ذاد عندهم الغنى والسلطه والثروة والشهره والمجد ذادت ان تشعر بالغيرة وبالحسد وهذه هي الحيرة والقلق .. هم في مصالحة مع انفسهم وحياتهم وعندهم اتجاه معين وهدف واضح وعندهم العلم مستمر دائم لا تزال في مرارة اي مر ومختار بامرك واين القرار واين المفر ولماذا هذا الفشل واين هو الصح والغلط ؟ وما العمل ؟
يا بلال.. هذا موقف صبيني، الانسان العادي والضعيف يبقى واقعاً واكيداً ما نفسه ووضعه ... ولكن الذكي والفهيم يشعر بالغموض وبالبلبلة ... يبحث عن التغيير الى الافضل.. التغيير من الجذور وان يرى النعمة والبركة في هذا الكفاح والنضال من اجل حياة افضل.. هذا هو الجهاد الاكبر.. جهاد النفس هو اكبر الجهاد.. ما تراه على وجوه اهل السلطه هو مجرد قناع مزيف... القناعه كنز لا يفنى ولكن القناع هو وجه القطيع والرعاع ... مقتنع بوضعه لانه يعبد حاضر للرامي الذي يرعى هذه الامور... الانسان الاذكى والافهم يبحث عن وجهه الحقيقي... خلقنا الخالق على صورته ومثاله وفي اجمل واحسن تقويم ... تعرّف على هذا الجمال والجلال ...

ميروث والف بركة وبركة الى كل انسان حامل الحيرة والغموض والبلبلة
والضياع .. والى اين المصير والى اين الاتجاه ؟ ... عندما كان المسيح
على الصليب وهذا هو رمز الالم واين انت يا الله ؟ لماذا تركتني ؟
والف الجواب من قلب الله الى قلب الانسان ... هذا هو الميزان ..
وقال المسيح ولا يزال يهمس في كل حيرة وغموض والم .. "لتكن مشيئتك"
اي مشيئتك الانسان مع مشيئة خالق الانسان .. الكائن والمكوّن ..
المخلوق والخالق .. المشيئة واحدة ... هذا هو التوحيد .. ارمي
الحمل الثقيل على المسيح ... تعالوا الي يا حاملي الاثقال وانا ارحمكم ..
هذه الانا هي الانا الكونية الالهية الساكنة في سكينة الكائن ..
انا اقرب اليك من حبل الوريد .. علاقة مباشرة مع الله دون اي
وسيط .. استفتي قلبك ولو افتوك وليس فكرك .. الحيرة
هي اشارة فشل الفكر وارتفاع سموه وفوز الذكر ... تذكر ايها
الاخ والحبيب بانك متصل ومتواصل مع الاصول السرمدية والازلية ..
هذه السر ليس في السماء ولا في الجنة ولا في الفردوس
ولا في المسجد والمعبد والهيكل بل في قلبك ايها الخليفة
وايها المسيح وايها المجد ويا حبيب الله ... الصحوة ايها الكائن ..
انت كتاب الله الحي ... استمع الى قلبك والى همسات ولمسات
الله في روحك .. كلنا من روح الله وروحه ازليه ابديه سرمديه
في كل ما ترى ولا ترى .. انت الان على مستغير الهاوية ..
على حد السيف ... الحيرة والالم والضياع هي نفحة الاتجاه .. تقبل القبلة ..
وهي الصحوة .. اي ان ترى الله في كل شيء وما انا الا شيء ورحمته
وسعت كل شيء .. وهذا هو السلام والاستسلام والاسلام ...
لتكن مشيئتك .. تخطيت سموم الفكر وهمومه ورأيت النجوم خلف
الغيوم وحلقت في الفضاء ورأيت ايات الله في الافاق .. انا لا
تبصرون ؟ انقشعت الاسرار من البصر والبصيرة وهذا هو الفتح المبين
بعد الالم واليقين ... ورحم الله الفكر الذي مات واستسلم لامر الاقدار
هو الخادم والوسيلة والسلعة والعبد وانت السيد على فلكه
والحبيب والرقيب يا حبيب الله ...

ان اكبر نعمة في حياة الانسان هي البلبلة والغوص والحيرة ... الى اين الذهاب ايها القلب ؟ الى درب الصليب ؟ درب الوسطية ... لا تطرفن بل طوف وستون النور في المحور ... في لب القلب .. لا في الفكر ولا في العقل ... بل اعقل وتوكل على السر الالهي الساكن في قلبك ... عندما تتحكم انت ايها السيد بالوسيلة اي بالفكر تتصل بالذكر وباهل النور ... لا تتعلق الا بالحق . لا تتمسك بالشوك بل بالوردة ... الحمل الثقيل سيقع من تلقاء نفسه وتتحرر حامل الاثقال ويعود كالاطفال ... هذه هي رسالة المسيح وكل مسيح ... ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخل ملكوت السماوات ... هذه هي التقة بالنفس وبالوجود ... الرزاق يرزق من يشاء وعلينا التقبل وعليه التوكل .... وعندما يستلم الفكر الى سيده يختفي الكفر والضلال ... وهذه هي نعمة البركة الالهية ... عيش اللحظة باتمام وتقبل دون اي شك او اي خوف او اي اتجاه ولا اي زمان ومكان .. الان وهنا سر الله وهو الاعلم والارحم ...

عندما يختفي الفكر وتحيا الذكر النوراني .. اي اللحظة الالهية حيث لا تاريخ ولا مستقبل بل القبلة في جميع الاتجاهات ... هذه هي مرآة المؤمن .. الذي عشق جميع الاتجاهات .. فيها جميع الاسرار والنور والنار .. وفجأة اللحظة تقبض علينا بشدة وبحدة وتحولنا من الكفر الى الذكر .. من الشر الى الخير ... هذه النعمة لا تتقيد بالمنطق ولا بالشرائع والطقوس ولا بالتوقيع والترقيع ولا بالكذب والمجاملات .. بل بالفطرة الالهية .. بالرحمة المقدسة وليس بالحرام والبطانية ... البطانة دائماً طالحة .. اين نحن من البطانة الصالحة ؟

يا اهل الحكم !! تذكروا قول الحبيب ... سيأتي زمان على امتي يحبون خمس وينسون خمس .. يحبون الدنيا وينسون الاخرة ... يحبون المال وينسون الحساب .. يحبون المخلوق وينسون الخالق .. يحبون القصور وينسون القبور .. يحبون المعصية وينسون التوبة .. فان كان الامر كذلك ابتلاهم الله بالفلاء والوباء وموت الفجاة وجور الحكام ...

ماهو رأيك يا اخي وماهو خيارك ... ساعدني لاكون معك ...

لماذا نفرق بالعقيدة؟ كل الديانات والطقوس والمذاهب واصل السلطه والمال محرم عقيدة ... لنرى معاً معنى هذه الكلمة في القاموس وفي المعاجم وفي النفوس:

عقد وعقّد وانعقد لانه ... تعقّد .. عاقد وتعاقدوه ... تعاقدوا على المصلحة المصلحة .. اعتقد بأن الاسلام افضل من المسيحيه ... والهندوسيه افضل من البوذيه ... والشيوعيه افضل من الاستراكيه .. هذا هو العقد الفكري ..

عقيدة المقيد ومعتقد العقيد يعقد في رقبة العبيد لان اعتقاد رجل السلطه سيف سليط على الشعب البسيط .. هذا هو اعتقاد جميع حكام الدنيا والحاكم غير الحكيم وحياتنا اصبحت من الفكر الى الكفر وهذه هي حرية الحياة حيث لا حريه فيها ولا حياء ولا حياة بل تعقيد بتعقيد لزيادة العبيد ... ما هو سبب هذه العبوديه؟ تبرير وتفسير ... والسبب بسيط .. الغوغى كثيرة واريد سند وحيانه ليزودني بالراحة وبالتأكيد من الفاشكان الى المختار ... هذه السلطه تدمني وتدفعني الى التصديق بالعقيده مهما كانت من قلبي بعيده ... الدمم اصم واقوى وصم ومزمم ... وعموما اقع في اي ازمة اسمع صوت العقيد من اي عقيد او حماد ويصرخ ويحاور ويناقش ويداوي ويبرمج بجميع وسائل النار والعار والدمار واتمسك به لانه قائد عظيم اثبت من كلامه بانه واثق من نفسه ويداوي من التعب ومن الحقيقه. هذا هو التاريخ يعيد العقيده والتعقيد وهذا ما فعله القائد الشجاع والمجرم منذ ادم وحواء حتى اليوم ... ومن الذي يداوي من هذا العالم؟ العالم والفيلسوف ورجل الدين وجميع الطبقات سادت حتلر وستالين وبوش والحجاج ومعاويه حتى اليوم ... من هو الحاكم؟ ومن هو المحكوم؟ ولماذا هذا الجهل؟ لماذا امة اقرأ لا تقرأ من القلب؟ لماذا لا نحترم كلمة الحق؟؟

نقرأ كلمة من الكتاب او نسمع كلمة من الكاتب لنسب ونشتم ونحاور ونجادل بما امرنا به الله..!! من منا يعرف الله؟ من منا يعرف نفسه؟ من هنا حتى الان؟ يا امة جهل .. لا يزال الفكر يتحكم بنا .. لا يزال نيرون يحرق روما ومتلر يحرق الانسان والجهل يحرق العقل والحق ولكن لمن النصر؟ لاهل الذكر او لاهل الكفر؟ لتتذكر انفسنا ... ولنعرف سبب وجودنا ....

من عرف السبب توقف عن العجب ومن السبب والعجب... لماذا
عرقنا هيروشيما؟ لماذا هتلر سيطر على العلماء والأذكياء وهو
رجل شاع وافي؟ لماذا السفراء يتكلمون بالعلماء وبالحكماء وبالأولياء؟
لماذا نرجم النبي ونساند الغبي؟ لماذا نطلب كل شيء ونتكر المجلد
ونفتر العباد؟ ما هو سر هذا الشر؟

هتلر هتلرٌ.. عنده طاقة لا يملكها الذكي.. ولا العالم... ولا الحكيم... عنده
تأييد غائب ومطلق يعمل جرى، دون اي خوف او اجفان... انه
معتوه واحمق ومجنون وجنونه له تاثير على الشعب... لم تكن مفاجأة
بان هذا السخيف والسفيه اثّر على الإنسان.. على اذكى عرق في العالم.. وابدأ
الذكاء يجلب الغموض والبلبلة والحيرة واتى هذا البسيط ودب فيهم
الرعب والخوف "وانا المخلص الوحيد من هذا التعفير"... الموت لشعب الله
المختار... وهو القائد والحميد والعقيد والعماد والصوت الصارخ كالصاروخ...
كلماته ثابته بحزم وجزم ويبرر الموقف تطهيرا....
والتاريخ يعيد التعفير في الهند وفي العراق وفي لبنان وفي جميع
البلدان... تأمل وانظر واسأل نفسك... من هو رئيسي؟ ماذا فعل بالشعب؟
لماذا الحرب حول العالم وكلنا نطلب السلام ونزرع الحرب؟ لماذا العنيد
يحكم العبيد؟ اين نحن من علماء السلام؟ لماذا لا تكرّم علم الانبياء
والاولياء؟ جهل الجهلاء من تعفير العلماء ولكن من عندنا يسمح لاي
وحوش الحكم المقدس؟؟... هذا الرعيف من هذا العاجين... فمن السبب..
لا يتغيّر العالم الا اذا تغيرت نفسي... لا تتكلم علينا" وجهنا" من الماء
وانت لا تملكه.. فاقد الشيء لا يعطيه والإناء ينضح بما فيه... ينضح
بالكذب والرياء وابتسامة الشقاء... هذا هو التعفير حول العالم...
سياسة الرامي على الرعاع... المعزلة عن الرامي وعن التطبيع والكتاب
الشيطان... ابحث عن المرشد الذي يتناغم مع نفسك وروحك...
المرشد هو الدليل الى القلب ومن ليس عنده شيخ شيخه
انه موجود عندما تكون انت موجود....

العطش يا فتى الى الماء والتعب الى الراحه والنقص الى النمو...
الالوهيه تأتي الينا هرولة... والذكي هو الذي يذهب الى الله.. لان
الفوضى هي سبب البحث عن السكينه ولكن الانسان الذي لا يختار
ولا يتغير بالحيره وبالغموض يسلم امره للحكم الظالم وعندما اتت
الرحمه رجمنا رسولها ولا نزال حتى اليوم نرجم ولا نرحم.. نطلب
ولا نحب..

الانسان الذكي يتردد ويفكر مليا ويتأمل ويتموج مع موجات المحيط
الى ان يأتي اليه المحيط... الحكيم يلمس فينا الحكمه والاحمق
يعلن من على السطوح حماقته وجهله وسخافته... الحكيم والمرشد هو
الذي يؤكد جهله وعدم ثباته وعدم معرفته لانه انسان ذكي... اذا تركت
الفكر تميا الصفاء والشفافيه وترى الاستبصار كما هي بوضوح تام دون اي
حيرة او تأكيد ثابت...

نحن في لحظة جميلة والحياة هي هذه الاونة... والعالم هو هذا النفس
الحي الذي يحيينا الان... عندما تقع ازمة الهويه فقدم معرفه النفس ونتمسك
بالقياع من الحاضر والماضي والمستقبل ومن انا ولماذا انا هنا وليس الحل؟
هذه المناسبه ممكن ان تكون نار او نور ولنا الخيار.. ان تكون ضحيه
احد المكاسب او احد العشاق لله ولاهله.. ان تكون مع اهل الخير او اهل
الشر وانت صاحب القرار

الانسان الذي لا يزال يتمسك بالتقاليد والذي يدعي بالمعرفه هو من الضالين...
سوف لن يلتفت باي حكيم او مرشد او نبي.. سيبقى ابله ومعتوه وحزين وميت...
اموات مع الاموات حياتهم واجبات ومجاملات.. من الطبيعي ان يشعر
بالامان عندما يتبع درب الجهل والملل... حياة مملة وثابته ولكن لا حياة لمن
تنادي ولكن عندما تسير مع اي مستنير سوف لن تكون من الاتباع..
بل من الاحرار والابرار... انت المسؤول عن دربك وانت من السالكين
وتسير متيقظا على اقدامك وكل من سار على دربه وصل... هذا هو الحج المحرر..
لا تسير على درب غيرك بل انت المسؤول عن فتح دربك الى بابك
والى بيتك... اختبر واعبر وعبّر... لا تتكل على احد ولا تتبع احد..
ولا تصدق احد بل انت اختبر واستفتي قلبك ولو افتوك.. دور
المرشد هو الارشاد.. يحرك فيك العطش الى البحث عن النبع وانت
صاحب القرار والخيار...

يا بلال ويا جمال ويا ظلال ... لا املك اي شيء للمشاركة الا رحلة المجهول .. انها خطوة منطوية على اكبر مخاطرة ... الذاهب مفقود والعائد مولود .. انها مقامرة مع النار ... من شرك الى شرك أكبر والله اكبر . هذه هي رحلة الدهر على ممر الجسر حتى تصل الى اعلى درجات الضمير الكوني وكلما ارتفعت كلما خاطرت بخطر الهبوط الاكبر .. لا وعد ولا عهد بل من خطر الى خطر اكبر كالقابض على الجمر .. لا ضمانه ولا كفالة لان المجهول غير معلوم ولا احد يعرف هذا السر ...

يا بلال .. اذا اتيت الي او الى اي مرشد لتجد الحل للغوض وللبلبلة فانت من الضالين واتيت الى انسان لا جواب عنده لهذه المشكلة .. ولكن اذا اتيت لتتحرر من الفكر ولتتبحث عن الله وتقبل هذه الرحلة الشاقة وتسبح في هذا المحيط المجهول ... في هذه الطريق الغير معروفة على خريطة، واقدر خطر الامواج دون اي امل او اي امكانية الوصول الى الشاطىء الاخر او رؤية اي اشارة بل حتى المغامرة والمقامرة .. فاهلا بك الى درب الرب ... درب الاسلام والاستسلام دون اي ضمانه او كفالة ... هذه الرحلة ليست سلعة بل مخاطرة على الحياة والموت . فاذا كنت من اهل المقامرة فاهلاً بك .. لا تؤجل الامتحان .. ولا تكرر الفشل منذ اجيال واجيال وانت في ضلال ولماذا هذا الخوف وهذا الجبل .. اعقل وتوكل والمجهول في انتظارك ... لا مفر في هذا الممر ... هذا هو الجسر الذي يربط الكائن بالمكون ... كن من السالكين . اذا كنت من اهل الخير ... ولا احد يعطيك هذه النعمة او هذه الحرية ولكن معشوقك هو الذي يدفعك الى النهر .. افتح قلبك واستقبل حبيبك ...

لا تخاف من دهاليز السفر ... الشر والخير والابليس والقديس ... كلها مناورات فكريه والله هو الحافظ وهو الاعلم من اي عالم وهو الارحم من اي حكيم ... استسلم الى هذا الموت وستحيا المعلوم والمجهول .. انظر الى بذرة الزيتون ... عليها ان تموت في التراب لتنبت شجرة قويه لا شرقيه ولا غربيه وكذلك الانسان ولد من نطفه ... وخيارك ان تحيا خليفه او جيفة ... لله القرار والخيار يا مختار ...

هل سمعت قصة الفار الذي اخسن الاختيار والاختبار؟

الفرق بين الفار والبقرة

كان الفار يتجسس على صاحب المزرعة وهو يفتح صندوقاً صغيراً وفكر الفار بالجبنة الموجودة بالصندوق وراى مصيدة للفئران وركض نحو الجبنة في ارجاء المزرعة وهو يصيح باعلى صوته،

لقد جاؤوا بمصيدة يا ويلنا..

وصاحت الدجاجة محتجة .. اسمع يا فرفور.. المصيدة للفار وحده فلا تزعجنا بصوتك وعويلك..

فتوجه الفار الى الخروف وقال له .. يا صديقي..

المزرعة المزرعة في البيت مصيدة..

فابتسم الخروف وقال .. يا جبان .. لماذا تمارس السرقة والتخريب طالما تخاف من العواقب؟ انت المقصود بالمصيدة فلا تزعجنا بصراخك وانهمك بالكف عن سرقة الطعام وقرض الجبال والاخشاب

فكلت الفار يذهب الى البقرة وطلب منها النجدة..

وقالت له باستخفاف .. يا ويلنا... في بيتنا مصيدة .. يبدو انهم يريدون الابقار.. هل اطلب اللجوء السياسي في صديقي الحيوان؟

تذكر الفار الحكمة العربية المشهورة .. "فتش فايده" وقرر ان يتدبر امر نفسه. واصل التجسس على المزارع حتى عرف موضع المصيدة، ونام بعدها قرير العين بعد ان قرر الابتعاد عن مكان الخطر ... وفجاة سمع صوت المصيدة وهي تنطبق على فريسة..

وركض الفار ليرى ثعبانا يتلوى بعد ان وقع ذيله في الفخ.. تم بالفخ فقرع الثعبان ... ذهب به زوجها الى المستشفى حيث ارتفاع في درجة الحرارة .. ماذا سيفعل بزوجها؟

الشخص المسموم بحاجه الى سوائل ومن الافضل ان يتناول
الشوربة .. وقام الزوج بذبح الدجاجه وضع منها حساء
لزوجته المسمومه ... وتدفق الاهل والجيران لتفقد احوالها ، فكان
لابد من ذبح الخروف لاطعامهم .. ولكن الزوجه المسكينه
توفيت بعد صراع مع السموم دام لمدة ايام .. جاء المعزون وافطر
... الزوج الى ذبح البقره لتوفير الطعام لهم ...

طبعاً فهمت القصه .. الحيوان الوحيد الذي بقي على قيد
الحياة هو الفأر الذي كان مستهدفاً بالفخ وكان الوحيد الذي
واجه الخطر وفكّر بالحيوانات البعيده عن المصيدة وانا "اشر
برا وبعيد" ... فلم يشعروا بالخطر بل استغفوا بخوف الفأر
الذي يعرف بالغريزة والتجربه ان خبايا المصيدة من جميع
الحالات ... وتذكر يا فأر !! حتى لو كانت المشكله ليست لك
ولا تشفق بها لان من الممكن ان تؤثر عليك نتائجها لاحقاً ..
وفينا انطوى الحيوان الاكبر ... العالم فزعه كبيرة وللاسف
الطبيعة ارحم من الانسان ... الطبيعة لاتزال طبيعيه الا اذا
افسدها الطمع البشري ...

اغوني الاحياء ... نعم نحن في مسامة جميلة من التوحيد ... انظر الى الليل
والنهار .. القديس والابليس ... الصالح والطالح ... الحرب والحب .. الدمار والعمار ..
هذا الضد مع الضد هو ليكونه الحياة .. لاتحيز بل لك الخيار بين امرين ..
وكل بديل هو جزء من الاصيل .. هذا هو التناغم مع العالم .. ولكن في حياتنا
اليوميه نتصرف بالاسلوب الدنيوي للمنفعه العامه ... خاطبوا الناس
على قدر عقولهم وتصرفوا حسب القوانين المنطقيه وعلينا ان نحترم
احلام بما كان نوعها ... انت حسيب ورقيب على نفسك لاغير ..
من انا لاتدخل في امور لاتعنيني ؟ علينا ان نحترم ضعف الناس وجهلهم
ولانفرض عليهم اي مبادئ غريبة ولنتذكر بان مبدأ الصح والغلط
هو لوحة جميلة في سر الميزان لخلقه الانسان ..

الوجود موجود في قلب الانسان وليس لنا اي خيار والا انقسم
القائم القيوم. هذا هو سر التوحيد بالجد والساجد مع المخلوق.. يا حي
يا قيوم دون اي انقسام او خلاف وهذا هو حد السيف ... سيف
ذو حدين يجزأ الحقيقه خارجيا وداخليا.. هذا هو انقسام الشخصيه واذا
لم تختار بل تقبل الشر والخير على حد سواء هذا هو سلامة العقل... عدم الخيار
هو المختار.. هذا العقل السليم الذي يرى قوس قزح بكل الوان الفرح والترح...
هذا هو الفرد الفريد والمميز بالجهد والعقل... عندما يتفجر هذا الفجر
في ضميرك، اختفت الاجزاء وتوحدت مع الواحد الاحد.. تبلورت
وانت المحور وانت النور...
هذه هي اكبر حاجه من الشرق الى الغرب والى امة الوسط..
التوحيد مع الواحد الاحد... العلم والحكمة مع النور الالهي.. لذلك نرى
الصعوبه عند الغرب في التوحيد.. المسيحي لا يفهم الهندوسي ولا اليهودي لان
الفكر المسيحي هو مع العقيده والتريثه والوصايا العشرة ومع الشر والخير
ولكن حكمة الشرق هي التوحيد بين الشر والخير ولا وصايا ولا فرضه
بل الشر ونتيجة الاثنين والتوحيد بين المعلوم والمجهول.. بين الظاهر
والمظاهر... يطير فرحا بالوجود ويبتهج بالاستمرار والاسرار ويحيا
النشوه الفارغة بالفيض الالهي والهتاف الابدي...
وماذا عن امة الوسط؟ هي النظرة التي تحيا العلم والحكمه وعدم
التطرف بل تميل الميزان في قلب الانسان والرضى والتسليم
والصرخه والهتاف بملئنا.. اياك نعبد واياك نستعين يا ارحم الراحمين..
احترام العلم.. علم ابدان وارواح.. ميزان الرحمه والحكمه والسلام... ميزان
التوحيد مع السماء والارض والجمع الى لب الالباب دون اي وسيط
او اية رفيق... الكتاب غير جليس والحق لم يترك لنا اي صديق...
اسلام الله هو هويه النطفه الالهيه التي سكنت في قلب الانسان...
لا شريعه ولا طريقه.. بل حقيقه الوجود في قلب الساجد مع الموجود...
وحده لا شريك معه.... كلنا من اهل البيت... من عيال الله.. من
الواحد الاحد ولا فرق بين انسان وانسان الا بالتقوى... الا بالاخلاق..
والانسان بدون اخلاق ليس انسانا على الاطلاق.. جميع الديانات
انت لا لتعلم الاخلاق او الفضيلة بل للعوده بنا الى صلة الارحام... الى
معرفة النفس.. الى الرحله الداخليه.. وعينا انطوى العالم الاكبر... الجوهره في
الداخل وهذه هي فصله التحويل... من الجهل الى المعرفة ومن العقل الى التكامل

بدون اي مؤخر... لا شرقيه ولا غربيه وانت افظ منداي شجره ... شجره الزيتون مباركه وانت فيض البركه .. وفينا انطوى سر التوصيه .. ان الحقيقه الاجتماعيه هي مجرد حرميه ماساة الانسان. الالم المسيح .. هي روايه خياليه جميله ... اشترك بها ولكن لا تقع في الشرك .. العب الدور وتذكر انك نور من نور . انت صاحب قدره الهيه و مرحيه الحياه هي قشور الجزور وليست جوهره النور.. انت مولود غريب وحقوقي بالوجود ... حقوقي مع الخالق .. هذا هو الحر المتمرد... هذا هو المريد المسلم الى مشيئة الله ... ادخل الى هذا المحراب دون اي اذن او اي سؤال .. هذا هو دار اهل النور ... الباب دائما مفتوح لاهل الدار .. وللاحرار .. وللشعب المختار .. وكل مولود مختار .. الان الان انت حر وخلق في الاماق وسترى ايات الله في قلب الحر حيث لا قيود ولا عقود بل الوعد الحر من اي عهد ... وتذكرت هذه الحادثه التي شغلت الدنيا ...

زوجان في الخمسين طلبا الطلاق .. واختار القاضي وابقاء الحضور.. وسألهما ... بعد هذا العمر الطويل اتيتما للطلاق ؟؟ ما هو السبب ؟ لماذا الان ؟ ... ونظرا الى بعضهما البعض وقال العجوز .. "يا حضره القاضي انتظرنا حتى ماتوا الاولاد ... وتحررنا من القيود الاجتماعيه..."

نحن عبيد التقاليد... ننتظر وننتظر والى متى ... الان هو الامل .. اهلا وسهلا باي مريد الى عالم التوحيد .. الى رحله الحج ... الحج من السجن الى الضياء وسر الغيب وادخل الى لب القلب .. الى هذا السر الذي لا كلام ولا صوت ولا صور ... بل صور نائم في الارحام ورحمته وسعت كل شيء ... منا انا ومن نحن لنرفض اي طلب واي خرقة؟ الله خلقني وسكن في سكينه قلبي ولم يرفض امر ... منا انا لارفض اي دعوه او اي خرقه او اي طلب ... انا الاشيء وحده رحمته وسعت كل شيء ... لا يرفض امر وليس عنده اي شرط او اي حد... كلنا نستحق بيت الحق وكلنا من اهله وعباده وعياله... مع الحيرة والغوض والبلبله ونوحد مع الالم والعلم ... مع الموت والحياة.. وحده هي الازليه حيث لا وكر ولا اباء .. بل عباده ابديه للمدد وللابد...

نعم إنه الموت .. إنه الحب ... لقد اختبرت الموت
والقيامة ... وكل ما تراه هو خيال ووهم واستباح واحلام ... الحقيقة
ليست بالكلام بل بعيش الكلمة ... الكلمة التي لا تموت ولا تتحول.
عندما تتحرر من هذه الاوهام عندئذ تدخل في عالم الروح وفي ملكوت
السماوات ... هذا هو الوجود وانت خالد في هذا الخلود ... لا
تفرح ولا تحزن، هذه انفعالات فكرية لا تمس إلا تأكل تطارد
الخيال ... الحزن موجود بسبب الماضي والحيرة موجودة بسبب
الغموض التي منها تنبع الاثارة والاضطراب خوفاً من المستقبل ...
الان هو الزمان والمكان، والنفس هو الحياة، والاستسلام هو الادراك
والتناغم مع الخالق ومع الكون. هذه الاشارة هي بشارة. هي ولادة
جديدة، فرح جديد خلف بدايات الحزن .. هذا هو البحث للمغامرة
الجديدة للحياة الجديدة... هذه الولادة المقدسة من الروح القدس..
في البداية صعب ان نفهم لغة القلب لان لهذه اللغة لا بداية
ولا نهاية لانها من سكينة الكائن وليست من فكر الشخص .. الفكر
له بداية ونهاية والغرور ايضاً والرغبة والشهوة ولكن الروح لا
تنتمي الى بداية او نهاية بل ازلية مع الازل... انها تحدد الاسرار
والغموض والعوالم الباطنية... الانسان في تقدمه محكوم بالسر الالهي.
وهذه هي الحياة التي نحياها بالنشوة وبالدهشة ... عندما نصل الى
اعلى قمة نرى القمة الاعلى ونحيا رعشة التسلق من مغامرة الى
مغامرة ومن مخاطرة الى مخاطرة نحياها الفرح والبهجة ... هذه
هي الندوة التي تنبع من ذرة الخير ... الى البداية الحياة ...
فكر بان الحياة هي نقطة الوصول وانتهت الرحلة .. هذا هو الملل والموت
البطيء . هذا هو الضجر والقلق والمصير الفقير. لا الفقر بل لقتلته
بقتل الحبيب . فاذا الحياة غنية وهي الرقصة الازلية .. لا موت
ولا ملل ... بل نشوة والتهاب من الفرح والانتصار . هذا هو الفيض
الالهي .. الاسرار لا تنتهي بل تنبع من سر الله الابدي .. السر
يسير عبر الانوار الفائضة بالالفاظ الالهية ولا احد يعرفها لانها ابعد من حدود
العلم والمعرفة .. الرجوابه محير ولا يستوعبه العقل ... انه بهاء
وعظمة وخطة ازلية مرتبطة برباط الكشف والتنقيب من لب القلب..

ايها السائل والمسؤل .. لكل بداية نهاية . الكون له نهاية ..
ولكن الكائن لا نهاية له لانه متحد مع المكوّن ولا وجود للدنسة او للنجاسة .. العالم هو نور مقدس والقذارة اتت من الغوص الفكرية ... عندما يقع الفكر يرتفع الذكر ويختفي الظل ويسمو العقل ونحيا التوكل ..

ان القلب هو محراب الحب .. والحب نور الطهارة البتولية في جوهر الانسان .. هذه النعمة ازلية في سكينة الكائن ... ننساها احيانا وتتذكرها احيانا" وبين النسيان والتذكر نحيا بركة اليقين وهذه هي الشفافية اي الحكمة في الفطرة وهذه الجوهرة هي من حق كل انسان .. طالب بحقك ... انت وحدك المسؤل .. انها لله اذا سألت عنها .. " من طلبني وجدني ... اقرع يفتح لك ... ادعوني استجيب .." هذه مفاتيح القلب ...

ان المريد الحر والمتجرّد هو الذي يبذل جهده ليسترد ملكه .. بما ملكت ايمنه ويترك ما ليس له ... المريد هو حامل الارادة التي تقوينا لنتعرف على قوتنا وضعفنا ونترك ما لا نملك ونطالب بالحق الذي فينا منذ النطفة حتى الاخرة ... هذه هي الحرية والاستقلال .. النشوء الطبيعية الفقهية التي لا تحتاج الى مجهود لانها ولدت معنا وفينا .. ولكن النفاسة بحاجة الى معنى لذلك نثر بالتعب والارهاق لان صيانة اليؤس ضد الطبيعة .. عكس مجرى النهر .. عكس مجرى الحياة والعمر ...

ما هي السعادة ؟ وما هي الغبطة والنعيم ؟ ..

هي مجرى النهر .. النهر ينهر والعمر يعبر والحياة تختبر ولا فرق بينك وبين النهر .. انت النهر ... "ومن تحتك سريا" ... الماء فينا وهو الينا والسيولة سرمدية ولسنا بحاجة الى السباحة بل الطوف على سطح الماء والطواف في الهواء وهذه الرخصة هي التنائم في جميع حقامات الطبيعة ... الاستسلام الى النهر وهو الكفيل بالتواصل مع المحيط ... النهر في صلة مستمرة مع البحر ...

الحياة هي نهر من الاسرار والانوار ... لا تتوقع ولا تضغط بل دعه يجري وستحيا الفرح والسعادة ... هل انت حاضر الان ؟ هذه النقطة المزعجة بالحيرة والغوص والبلبلة بحاجة الى باب جديد ... باب القلب المديد .... زادنا في المدى والمدى يزيد ...

يا اخوتي بالله... يا اخوتي بالانسانيه وبالحريه الازليه.. هل انا في الحضره الالهيه؟ ماهي هذه "الانا" هذه "نحن"... انا.. نحن.. هي النيه المقدسه الساكنه في كل كائن... انت تطهره الماء والهواء والمحيط... انت تعرف نفسك وعرفه لها تعرف... ومعرفه النفس هي الخطوه الاولى الى المجلوه... ومن الحياه الى الفناء والى البقاء...

هذه اللحظه المزعجه في المعرض والبلبله والحيره هي باب الى نار هراء.. الى اكليل النار على رأس كل مسيح وكل مصلوب وكل مطلوب ومرغوب الى باب الجنه... الباب المفتوح مع الفتاح والفلاح: الان هي موت البذره ونمو الشجره... انت شجره الحياه مع الحي القيوم... لقد طال الانتظار... لا تؤجل الحياه.. الان الموت والقيامه... المسيح قام.. حقا قام... موتوا قبل ان تموتوا.. قال احدهم للحبيب...

اخبرني يا رسول الله... اجعلني اميرا على البصره

فرد عليه قائلا"...

البصره تزول.. اجعلك اميرا" على بصيرتك التي لا تزول...

هذا هو الرسول.. حامل الرساله الى العالم... رساله الحق والحياه.. لتدعو الله من القلب.. من الصمت الالهي... هو ادرى بحالي وليس بحاجة الى سؤالي... لأسأل نفسي... لماذا انا هنا؟ الى اين المصير؟ اذا انت ملك الموت الذي تأتي اين الذهاب؟ ما هو الحساب؟ من سيشفع وسيدافع عني؟ ماهي اعمالي التي تنتظرني؟ من يعمل مثقال ذره خير ومن يعمل مثقال ذره شر!! ميزان العدل هو العداله والرحمه... وكما حكم عمر... حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر... وكلنا يعلم هذا العمر من المراره والحلاوه... ولنا الخيار.. الجنه او النار؟ وانما الاعمال بالنيات وبالافعال... وبالاعتدال.. الاسلام... قول وعمل... وهذا هو ميزان العدل...

اللهمّ ارحمنا بعدلك ولترحم انفسنا... ارحموا من في الارض يرحمنا من في السماء... اتذكر هذه الحقيقة وتنفعنا الذكرى...

اتى شابّان الى الخليفة عمر بن الخطّاب رضي الله عنه وكان في المجلس وهما يقودان رجلاً من البادية.. فأوقفوه امامه..

قال عمر: ما هذا ؟

قالوا: يا امير المؤمنين، هذا قتل ابانا..

قال: اقتلت اباهم ؟

قال: نعم قتلته

— وكيف قتلته ؟

— دخل بجمله على ارضي، فزجرته فلم يزجر، فارسلت عليه حجراً، وقع على رأسه فمات..

— القصاص... الاعدام..

قرار لم يكتب.. وحكم شديد لا يحتاج مناقشة، لم يسأل عمر عن اسرة هذا الرجل.. هل هو من قبيلة شريفة؟ هل هو من اسرة قويه؟ ما مركزه في المجتمع؟.. كل هذا لا يهم عمر.. لانه لا يجامل احداً في دين الله وعلى حدّ شرع الله ولو كان ابنه القاتل.. لاقتص منه... والحبيب قال: لو فاطمة سرقت لقطعت يدها.

قال الرجل: يا امير المؤمنين: اسألك بالذي قامت به السماوات والارض، ان تتركني ليلة لاذهب الى زوجتي واطفالي في البادية، فاخبرهم بانك سوف تقتلني، ثم اعود اليك.. والله ليس لهم عائل الا الله ثم انا..

قال عمر: من يكفلك ان تذهب الى البادية، ثم تعود اليّ؟

فسكت الناس جميعاً، انهم لا يعرفون اسمه، ولا خيمته، ولا داره ولا قبيلته ولا منزله، فكيف يكفلونه... وهي كفالة ليست على مال ولا على ارض ولا على ناقة.. انها كفالة على الرقبة...

وسيف العدل لا يفرق بين البشر... العدل يقطع الظلم...

ومن يفترض على عمر في تطبيق شرع الله؟

ومن يشفع عنده؟ ومن يمكن ان يفكر في وساطة لديه؟ فكت الصحابة، وعمر متأثر، لانه وقع في حيره، هل يقدم فيقتل هذا الرجل، واطفاله يموتون جوعاً هناك او يتركه فيذهب بلا كفالة، فيضيع دم المقتول، وسكت الناس...

وفكر عمر رأسه، والتفت الى الشابين وقال

اتعفوان عنه؟

قالا.. لا... لا.. من قتل ابانا لابد ان يقتل يا امير المؤمنين

قال عمر: من يكفل هذا ايها الناس؟

فقام ابوذر الغفاري بشيبته وزهده، وصدقه، وقال:

يا امير المؤمنين، انا اكفله..

قال عمر: هو قتل...

قال ابوذر.. ولو كان قاتلا

قال: اتعرفه

قال: ما اعرفه

قال: وكيف تكفله

قال ابوذر... رأيت فيه سمات المؤمنين، فعلمت انه لا يكذب، وسيأتي انشاء الله...

قال عمر.. يا ابا ذر، اتظن انه لو تأخر بعد ثلاث اني تاركك.

قال.. الله المستعان يا امير المؤمنين..

فذهب الرجل، واعطاه عمر ثلاث ليال، يهيئ فيها نفسه، ويودع اطفاله واهله... وينظر في امرهم ثم يأتي ليقتص منه لانه قتل والقاتل يقتل...

وبعد ثلاث ليالي لم يبق عمر الموعد، بعد الايام عداً..

وفي الفجر نادى في المدينه واجتمعوا الناس..

انت الجماعة والكل في حيرة وبلبلة.. ماذا سيفعل عمر؟
جاء الاخوة واتى ابوذر وجلس امام عمر.. قال عمر..
اين الرجل؟ ما ادري يا امير المؤمنين.. وتلفّت ابوذر الى الشمس، وكأنه تمرّ بريقه على غير عادته وسكت الصحابه وعلى وجوههم وفي قلوبهم مالا يعلمه الا الله...
صحيح ان اباذر يكن في قلب عمر.. وانه يقطع له من جسمه اذا اراد ولكن هذه تريقه مقدسة... هذا منهج العدالة والرحمة، هذه احكام ربانيّة، لا يلعب بها اللاعبون ولا تدفن في الادراج لتناقش صلاحيتها...
ولا تنفذ في ظروف دون ظروف وعلى اناس دون اناس..
وفي مكان دون مكان... آه اين نحن من هذا الزمان؟ والمعدل هو الانسان... الدائم والفاعل هو المسؤول... الزمان ينضج بما فيه وفاعله الذي لا يضلله... الان نحن في زمن الرجعة بسبب اعمالنا وافكارنا...
وقبل الغروب بلحظات، واذا بالرجل يأتي.. فكبّر عمر.. وكبّر المسلمون معه وقال عمر:
ايها الرجل.. لماذا اتيت... لو بقيت في الباديه ما عرفنا بك وما عرفنا مكانك...
قال: يا امير المؤمنين، والله ما خلتُ منك ولكن عليّ من الذي يعلم السر واخفى... ها انا يا امير المؤمنين، تركت اطفالي كفراخ الطير لماء ولا شجر.. وهدوهم في الباديه وتوكلت على الله وجئت لأقتل وخشيت ان يقال..
لقد ذهب الخير من الناس.. وذهب الوفاء بالعهد من الناس.. فسأل عمر بن الخطاب ابوذر لماذا خمنته..
فقال ابوذر... وقلبي يقول كما قال.. خشيت ان يقال لقد ذهب الخير من الناس... والخير في الاخذه وفي الدفاع عنه...

فوقف عمر وقال للاخوة: ماذا تريدان ان افعل؟ ماذا تريان؟ فالا وهما يبكيان:

عفونا عنه يا امير المؤمنين لصدقه.. وقالوا نخشى ان يقال ... لقد ذهب العفو من الناس..

قال عمر ... الله اكبر .. ودموعه تسيل على لحيته. جزاكما الله خيراً ايها الشابان على عفوكما... وجزاك الله خيراً يا اباذر يوم فرجت عن هذا الرجل كربته.. وجزاك الله خيراً ايها الرجل لصدقك ووفائك ..

والرجل قال .. وجزاك الله خيراً يا امير المؤمنين لعدلك ورحمتك ...

والله يقول للرسول ..

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ...

ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ... لنبدأ بالنفس.. نفسي .. ثم نفسي .. ثم نفسي ... ثم اخي ... وكلنا اخوة بالروح .. كلنا عيال الله ... من رحم نفسه سار على درب الرحمة...

دع الايام تفعل ما تشاء وطب نفساً اذا حكم القضاء
ولا تجزع لحادثة الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء..

وكن رجلاً على الاهوال جلدا وشيمتك السماحة والوفاء
وان كثرت عيوبك في البرايا وسترك ان يكون لها غطاء

تستر بالسخاء فكل عيب يغطيه كما قيل السخاء
ولا تر للاعداء قط ذل فان شماتة الاعداء بلاء
ولا فرحت يوم بسرور ولا بأس عليك ولا رخاء
واذا ما كنت ذو قلب قنوع فانت ومالك الدنيا سواء..

الامل بالتأمل

الامل بالتأمل لان التأمل هو النبع، والرحمة هي الفيض من هذا النبع ... الذي لا يتأمل لا يملك طاقة المحبة والرحمة للاحتفال بالحيوية الازلية ... هذا الانسان منفصل عن صلة الارحام.. لا يلمس اي صلة او اي لمسة الهية ... لا يعرف المحيط ... القليل من الطاقة الساكنة فيه هي من الطعام والهواء والمادة الدنيوية .. يعيش على النشاط الجسدي .. على تزوم الجسم ...

الطاقة البدنية لها حدود ... ولدت في وقت معين وتموت في وقت اخر.. تعيش بين الولادة والموت .. هذا هو وجود الجسد ... هل انت جسد؟ هل انت قنديل؟ المصباح يضيء ويحترق بسبب الزيت الموجود فيه وعندما تستخدم القوة تموت الشعلة ... قنديل بدون زيت كالجسد بدون سائل..

الانسان الذي يتأمل بالوجود يعرف القليل من الوجود الابدي ويتصل بالجسر الذي لا ينتهي .. انه عمر الدهر مدى العمر ... نوره لا ينتهي ولا يموت ولا ينقطع ولا يختفي لانه لم يولد ولن يموت .. ان الذي يظهر يختفي ... ولكن الانسان نور من نور ... والخالق هو نور السماوات والارض.. كلنا من نور الله ولكن من منا شعل ساطع على عمر النور؟؟!!

كيف استطيع ان ابني هذا الجسر مع النبع الذي لا يموت ؟ هذا التواصل مع الحق والحياة ... اين هو هذا العمر؟ من هو او هي هذه الطاقة الازلية او هذا السر السرمدي ؟ .. تعددت الاسماء والصفات ولكن الحقيقة واحدة.. الله... الالوهية .. الوجود ... ولكن الانسان هو موجة في هذا السر الابدي ... ..

اذا هذه الموجة نظرت الى الداخل ... سترى الابدية .. اي المحيط الذي لا ينتهي واذا نظرت الى الدنيا ستبقى منفصلة عن الاصل .. الرحلة داخلية .. يذكرنا المسيح دائما بان ملكوت السماوات في الانسان..

التأمل هو جسر من الخارج الى الداخل .. من الفكر الى الذكر .. من الدنيا الى الاخرة ومن الموت الى الحياة؟.. التأمل هو المدخل الى سر الرحمة... وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ... هذه الحقيقة نتيجة تأملة في غار حراء ....

التأمل

الحبيب سر الله على الارض ... فيه جميع الصفات الالهيه ولكن بدون تأمل لم يستطع ان يشارك البشريه بهذه الشعله الالهيه .. لذالك يقول لنا .. تأمل ساعه خير من عباده سبعين عام ... يا لها من نعمه ومن بركه اعطيت الى البشر منذ البشر وحتى الدهر ... التأمل مفتاح الجسر بين البشر وخالق البشر ...

يقول احد الحكماء ... لا تكتفي بالتأمل وبفرحه وسروره الا اذا اتصلت بالرحمة .. التأمل نصف الطريق واذا كنت صادقاً في هذه الخطوه وصلت الى الفيض الرحيم من رحمة رب العالمين .. انظر الى المصباح عندما يضيء يبدد ويشتت العتمه ... عندما ينمو النور الداخلي تتسع اشعه الرحمه الى الخارج ... الطاقه المشعه مصدرها الرحمة ...

الرحمة هي البرهان الساطع بان التأمل قد حصل ووصل .. المحبه هي الدليل الذي يبرهن بان الوردة زهرت في لب القلب وانتشر الربيع والحياة الوارده من التشخيص الى الفرديه ... من الجسد الى الخالد .. من الموت الى القيامة ومن العتمه الى النور

هذه الايات ليست معلومات بل تعليمات عمليه ايجابية .. ان كبير او اي مرشد صادق او حكيم عليم .. ليس فيلسوفا ... وليس مفكراً .. التفكير للانسان السطحي والابله ... الحكيم لا يفكر ... الحكيم يعرف ... التفكير للكفار لانه مجهود مجهول والمرشد هو المجهود الاكبر الحي مع الحي ... الكافر يتكهن ويظن ويتمسى في العتمه ويرمي سهامه في الظلمه ... الجاهل هو الظالم .. والعاقل هو العالم .. وعندما تعلم لا تظن بل انت اليقين والادراك ..

العارف بالله هو الخبير بالاسرار .. والاختبار سبق التعبير .. انظر الى الطيور .. هل يسأل او يظن بان الشمس ستشرق ؟ يطير ويحلق في السماء لانه يثق بنفسه وبجناحيه ولا يفكر بل يطير وسيبقى في عالم الاختبار ... كل اختبار يثبت نفسه ووجوده في الحي الموجود ... العارف يعرف والجاهل يجهل وللحياة في اي موقف .. موقف النعمه او موقف النقمه ؟ ..

النعمه موصوله بالشكر والشكر متعلق بالمزيد ولن ينقطع المزيد من الخالق حتى ينقطع الشكر من المخلوق ... والمخلوق حق اذا عرف الحق .. والحق في قلب المخلوق ...

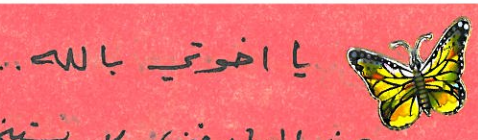

يا اخوتي بالله... ان المرشد الصادق .. كبير .. بعدا .. الروحي ونحرم من العارفين لا يستخدمون الفكر النظري ولا الفلسفه الفكريه .. بل التواصل مع الاصول .. يتاركك باختباره ويرشدنا الى الطريق .. هو دليل الى قلبك وضمائرك وطريقك انت ... يعطيك المفتاح وعليك ان تفتح به بابك ... الحبيب صعد الى الجبل .. الجبل لا ياتي الينا .. عطشك يهديك الى النبع ... لا احد يمشي دربك .. "فاحكم جلدك الا ظفرك" لا تفويض ولا توكيل في رحلة الوجود .. اعقل وتوكل ...

نعم، المرشد يتبادل معك طرق الحج ونوع خاص المنافع والاضرار .. الشرك والاتجاه و الابتعاد عن الطاقات السلبيه ونوعيه الطعام التي تساند الجسم على الصيام والانتباه الى الجسد وكل ما يفيد من ارشادات واشارات لتقويه التقوى ... تلميحات قليله وبسيطه وعلى السالك ان يمشي دربه .. لا احد يعطيك الخريطه او الطريقه لان كل انسان فريد ومميز وكل فريد له اختباره الخاص وطريقته الخاصة ... لان الخالق خلق طرق بعدد ما خلق من خلق ... كل نفس طريق الى النفس .. ومن النفس الامارة بالسوء الى النفس الشافه بالسمو ...

لا تتمسك باي تعليمات ولكن افهمها واستوعبها ولا تتعصب لاي منها .. السر في عيسى وليس في العصا ... لا تقل " اذا لم تكن الطريق على هذا المستوى فانا غلط" .. لا غلط ولا صح ... بل الصحوة من هذه الغفوة والغفلة الى الجلوة الداخليه ... الى هذا السر الفائض بالاسرار وبالنور .. نحيا التشابه بين الطرق ولكن من اشبه اربعين وليس كما قال هذه الايام من السلف الى الترك !!! علينا ان نعرف درب الحق وان نكون من العارفين ومن اهل اليقين ... ابتعد عن الاتباع والتقليد والرعاع .. المرشد حرآك لنا وليس هو الراعي ونحن القطيع ... اقطع حبل الجهل واتصل بحبل الله ... واعتصموا بحبل الله وليس بحبل المال ... رجل الاعمال هو رجل العدد والعبيد ... تحرر من هذا الرق ومن هذه العبوديه وادخل من باب الحق الى بيت العبادة .. لدينا القليل من الاشارات على طريق الحق وهذه البشارة ليست فكريه وحسابيه ... في عالم الاسرار نجمع الارقام بل المقام .. واحد مع واحد يادي واحد .. نادرا " ما نختبر واحد مع واحد يساوي اثنان ... الانسان عدد وليس عدد ... فلنفتقر لنعي هذه العدة ...

نحيه من البشر شذوا عن القانون والدستور ... حياتهم موسيقى وشعر لامنطق ولا رياضيات ... عندما تقرأ رسالة او مقالة منطقيه او معقوله.. تستخدم فكرك .. وعندما تقرأ شعر تسرح بمخيلتك الى عرض مختلف.. تقترب من القلب وليس من الفكر او العقل .. في المنطق نستخدم عمليه واضحه ... فكرة منطقيه تنتجها الفكر المرتبط بالحساب والعدد "وبناء عليه" و"لذلك" "واذن" والى ماضنالك من تأكيد وثبات .... ولكن في الشعر لانوجد الافكار المبنيه على المنطق بل قفزه تجاوزيه ...

الشعر رؤيه وليست عمليه فكريه .. الشعر اغنيه دون اي مقياس من الفكر او النفس ... يستخدم اللمحة السامية من جوهر الفكر ولكن هذه الومضه هي لأهل النور ولأهل الشعر ولأهل الاسرار ... عندما تصل الى هذه المرتبه من الالوهيه الساكنه في سكينه القلب العاشق للحق ... فترى الله في كل شيء ... في الحجر والفكر والروح ولكن بنظره الخالق الحي في المخلوق ... هذا هو الشعور المنطقي المتكامل مع الكمال والجمال والجلال ... هذا هو الذكر عند اهل الصفاء... يا اهل الطريق ... كلنا مجتاج الى بيت الله ... ولكن من الذي حج ؟ لماذا قال سيدنا عمر .. والله ماحج الا ناقتي وانا واعرابي من البصره... ماهو الحجيج وماهو الضجيج ؟ لماذا هذا التناقض ؟ اين هو الحج ؟ كل من سار على الدرب وصل!! ماهو الفرق بين الدرب والطريق؟؟ نبدأ بالتدريب الى درب القلب... من الفكر الى الذكر ومن الذكر الى القلب ... ومن القلب الى لب القلب .. هنا في هذه السكينه نرى الفكر والمنطق والعقل والمصيب والرقيب وجميع الوسائل الفكريه والمنطقيه التي ساعدتني للوصول الى هذه القفزه التجاوزيه .. وهنا اعود الى الوراء واستكن الماضي واحيا الحاضر واعرف بان الماضي مضى والمستقبل قريب والان هو الزمان والمكان ... وهنا الحضرة في الحضور في هذا النور الابدي حيث لا فصل ولا وصل بل التواصل الدائم مع الحي القيوم ... عندما ارى القيوم وكل ما اراه مبهم وكزبد البحر والضباب الرقيق والسحاب .. اتذكر بان كل من عليها فان .. وكل ما اراه وهم وخيال ولا اتمسك بالجثة الميته لان الحقيقه الازليه ساكنه في لب الالباب وفي حبة الارحام ... الله اكبر من اي نور ومتمه ... والله هو الذي رفع الانسان بالميزان وله الشكر والامتنان ....

يا اهل الطريق ... لنفكر ولنتأمل ولنشعر بكل معلومة فكرية او شعرية ولكن لا تأخذ الدنيا بجديه ... كل منا يحلم بحياة ... ولكل طارق طريق ... ولكل خطوه جلوة ولكل جلوة نجوه وهذه هي نقطة الفرق بين اهل الطرق ... تذكر قول الامام علي ..

خلق الخالق طرق بعدد ما خلق من خلق ..

هذا هو الابداع ... تعددت الطرق ولكن توحدت النوايا الى الحق الواحد الاحد النزاع على الاواني وضاعت المعاني ... لماذا قال اعقل وتوكل ؟! لماذا لا نستخدم العقل المميز لكل انسان ؟ .. كل فرد فريد واين انا من نعمه يحتاج العاقل والتأمل والمتوكل ؟ وقال عليه السلام :

اعلم ان لكل فضيلة رأساً ولكل ادب ينبوعاً

ورأس الفضائل وينبوع الادب هو العقل ..

الذي جعله الله تعالى للدين اصلاً وللدنيا عماداً ..

فأوجب التكليف بكماله ... وجعل الدنيا محبرة باحكامه .

والف به بين خلقه مع اختلاف همهم وأدبهم ...

كل انسان له مكان خاص ومميز .. انت هناك وانا هنا وكلنا تحت سماء الهناء .. لكل منا رؤيه خاصه من زاويه خاصة ... من المستحيل ان نرى نفس المنظر ولو كنا باتجاه واحد ... الانسان نهر من الاسرار والنهر ينهر باستمرار وهذا هو التجدد في كل نفس ونفس ...

لكل زمن لغة ومعاني واواني مختلفه ولكن الاختلاف والائتلاف هو التحالف لهذه الالفه الحميمه في كل زمان ومكان ... المسيح زار الدنيا منذ زمن بعيد ولكنه موجود في الوجود واذا عاد الينا سيتحدث بلغتنا ويقرأ كتابنا ... لا احد يستطيع ان يسيطر على احد ... التاريخ غير مناسب وغير صحيح وغير ساري المفعول ... الماضي مضى والمستقبل غريب والان هو المرغوب والمطلوب ...

تعاليم المسيح ازليه وكذلك الحبيب والحكيم والعالم والمرشد وكل صادق وامين ... ولكن ماذا فعلنا بهذه التعاليم ؟ اين نحن من المعرفه الالهيه ؟ لماذا اصبحنا اتباع ورعاع ومطيع ؟ المسيح اتى ليحررنا من العبوديه وكذلك الحبيب حررنا من التبعيه ... ولماذا لا نزال في هذا الجهل المزل ؟ من هو المسؤول ايها السائل ؟ نعم ! السائل هو المسؤول ...

كيف استطيع ان اشارك محبتي ومشعري ورحمتي ؟
تذكر حياة الانبياء ... لقد اختبروا المحبة والرحمة ... شاركوا ما اختبروا..
اعطعنا لمحة ونظره خاطفه.. اعطونا المفتاح للسر الساكن فينا ... ولكن
ماذا فعلنا بهذه النعمة ؟ لماذا حولناها الى نقمة ؟ لماذا الملايين من البشر
في قمة الجهل والتعصب والتحمس للدين ؟ الجواب بسيط وواضح ...
لاننا اقتنعنا عن الاختبار ... هربنا من التفكير ... قاسفنا المسؤوليه ورميناها
على المجتمع وعلى السلطه والمسيح والنبي والطبيب والمسؤل ... من
هو المسؤل عن جوعي ؟ ماذا قال لي الحبيب .. "لجدك عليك حق ...
واستغني قليله ولو اقتوت ..." هل نحن امناء على الامانة؟ اذا كنت
اميناً على القليل اعطاني الله الاكثر ...
انت السائل والمسؤل ... لا تستطيع ان ترميها على اي كتف او اي
رفيق ... عليك ان تفكر وان تتعمق وتتأمل وتسلك طريقك لوحدك ..
فرادا" اتينا وفرادا" نرحل ... قمة الجبل لها طرق كثيرة .. اينما تولينم
وجوهكم طريق الله وباب الله ووجه الله ... للحقيقه صفات لا تقبل ولا تقسى ..
من جهه ترى السهول والانهر ومن جهه اخرى ترى الوديان والصخور .. ومن
الجهه الثالثه ترى الجليد والثلج وما اكثر الاعشاب والورود للوصول الى الاعلى ..
الى القلب الساكن في اسفل الوديان وفي اعلى مقامات الانسان ... وسر الخالق
في سر المخلوق وفينا انطوى العالم الاكبر ...
الانسان الذي يصل الى القمه عنده بعد نظر وحسن التفات ... وايضاً متأمل
ومتمعن ... العنيد يتمسك بسلك واحد وهذا هو التعصب والجهل. عندما تصل الى
القمه ترى كرم الله في حريه الخيار ... تعدد الطرق والاحوال ... ادخل من اي
مدخل وستصل الى المقال والمقام وكل مقام عالم وسترى النبع الساطع الذي
يشع بالنور ويذكرنا ... وفينا انطوى العالم الاكبر ...
ان المرشد كبير تعلم على يد اكبر العلماء واكتسب درجه الخاصه به وله ..
درجه واسعة الرؤيه وشاملة وجامعة لكل جماعة ... وكذلك المرشد اكبر
عندما سألوه عن دينه ... سكت ... وكان سكوته عظيماً ... وعندما تركك جده ..
صلى عليه المسلم والهندوسي والمسيحي لانه كان مستنيراً والنور من خالق
النور وعن مثاليين من نور الله ؟ لماذا التعصب والجهل ؟ لماذا هذه
الحروب من اجل السلام ؟ الصحوة ايها القارئ ! اقرأ ما في قلبك
وما بين السطور والصدور ... المسيح يقول بابي ضيق والحبيب يذكرنا
بالصراط المستقيم .. لماذا ؟ لان السر المختصر العميق هو الان الان الزمان والمكان.
لا نعوض الحياة ... الان انت مع الله ... هذه اللحظه هي سر اليقظه ...

لنحيا حقاً هذه الآية ...

النمو يبدأ بالاتحاد مع النفس ...

لقد آن الأوان للتوحيد مع الواحد الأحد ... هذا السر الإلهي الساكن في سكينة الكائن ... من النفس الأمارة بالسوء الى النفس المطمئنة ... كل نفس آية ... وكل مخلوق آية ... خلقنا الله بعنايه ولكن تحولنا الى آلة ... من الذي حوّلني الى سلعه؟ الفكر! من هو سيّد الفكر؟ الإنسان .. انا .. فاذاً نعد الى الذكر ... وتذكر من انت ... انا .. نحن ... كلنا من روح واحده .. هذا هو حبل الله .. واعتصموا بحبل الله .. انت انا .. انا نحن .. لا يصيبنا الا ما كتب الله علينا في الارض وفي السماوات ... ولنتذكر هذا السر البسيط ولنحيا هذا النور المشع ... الآن صدقوا قبل ان تموتوا والآن القيامه والمجد الابدي مع الخلود والابد ... الانسان هو سر الله وحامل الامانه ... الآن العوده من حبل الجهل الى حبل العقل ... من حبل المشنقه الى حبل "المحققه" اي الولادة بلغة اهل الذكر ... الخلقه والخالق والاخلاق ... ماذا يقول المرشد كبير عن هذا التكبير والتهليل ...

النمو يبدأ بالاتحاد مع النفس .. هذا هو السموّ السماوي ... الآن تنفس ... هذا هو التأمل .. في هذا التنفس اسمع كل الآلام البشريه .. وارحمها في قلبك ... دعها تستريح في هذه المسامة من المحبه والرحمه ... استوعب الاوجاع وكما قال المسيح .. تعالوا اليّ يا حاملي الاثقال وانا اريحكم .. اي الانا الالهيه الساكنه فيكم وفيّ ... هذه الطاقه هي الشافيه من جميع الاوهام والاحلام والآلام ... تنفس ودع الاولويه تشفي والشفاء يعود الى الفضاء والى الاماكن ... انت الشافي .. اشهق الاسباب وحولها الى رحمة لجميع الاحباب والزفير هو هذا النور الساطع من سر القلب لشفاء جميع خلق الله ... حوّل النار الى نور .. والالم الى علم ... والمرض الى فيض من السماء والارض ... انت الانسان .. يا حامل امانه الله ... تنفس الغيوم والهموم وازرع الشمس والنجوم ... هذا ما فعله كل مسيح وكل نبي وكل رسول وكل مرشد ... هذه الوسيله اقوى سيوله لفتح الانهر النورانيه في القلب وفي السماء والارض ... هذه هي المعجزه الالهيه في كل شهيق وزفير .. هذا هو دورك ايها الانسان ... انت سر الله في الارض وفي السماء .. حوّل السم الى سموّ ونمو ... وحوّل الهموم الى نور كالنجوم ...

ان كلمة اتحاد لها السر الاكبر ... بالاتحاد تحيا العباد .. والعباد نور البلاد..
والتوحيد اقرب الله من حبل الوريد ... لماذا نهرب من الحب الى الحرب؟
لماذا نخرج من عالم المراح الى التهريج؟ لماذا لا نحول البلاء الى الفناء؟
تؤثر نعمة الله .. كل من عليها فان ... فاذاً اين هو الحسد للانسان؟
الحسد البغيض من اي بلاء وفينا انطوى العالم الاكبر والالم الاكبر والنور
الاكبر .. فاذاً علينا ان نحيا هذا السّلم الداخلي ونصعد الى القمة
الازليه ونحوّل الالم الى علم والعلم الى سلام والسلام
الى سكينه وهذا هو السر ... ايها الكائن اسكن في كيانك
واعرف نفسك ... وانت المعرفه وهو الحافظ للازل ...
كيف احافظ على نفسي من الم الغير؟
عندما تمتص بؤس وآلم وعذاب الدنيا والقلب تحوّلت سانت
وتصورك من الشوك الى الشوق .. الميل والهدف الطبيعي ان
تهرب او تتجنّب من هذه المحنه لحمايه النفس من التقاطف والمجاملات
مع المجتمع والوجع ... كلنا ناضم في انسجام شكلي ... كلام بكلام لا يتعدى
اللسان والاذان ... مشاعر خاويه وخاليه من اي صدق او اي حق ..
المسيح شاركك بآلام الناس وحمل معهم الهموم والغيوم وساهم
في نشر النور والفرح والاستهلال والاستقبال والاحتفال ... هللي
يا محبة ولكن ماذا فعلت ايها الانسان؟ لماذا لا استوعب وجع
الموجوع والفقر من الجوع والافلاس من غلس الارملة؟ اين نحن
من عيش المخلفاء؟ اين نحن من المساوات؟ لماذا وصلنا الى هذا
الفقر من الاخلاق؟ حتى التعاطف والانسجام والتجانس اصبح سلعة
لخدمة الجنس والدنس ... اين نحن من محبة المسيح؟ اين نحن من امة
النبي؟ اين نحن من علم الامام؟ .. اين نحن من صوف الصديق ...
سئل عليه السلام ... كم صديق لك؟ قال
لا ادري الآن! لان الدنيا مقبلة عليّ، والناس كلهم
اصدقائي .. وانما اعرف ذلك اذا ادبرت، فحينئذ الاصدقاء من
اقبل اذا ادبر الزمان عنك ... ويقول البدوي ... ما اكثر احبابي
اذا كرمي دبس وما اقلهم اذا كرمي يبس ... والبدويه تقول: حبني
زوجي وانا قويه وحبوني ولادي وانا غنيه ...
اين انت ايها الغنيّ؟ واذا اغتنيت استغنيت ..

هل الحب حقيقة؟

هل يوجد دخان بدون نار؟ نحن البشر في الشعور ماتوا من الحب...

ونحن الاحياء احوات من الحب... ماهي هذه الطاقة وما هي ماهيتها؟ ما هو سر هذا السر وهذا النور والنار؟ ماذا يقول العلم عن هذا الالم؟

مهما كان من امر فالحب والسعادة في مدارات الطاقة... تذكر وانتبه.. لقد حدثت معك عدة مرات وعرفتها... بعض الناس، عندما تجتمع بهم تشعر بوجع او ثقل لم تشعر به من قبل ويبقى هذا الاحساس باليأس مدى طويل... وكأن طاقة ما امتصت منك النور او الحياة وتركتك في حالة من الاشمئزاز والكآبة... سحبت منك الفرح دون اي مقابل.. هذا اختبار مادي كأنه طاقة سقط وسحب الحب من القلب... والعكس حقيقة وحصلت معك ومع غيرك... بعض الناس تقابلهم ولاول مرة وتشعر بالتناغم والتقارب وكأنهم اقرباء وانسباء وخففوا عنك الحمل الثقيل وعندما يذهبوا تشعر وكأنك اخف وانظف والطف.. تحوّل التراب الى ذهب والفحم الى حطب والنار الى نور والجهالة الى الطفولة... آه.. ما هذا السر وماهي هذه الرحلة او هذا الحج؟؟ تشرب الماء وتأخذ الخمرة الالهية وتراب الالهة وتشعر بالرقصة الكونية وتنتظر عودة هذا السر وهذا المطر.. هذا هو سر الفشل الاخير مع المسيح... عتبة الدخول الى الهيكل الازلي... الى محراب القلب... "خذوا كلوا هذا هو جسدي واشربوا هذا هو دمي للعهد الجديد".. اين نحن من رغيف الحياة وعاد الكوثر؟ اين نحن من سر النور الكائن في كل كائن؟ اين هو رفيق الطريق الذي يغذي الجسر والبحر مدى الابد؟ من المسؤول عن جسدي وعن الطاقة التي منها اتيت وبها احيا وبها احوت؟؟

اذا كنت وحيدا" فلا تيأس من هذه الوحدة ولكن الفرق بين الضجر والسهر!! بين الوحدة والوحشة!! كن وحيدا" وفريدا" ومميزا" وتوحّد الناس وفي العالم ولكن هذا ممر الى المقر... هذا جسر من دار الى دار... وحدك ولكن قلبك مع الرفيق الاعلى وفكرك مع الدنيا لاعمال الدنيا... اعقل وتوكل والسر ابعد من حدود العقل مع..

الإنسان الحر من نار الحمد هو العابد الذي تحرّر من الرغبة والرهبة والشهوة والغضب ... وقال عليه السلام .. راحة الجسد في قلة الطعام وراحة النفس في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام ... اين نحن منك ايها الامام ؟؟

نعم .. خير الكلام ما قلّ ودل .. وترك لنا دار الدنيا والآخرة .. وبلاغة الكلمة واسرارها ... اياتنا في الارض والسماء والآفاق ونحن محبي الدنيا والنفاق واين نحن من النقد والاخلاق ؟؟

عندما يهربوا مني البشر ويتجنبوا وجودي .. فالسبب في نفسي وانا المسؤول وانا المسؤولة عن هذا التصرّف ... لماذا وجدوا الاستمرار للهروب من اللقاء معي ؟ من اين اتت هذه الطاقة السلبية ؟ هذه الريحة الكريهة ؟ وهذا الوجه المقت والمتعوس ؟ طاقة نجسة وجة .. وماهو الحل من هذا الانحلال ؟؟

الحل هو في التواصل مع غير الدنيا والآخرة ... غير الخصال في كل حال وكل مجال ..

نعني النفس ، وكف الاذى ، وكسب الحلال

ولباس التقوى .. والتفقه بالله تعالى

كل حال ...

كل من يبحث عنك ويود ان يتقرب منك ويتصوا بالقرابة الروحية حتى الغرباء من اهلك وارضك هم الاقرباء والانساب الى النسب الاقرب الى القلب .. هذه هي المائدة والمنارة ان كنت تعلم او لا تعلم .. فهي الفلاحة من الاعلم الى العالم .. الطبيعة امنا وفيها نتعلم الاصول والفصول ولماذا انفصلنا عن هذه الاصالة وهذا التواصل ؟؟

كل انسان محمّل بالبؤس وبالشقاء ... بالعذاب وبالتعب .. بالالم وبالهم ... الهم والغم اصبح العلم للعالم ... تعلّم الالم ولا تعلّم الامل بالرحيل والى اين المصير ايها الضمير ؟؟ يقول الحبيب .. قبل ان ترشد الناس ابدأ بنفسك اولاً ... من ينصب نفسه للناس اماماً .. فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره .. ولكن تأديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه .. فاقد الشيء لا يعطيه والاناء ينضح بما فيه ...

نعم يا اخوتي بالله ... علمتي بنفسي اولاً ... اذا اسأت الى نفسي اسأت اليك .. ايها الطبيب طبب نفسك اولاً .. ايها المرشد والعليم والحكيم .. كن صادقاً مع نفسك اولاً .. ايها المريد والمتهجد ابحث عن نفسك وتعرف على الروحة والثورة الداخلية قبل ان تبدأ بالجمع الخارجي ... ارحم الجهل قبل ان ترحم العقل .. ارحم الشر قبل ان ترحم النور ... الرحمة رحمة اذا تعرفت على هذا الشوق والتعلق الى الحياة والى الحق ... انت كتاب الله المبين والمقروء بل سائله بالامانة التي تحملها بك وحولك ... اروي عطشي وتقرر عطشان نالنبع في انتظارك ... ينذرنا المرشد بان النهر يبدا بالاتحاد مع النفس ... ماهي الخطوة الاولى ؟؟

لأبدأ اولاً مع نفسي ... لا استطيع ان اشفيك قبل ان اشفي نفسي ... علمتي بنفسي اولاً ... التعاسة والالم واليأس والعذاب في قلبي وفكري ونفسي .. وكيف استطيع ان انير العالم وانا في هذه الحالة المؤلمة ؟ الدرس الاول يبدأ من المعلم قبل التلميذ من المرشد قبل المريد .. عندما يقول المسيح .. تعالوا الي يا حاملي الاثقال وانا ارحكم .. ايي الالوهية التي فينا والتي تعرفت علينا تريحنا جميعاً ... هو الذي يعرف ومعرفته لمن يعرف ... ومن يعرف يعرف من هذه المعرفة .. من هذا البئر ومن هذا النبع ويشارك فيه اهل الجمع وليس اهل الجهل والضياع .. ابدأ بنفسك اولاً ... تعرف على هذا العطش وابدأ بالرحلة وتعلم السباحة في المياه العميقة ... سطح البحر اللطيف من عمق البحر .. كن لطيفاً مع نفسك .. عندما قال الحبيب .. علموا اولادكم السباحة الجميلة التسبيح الداخلي ... التعرف على النفس بطبقاتها ومقاماتها ولكل مقام حقال ولكل حقال حال ... وكيف الحال ؟؟ واين هو الحل ؟ والى اين الرحيل ؟

اذا حاولنا بتغيير مأساة العالم سنبقى في حال الاختبار الفكري .. كلام شفهي لاستفاء فيه .. بل كلام لايتعدى اللسان والاذان .. علينا بالاختبار قبل التعبير والا سنبقى من اهل الاخبار والتدمير ...

هل انت صادق بالحق ؟

عندما تقول للعالم ... انا المسؤول عن السلام العالمي ! انا المسؤول عن الالم والتعاسة في بلدي وبيتي وعملي ... هل تعرف معنى التعاسة ؟ هل اختبرت هذه الكلمة بالفعل قبل القول ؟؟ ...

المسيح اختبرها وعند الامتحان قال .. لتكن مشيئتك يا الله ... لانه عاش الطريق والحق والحياة وعرف الجهل وسر الموت والقيامة وترك الدنيا لاهلها وسار مع اهل الافراح واهلها ... ماذا افعل انا ؟ ماذا فعلت بالاهانة ؟ لماذا اتجنب الالم ؟ لماذا اهرب من هذا العذاب ؟ هذا هو الامتحان والتحدي !! ولكن ماذا استفيد من هذا الابتعاد ؟

اضع الوجع على وسائل الاعلام واسارك العالم بالمسلسلات وبقراءة الاخبار والصحف واذهب الى مشاهدة الافلام او الى المغامرات البديعة والمثيرة والى النوادي والاسواق والى جميع الوسائل التي تبعدني عن نفسي حتى لا اشعر بالالم وبالجرح وبالاوجاع وبمواجهة الالم الداخلي ... الهروب الى الخارج فرحة لزيادة الالم في النفس وفي الجسم ... المجتمع يبتعد عن نفسه كي لا يواجه المه وحزنه ... الشعب منهمك بالشغب ومختار في امر شعب الله المختار ونحن العرب لاصلة لنا لا بالشرق ولا بالغرب لاننا من اهل الجهل والحبيب يقول بان رأس الفضائل وينبوع الهدوء هو العقل ... الذي جعله الله تعالى للدين اصلاً وللدنيا عماداً .. نتذكر ونعيد الذكرى لهذه الاية واين نحن من اي اية ؟ تتحكم بنا الالة وتقول لنا ... اجهل العقل وتوكل على الالة وعلى التقنية ... هل الحل في الجهل ؟ هل الحل في التعاليل ؟ اين هو المرشد والدليل ؟ القلب هو الدليل وهو الكتاب الاصيل ويقول لنا ...

ابدأ بنفسك اولاً ... اذا كنت تشعر بالتعاسة .. فلتكن هذه النقمة خطوة الى النعمة .. واجه الحزن .. تأمل بصمت واشعر بحدة الالم وشدة العذاب ... اين هو السبب ؟ الاهانة التي اتت من فلان ... اذهب اليه واجرحه في جرحه ونفسه واستفرغ كل الاهانات التي عنده ومن غيره فيه وباهله ... هو الذي مرتكب الجرح ويستحق هذه التجربة وهذه العملية ... هل ارتحت من الالم ؟ هل العلاج في ردة الفعل بالفعل او بالتجاوب من القلب المحب ومن السمع والسماحة ... ؟؟ للاسف الخيار ايها المختار ...

الحل في التأمل .. تأمل لحظة هي مفتاح اليقظة ... الان الزمان والمكان لصحوة الانسان العطشان ... اغمض عينيك واجلس في سكينة تقبل دون اي غضب الى اي شعب وبوعي وادراك بالشعور النابع من نبع الوجع والشفاء .. هذا هو البلاء من الله والتحرر من الفكر الكافر او الذكر الزائر ... انتبه الى الم الاهانه وراقب وحاسب الاعداء الذين هاجموك ورفضوك واهانوك والان تراهم يمرون امامك على مر الصبر والقهر ... بحر من الذكريات والمراقبه والمحاسبه .. ماهو الدرس في شعور هذه المشاعر ؟ لماذا احتفظ بها ؟ لماذا تحيا الفكرة ؟ ولماذا اعادة حياتها ؟ ...

لاتهرب من هذه النغمة .. الشعور بالالم سقاء منه .. المواجهه خير علاج .. لاتهرب من اي مأساة او حزن ولاتكبت اي غضب او اي ذنب بل واجه الالم بالالم وداوني بالتي كانت هي الداء .. هذا هو التخلص من الاسر والاسوار .. الان لحظة المواجهة والخيار .. الان تحرر من جميع الادويه والمخدرات والمكثفات وجميع البدائل التي تبعدنا عن الدليل كالخمره والدخان والقهوة ... الان زمن الصحوه الى القوة التي تقول لنا ... ربي قوني ثم قوني ثم قوني حتى لاقوى على امر .. قوة التقوى هي الاقوى ... راقب نفسك .. عندما تشعر بالغضب تبدأ بالدخان .. هذه طريقه للتجنب وللهروب من السبب . هذا ارتداد وهجوده الى الولدنه بدون هم ومسؤليه .. والتدخين رمز الصدر والدفء في حضن الام والحليب الدافئ والحنون والسيكاره هي رمز حلمة الصدر وهذا الانفعال ردة فعل الى حياة الاطفال وعدم المسؤليه وعدم تحمل الالم .. الم الرشد والمرشد وهذا هو دور الادويه والمخدرات بمر جميع المرات وبنوع خاص في هذا العصر المقهور بالقهر وبالسحر ... من المستحيل ان يحيا هذا الجيل بدون الادمان .. الدواء هو الحاجز للشفاء حتى يبقى الانسان سلعه في قبضه اهل السلطه ... الصحه خطر على اهل الجهل لان العقل السليم ينتجه الجسم السليم ومن هذه النغمة تنبع السلامة ... وعالم الشر يحاجم الى ذرء الشر والى السلام عليكم والحرب عليكم والقنابل الفنقوبه لنشر الرق والعبوديه واين نحن من ذرء الحق والعبادة ؟ الى من سنبقى في هذا الاسر ؟ والى اين المفر ؟ ..

لا تسأل عن الزمان والمكان... الان زمن الغربة ممن اي شيء اوجهل...
العقل وتوكل والمال يجري لأهل الفضل كما يجري لاهل الجهل ولكن الفرق
شاسع بين الحلال والحرام... الرزق من الرزاق.. وانت طالب الحق للحق..
الخطوة الاولى... لا تكذب.. لا تجامل... والخطوة الثانية.. لا تستقدم
جميع وسائل الاعلام... هذه هي المخدرات الماحقة والماكرة... كن مع نفسك
لا تطغى ولا تدعو الله ولا تخطط ولا تهرب من مواجهة افكارك..
راقب نفسك وجودك وانت الحسيب والرقيب... واجه شعورك
منذ الطفولة الى الان... ارحم نفسك واهلك وكل المشاعر والصور
والبكاء والفرح والسرور والغرور والاستكبار والاستغفار...
استفرغ ودع الاناء يتصرف بما يعرف... الجد اناء الماجد..
والاناء ينضح بما فيه... والقرآن ينور الانسان بنور الله وهذه
هي الفطرة الالهية... هذا هو اسلام الوجود.. اسلام الخلود
والتوحيد... هذا هو سر الموت والقيامة... سر الحياة الازلية..
الروح لم تلد ولم تولد بل هو الواحد الاحد للابد... كلنا احياء...
والاحياء عند ربهم يرزقون... انظر الى الطبيعة.. من اين تاتي
الارزاق؟؟ يرزق من يشاء ورحمته وسعت كل شيء.. كن في
حمى السكينة واستسلم الى الله وهو ادرى بحالي وليس
بحاجة الى سؤالي... علمتي بنفسي ثم نفسي ثم نفسي ومتى تعرف
نفس ربها... هذه هي رحلة الحج.. رحلة المعرفة... الزاهب
مفقود والعائد مولود... هذه هي الولادة من الروح القدس.. الالم
يلف ويدور ويطوف في جميع الجسم.. في النفس والفكر والحس والقلب..
نعم كالقابض على الجمر ولا مفر من هذا الامتحان ومنه يولد الانسان
الجديد.. من الكفر الى الفكر والذكر مع اهل النور... هذا هو الحج..
هذه هي الصلاة مع صلة الارحام... هذا هو اختبار الاخلاق من
التفاق الى الحق... من الالة الى الاية... من الجد الى الماجد..
من العبد الى الغابد... هذا هو الدين المطلوب من كل قلب يرغب
الحياة الالهية مع الالوهية... هذه هي حقيقة الانسان.. انه الخليفة
والسميع والحكيم والعليم والرسول وجميع صفات الله في قلب
عبده الصادق... طال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى صرت يده ورجله
وعينه وبصره وقلبه... وهو اقرب الينا من حبل الوريد...

المزيد يأتي من نغمة التوحيد... اختبر هذا السر وترفع الستار
والأسوار وتحيا السعادة في لحظة النور... سر الألم بالتألم..
بالآلام تولد الأمم... اقتبس هذا الامتحان وهذا التحدي.. الألم يعلم
الاستقبال والاقتناص لأنه مصدر الصحوة للإنسان... هذه هي الإرادة
من الروح القدس.. لا تتهرب ولا تتجنب من هذا الرعب... انه نغمة
لا تفرض ولا ترفض بل استقبل هذا الضيف واحتمله واستكره واحتضنه..
الأمر عسير ولكن مع العسر يسر ومع العسر نور وستأتي اللحظة من
المجلوة وهي زلفة ممتدة على دار الآخرة... انها رحلة العمر.. انها
الحج المنتظر.. في اللحظة التي نقبل بها الألم... الم الجلجلة والصليب..
الم الرحمة والعذاب دون اي رفض او كدر.. تحولت الطاقة الى قدر
من القادر وقدّر القادر فاقدّر... من البلاء الى الجلاء رحلة أهل الفناء...
يا لها من مفاجأة سارة... هذا هو سر الله في خلقه... تحوّل العذاب
الى حب والترح الى فرح والموت الى حياة والألم الى ولادة...
في الحياة اليومية والعادية نعلم بان الضد يتكامل. ويتجامل مع الضد.. الحب
والغضب... الرحمة والرحمة... وتذكرت هذه النقطة.. بين القرب والغرب..
انها لعبة فكرية طريفة ولها ابعادها واسرارها..

هم يتفاهمون بالحوار ونحن بالخوار
هم في حالة تحالف ونحن في تخالف
يتواصلون بالمحابرات ونحن بالمخابرات
عندهم المواطن مربوط وعندنا المواطن مربوط
عندهم المواطن وصل العصانه وعندنا لا نزال في الحضانة
اذا اخطأ المسؤول يصاب بالاحراج وعندنا بالاخراج
عندهم يهتم الحكام باستقلال شعوبهم وعندنا باستقلال شعوبهم
المستقبل لابنائهم غناء ولابنائنا غناء
هم يصنعون الدبابه ونحن نخاف من الذبابه.
هم يتفاخرون بالمعرفه ونحن نتفاخر بالمعرفه
هم حاربوا سقيا الله المختار ونحن لا نزال سقيا الله المختار

شاهد السبب بين السقيا والسقيا؟.. من هو المسؤول...
نعم انا النقطة وانا الموجه وانا المحيط.. السائل هو المسؤول
والجواب في السؤال.. واذا صدق السائل فالمسؤول

اين نحن من المتاركه؟ اين العمل الجماعي؟ اين جماعة اهل البيت وبيت المال؟ لماذا تحوّلت المساواة الى معاوية؟ السبب واضح وبسيط.. لانني سلّمت امري لغيري... وانا العبد المأمور وهو السيّد الحاكم بأمره والامير على العبيد وهذا الحكم بفضل الجهل والانسان عدو ما يجهل... جاهل وغافل وقال عليه السلام:

من حاسب نفسه ربح ومن غفل سقط خسر..

ومن نظر في العواقب نجا ومن اطاع هواه ضل..

ومن لم يعلم تندم ومن صبر غنم ومن خاف رحم..

ومن اعتبر ابصر.. ومن ابصر فهم ومن فهم علم..

اين نحن من هذه النعمة والحكمة؟ اين نحن من سر الفهم والعلم والحلم؟ سر الربيع في الشتاء وسر الشتاء في الصيف وسر الصيف في الخريف وسر الخريف في الشتاء وهذه هي الدائرة التي تلتقي بالجزور وبالقطور.. وكذلك الجسد يتناغم بالحواس.. الخوف والحقد والغضب والتوتر والقلق فيه لاهل الحق.. بلاء لاهل الصفاء والغناء...

لنتذكر قصة شاؤول وبولس...

المسيح لا علاقة له بالكنيسة المسيحيه.. بولس هو الذي نشر الدين واسس هذه الظاهرة.. المسيح هو الكنيسه والمعبد والهيكل والمسجد وابنها سار نشر النور وانى لبقول لنا تلكنا اقوه بالنور وبالاوحيه وكل انسان مسموح بالله.. يسوع المسيح ومريم المسيح ومحمد المسيح وفاطمه المسيح وبودا المسيح والطبيعه المسموحه بالاوحيه ولكن من الجهل اصبح كل مسيحي ممسوح على باب الجيوب الممسوحة بالذنوب وبالعيوب لخدمة الدرهم والدولار... حاجبونا حاضرة بالبنيان خاليه من الايمان.. واسمعوا اقوالهم ولا تفعلوا افعالهم.. هذا ما يقوله القرآن الحي.. اي الانسان الحي مع الحي ولكن اليوم نسمع ما يقوله الحبيب الحي حيث قال استفتي قلبك ولو افتوك.. لا تعبد الحجر ولا البشر ولا الطير ولا الشجر بل كل عمل عبادة من اماطة الاذى الى لا اله الا الله..

ولكن شاؤول له قصة جميله على العقل ان يتذكرها وعلى القلب ان يستوعبها... تذكر واستوعب واخرج من هذا التقلب والتعصب... اليوم نرى بوضوح المناصب لخدمة الجيوب وقتل الشعوب...

شاؤول كان ضد المسيح وكرّس حياته لتدمير المسيحيه والمسيحيين وقدم اعماله لازاحة ما اطلق عليه المسيحيين ولازالة هذا الدين من المستقبل ومحو اسم المسيح.. جهده كان عظيما وغير عادي... الحقد الاعمى

نعم يا اخوتي.. ومن الجهل ما قتل... اجهل واعمل ولا تقتل. الجهل الصادق طريق الى الحق.. ولكن ماذا فعل شاءول بجهله؟ كرّس حياته للحقد وكان حقده كاملا وشاملا وعظيما وانقلب السحر على الساحر.. لان التطرّف في اي عمل هو حدّ السيف بين الحياة او الموت...

ليس من السهل اباده المسيحيين وتدمير المزامير والمشاجره والتقاش والاقناع بان حقيقه المسيح هي وهم واوهام واحلام... وان يسوع رجل ملجنون ومُصابٍ ويدّعي بالمحبه ومنافق ويستعبد البشر... وانفجر شاءول بالنور... ماذا حصل؟ ما هي هذه المعجزة؟ كيف تحوّل من الشر الى الخير؟ ما هو سر هذا الانقلاب؟ من الكفر الى الحب... قصه في كل فكر وقلب...

كان في بلاد الشام وفي درب الصليب والذنب لكل من يحب الى المسيح... وهذا هو الجهاد.. الاضطهاد ضد كل من يحب يسوع... وعلى الدرب كان يسير ويفكر وكان وحده دون اي رفيق بل يتحدث مع فكره.. والفكر هو الكفر.. هو الامتحان وهو الشيطان والسلطان... وفجأه رأى المسيح.. رؤيه واضحه حامله رساله واضحه وقال له... "لماذا تضطهدني"..

وكانت الصدمه عنيفه وخرّ ساجداً على الارض واعتزر وبكى واستغفر من هذه الذنوب والعيوب واختفت الرؤيه.. واختفى شاءول القديم وولد من جديد واسمه بولس.. وهو الصخره التي بنيت عليها كنيسة اليوم وهو اكبر محب ومعاشق للمسيح.. انقلب الغضب الى حب... ولكن المسيح لا علاقه له بهذه الرؤيه.. من شدّه الحقد برز الضد... استغرق حتى يستغفر لان اللاوعي كان في الم شديد من هذا الغضب على المسيح.. الاضطهاد انقلب الى حب.. اللاوعي تمجّد وصار ساجداً... هذه الاشاره بشاره من الحقد الكامل والغضب الساطع واذا بالنور يشع ويزيل العتمه... من الشدّه الى الليّن / وهذا هو اليقين... كان غضبه بعباده اي كل عمل بعباده وابادة... نتكامل مع العمل.. لنكن اصدقاء مع الصدق.. طارق في كذبه.. قوي في ضعفه... انت العابد والمعبود والساجد والمسجود في هذا الوجود... هذه هي حريه الشهاده... من الاستكبار الى الاستغفار والى درب النور...

ومن اين سيأتي السلام؟ سيأتي من اهل السلام..

السلام عليكم او السلام عليكم... انتقل الى فصول السنة..

كلنا متصلين بالاصول وبالفصول... ولله الخيار في رفع الميزان.. ميزان الحرب او الحب.. النار او النور... القار او القار... انت الحر والسيد والحسيب والرقيب على نفسك... كل ما استدت علينا الحمن علينا بالشام وباليمن... هذا سر عظيم في الانسان وفي الاوطان.. عندما نصل الى الكمال تعود الى الاطفال... نتكامل مع الجد مع الحفيد والاب سنبقى في الطرق المسعدة والممدودة... التغيير ينفش الضمير والمصير..

راقب الساعة والرقاص.. من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.. الضد يتكامل مع الضد.. نتعلم من ستة الايام... علمني ما اكمني وقال له لتكن مشيئتك يا الله واسلم روحه واصبحت الاكوان وهذه هي القيامة... ساعود مات وقام وولد بدس واسس الكنيسة على صخرة من المحبة والنور... استوعب الله واستقبل نعمته وطاقة الحقد اصبحت البركة اللامحدودة والخوف انقلب الى شجاعة والجهل الى عقل والترح الى فرح والموت الى حب وارادة...

اخوتي بالروح... اختبروا ولا تصدقوا اهدا" بل الاختبار الذي سبق التعبير.. ساركني بالماء ولا تتحدث معي.. الحديث اقوى من الحديث.. وفتر الماء بعد التعهد بالماء.. والمسيح قال.. خذوا كلوا هذا هو جسدي وشاركنا في العيش واشربوا هذا هو دمي وشاركنا في الماء ويد المسيح مباركة من بركة الله... وكلنا اخوة بالله والمسيح لم يقل بانه مسيحي ولا محمدي... لماذا الرايح والرماح والرمحة؟؟.. كلنا احرار وكلنا حر نور الله الازلي والابدي... اختبر بنفسك وتعرف على وجهك وحوله الى شفاء واغلب الحرب بالحب والحزن بالفرح والجهل بالعقل... وهذا هو انسان الله... حامل الجهل والعقل.. وتوازن مع الميزان ورفع الله الميزان في قلب الانسان...

تنفس وقلبك الصغير اكبر من العالم.. وفينا انطوى العالم الاكبر.. وشارك العالم بالنور الالهي النابع من لب القلب الى كل زاوية في الوجود..

هذه هي الرحمة للعالم... الرحمة التي تحول الجهل الى عقل والالم الى صحة والموت الى حياة والبشاعة الى جمال والعتمة الى نور..

انت ايها الانسان وسيلة مقدسة تحول الرحمة الى رحمة والحرب الى حب... لنبدأ اولاً مع نفسي ومن عرف نفسه عرف ربه...

ايتها النفس؟ اين انت ايتها النفس؟

اسأل نفسك... راقب هذه النعمة... من اين ياتي ومن الذي يتنفس؟ انها اهم خطوه في حياتنا.. اول واخر عمل.. تأمل وتنفس.. كم ثانيه او كم دقيقه تستطيع ان تحيا بدون هذا التنفس؟... فاذاً!! انه اقوى سلاح ضد الموت... ولايزال مجانا ولو كان ملوثا وماسورا" بين الانف والرقبه... تنفس والحمد لله لانزال على جسر الحياة...

ابدأ بالنعم مع النفس.. هذه اول خطوة توحيد

عندما يقع الشر على الاحياء والاموات.. خلق الشر على

شجرة الحياة... انت شجره الخير والشر والحياة؟...

هذه هي رسالة كل رسول... الشر يتحول الى خير.. الشيطان ليس ضد الانسان ولكن الانسان عدو ما يجهل ولا نعرف كيف نستخدم هذا العدو.. السم ليس عدوي ولكن السيف والسكين وذره الشر ولكن اين نحن من مهارة الفن.. فن استخدام السم لاستغلال هذا السم.. وداوني بالتي كانت هي الداء... السكين في يد الجراح لاتجرح...

كان الرئيس يخطب في البرلمان عن حريه المرأة، والقوانين الخاصه بالنساء، فحمل على المرأة حملة عنواء.. فقاطعت احدى المحاضرات: لو كنت زوجي لوضعت له السم..

فاجابها فوراً: ولو كنت زوجتي لشربت السم...

السم فيه بعض الدسم اذا كان في يد اهل العلم واهل الكلام.. خفة الدم تزيل السم والهم والغم وكم نحن بحاجه الى هؤلاء الحكماء...

قرّ اشعب بقوم ياكلون، فقال: ماذا تاكلون؟ قالوا: سمّا... يريدون التخلص من تطفله.. فقال الحياة بعدكم لاقيمه لها.. وبلش ياكل معهم... كلمة سمّ واقرأها بالمقلوب مس... والنتيجه واحده..

اليد تتقبل السم والمس.. السم الطبيعي للشفاء او للقتل والمس الشيطاني او المس الرباني.. العمل يتوقف على كيفيه عمله او قرائته... كما ترائي اراك او بالاتجاه المعاكس ولكل نظره نعمه ونقمه وهذه هي ايقونه الحياة وعملة الدنيا... ولنا الخيار في اي منظر... لاتقاوم الشر..

هذه الاية ردد عليها المسيح ولكن اليهود رفضوا هذه الحكمه واتهموه بانه من اهل الهند ومن انصار بودا وعاش فتره طويله في الشرق الاقصى والانجيل لايذكر شيئا عن هذه السنوات الطويله التي قضاها في التيبت والهند وكشمير بنوع خاص تقريبه اسمها الرامي..

لماذا الانجيل لا يذكر هذه السنوات الطويلة التي امضاها المسيح في الشرق؟
لاسباب كثيرة... اصرح بان المسيح رسالته المحبة وموضوعه الجبل هي كلام
المسيح ورسالته... احبوا اعدائكم.. باركوا لاعينيكم... لا تقفلا شهوة من
قلوبكم الا باذن من الله... لكن قتيلتك يا الله.. واغفر لنا كما
نحن نغفر لمن اخطأ واساء الينا...
كلمة واحدة من الانجيل هي الانجيل... وفي البدء كانت الكلمة والكلمة
هي الله... عاد الى بلاد القدس وهو في سن الثلاثين وامضى ثمانية
عشرة سنة في الشرق الاقصى وعاد الى الشعب اليهودي وكان
الفرق واسعاً وشاسعاً بين المحبة والمنطق... هو تكلم بلغة الحق
وهم بلغة المنطق ولا تزال المحبة مطلوبة ولا تزال الرحمة مرحومة
من الافراد... قراداً انتينا وقراداً نفيتن وقراداً نرحل...
في التيبت توجد مجلدات عن حياة المسيح منهم وفي كشمير
قبر سيدنا موسى وسيدنا المسيح... ولكن امة حرب لا تقراء...
وهمنا المال والسلطة والحرب والجنس في الدرجة الاولى.. ولا نزال
في اسفل السافلين... لما قال المسيح.. انا قبل ابراهيم وبعده.. واعترف
بجميع الاديان والانبياء وتحدث عن الموت والقيامة.. عرف
الجهل وحياة الحق والطريق والحياة... طلبوه ولا نزل نطلب
الحب ونرجم الرحمة ونكرم الحرب ونقدس السلاح فليكم
ونقتصب امنا الارض ونقتل اخوتنا بالانانية وهذا هو المآل
حول العالم... والحل بالدمار الكامل لهذا الجنون الشامل من
هذا الشعب الجاهل... الحل؟؟ اعقل وتوكل... لا اله الا الله بزة
كل الديانات وعندما قال.. لا تقاوم الشر بالشر.. بل احبوا اعدائكم
وباركوا لاعينيكم... قامت المحكمة اليهودية وحكمت عليه بالصلب..
لان اله اليهود غيور ويدمر اهل التمرد والعصيان وهذا ما فعلوا في
بلاد صادوم وعامورة... ولما قال المسيح من ضربك على خدك
الايمن فدر له الاير... هذه المحبة غريبة عن عقلية اليهود ولكنها
قريبة من ديانات الشرق الاقصى حيث المحبة والرحمة والحكمة والتأمل..
والقلب يقاوم الشر ويحوله الى الخير واذا قاومت الشر لا تستطيع
ان تحوله الى الخير بل علينا ان نقبل الجهل والانسان عدو ما يجهل...

عندما يقول المسيح حبوا اعدائكم اي الحقد الذي في قلبي .. والانسان عدوه الجهل .. والجهل يتحول الى عقل والنقل الى التأمل ..

وهذا هو دين الله ... سر التوحيد مع الواحد الاحد .. لاقتام الشرائع والا حكم الظلم والرجعة والحرب والدمار .. ولكن المحبة والرحمة والحب والعمار والنور هذا الوجه الاخر الموجود في التوحيد .. النور والقمة اليقونة واحدة ... يوحنا ... والمسيح .. الذي يكره الحرب ويحب السلام هو في وضع حرج ولا يعرف باب الحياة ... لماذا؟ لانه يكره الموت ... اذا دخلت عتمة الليل اختفت النجوم .. اثناء النهار النجوم لا تزال في السماء ولكن نور الشمس اقوى لذلك لا نراهم الا في الليل ..

القديس والناطق .. القراءة والنجاة ... لا تفرحوا ولا تحزنوا بل كونوا شهداء للحق ... عندما اقبل الصدفة كما هي واستقبلها في قلبي عندئذ تتحول الى التوحيد ... اهلا بالقمر وبالبدر وبالهلال .. اهلا بالمد وبالجزر ... بالولادة والابادة ... وقبل ان تحول الالم والعذاب عليك ان تكون شاهداً لهذه المحنة والمنحة ... فاذا .. اولا لاقتام الشر .. وثانيا .. الخضوع الله توحيد وثالثا كن شاهداً .. والشاهد على العذاب يستوعب هذا الغضب ويحوله الى حب وهذا ما يفعله كل مسيح وكل نبي وكل رسول ... يحول الغضب الى حب والرجمة الى رحمة .. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وليس لنفسك او لاهلك او لبلدك ... لانه لا يتمسك باي خيار او اي قرار ... بل يشهد على التوحيد العالمي ... عندما تشهد على الحقيقة بانه عالمي وليس لك جديا او شخصياً وكذلك الحرب والبؤس والشقاء ... هي محنة عالمية ورب العالمين اعطانا هذا الامتحان حتى نتكامل مع الكمال ومع الجلال ومع السلام .. الالم موجود ولكن انت الشاهد عليه .. الانسان مجرد مرآة .. السعادة تمر والحزن يمر والنهر ينهر والمرآة لا تتأثر باي احاسيس او اي منظر .. انها تعكس دون اي رأي او اي بصمة او دعقة .. عندما تشهد تحول الحديد الى ذهب والتراب الى ذهب وانت شاهد منفصل ورقيب وحسيب على نفسك ... والتغيير والتحويل اتى من الخضوع الله ... وتحول الشر الى الخير .. والم الى دم .. والموت الى حياة وما الانسان الا شاهداً لا غير ... ولا يصيبنا الا ما كتب الله لنا ... كن شاهداً للحق ...

ما هو دور الانسان ؟

يقول الله ... كنت كنزاً مخفيا فخلقت الخلق لاعرف .. انا خادم عند اهل الدار .. خادم مطيع ... عبد سليم ... اي صفه من هواصفات الالوهيه كالموجة في المحيط او كقطرة الماء في النهر ... منه نولد وبه نحيا واليه نعود .. حياة بسيطه دون اي تعقيد او تناقض نحيا الفطرة التي تحيا في الاطفال ... ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت الله .. واين نحن من براءة الطفوله وحكمة الكبار ؟؟ الحياة ضحكه ومزحة ... وخاصه ايام الثوة ...

حشاش سأل الشيخ ... لماذا تحلل البول وتحرم البيرة ؟ شكراً للتيشه التي شاركتنا بالبراد ؟ وبالبيرة ؟ ... وسأل الشيخ الحشاش .. ما هي قمة التناقض ؟

قال : التي ترتص لله وتعمل مساج وتدلكك وتعطيك ماتطلب وتنيكك ضمعك وتقبك يموزخ بنت حرام .. والتي تنكد حياتك وتبهدلك وتذبحك بطلباتها وتقلقك وتكفرك وتخرب عيشتك وتجيبلك الضغط والسكري والسكته القلبية .. يموزخ بنت الحلال ؟؟ والحق على مين ايه الشيخ ؟

نعم الحق على الانثى وليس على الذكر ... الذكر ابن فرعون ذنبه مغفور .. الحياة هي رقصه الهيه وسرحيه ازليه من التناغم بين الذكر والانثى .. هذه الطاقه الالهيه هي نور من نور الله هذا مولود غير مخلوق .. هذا هو سر وجود الانسان في هذا الخلود ... انت كائن الهي غير محدود الحدود .. هو في اي خيار ... بعدك الشر والخير ... ماذا تختار ؟؟ ..

الانسان الصالح ترك الدنيا واختار الاخره ... ترك الموت واختار الحياة .. ترك عبدالله واختار الله ... ترك الغبي واختار النبي .. ترك البتول واختار الرسول .. وانا ماذا اخترت ؟ لنا الخيار دون ان نختار .. من عمل مثقال ذره خير او شر .... صاحب القوه يترك الله ويختار الدنيا .. وصاحب التقوى يترك الدنيا ويقول لها شكراً ... غري غيري .. لا جدوى ولا خكري ولا روحي بجاهه من حبل الوريد ... لماذا الذهاب والجمع الى البعيد ؟ الجمع هو من الفكر الى الذكر وادعوني استجيب ... دعائي هو الشكر لله ... شكراً يا الله

لاتنسى هذه الاية .. انها نغمة الغفران في قلب كل انسان

صح النوم يا اهل اللوم ...

لا لوم بعد اليوم ... كلنا مسؤلين في المسؤليه ... السائل هو المسؤل ...
الجواب في السؤال ... ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ... هذه الالوهيه
السائله في سكينه السائل هي الطاقه التي منها ينبع النور والنار ولنا
الخيار ... الفكر السلبي والدنيوي يرمي المسؤليه على الشخص الاخر ..
هو المسؤل ... هي المسؤوله .. زوجي ... جاري ... ابنتي ... المعلمه ...
الحارسة ... الكلب .. المرآة ... المطر ... الشمس ... الحرب .. الفقر ..
التوحيه ... المجتمع ... الوطن .. الحظ ... القدر ... الله ... والى ما
هنالك من كلمات وشعارات وشعور ...

الانسان يتلمّع بملايين الاسباب ليهرب من المسؤليه وعندما اتجنب
من هذا الموقف سأبقى في هذا الالم وهذا العذاب .. التغيير يبدأ من
الانسان ... من النفس ... لايغيّر الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ...
انا المسؤل والمسؤوله عن جسدي وفكري وروحي .. هذا هو سر
الجهل ... من هنا تبدأ السعاده ... او نبقى في الذل والابادة ...

كيف احيا السعاده والمجتمع في فقر وقهر ؟؟

كيف اشعر بلحظه سعيدة وانا في مجتمع مسيطر عليه احزاب
الحرب ؟.. ما هو هذا النظام الهمل الذي شعاره القتل ؟.
اين نحن من الحريه التي لم تولد ومحترم عليها التحرر
من الراس ..؟ ؟؟ ..

الاحزاب والاحزاب للهروب من وضع نور ... من منّا
المسؤل عن هذا الذل ؟ انا السائل وانا المسؤل والحق معي وفينا
انطوى العالم الاكبر ... تعدّدت الاسباب والحل واحد ..
والجهل في كل جاهل ومتعلم ... اعقل وتوكّل ... لاترمي المسؤليه على اي
احد بل تأكد بانك انت المسؤل ... كل ما اشعربه هو من افكاري
ومن اعمالي ومن ابتكاري ... انا المسؤل من جدي ... واذا كنت
اعيش على القليل يانوني ويساعدني على الامانة الاكبر ... لنبدأ
بالخطوة الاولى ... على خطى الانبياء لا الاغبياء ...

لا لوم بعد اليوم ... نفسي ثم نفسي ثم اخي
بالروح ... يجدث عليه حق ... تعرف على سبب الالم .. وقال
لنا .. صوموا تصحّوا ... صوموا عن كل ما هو دون الله .. اي الالوهيه
الكائنه في سكينه النفس .. من الاقرار بالسوء واللاءمه الى النفس
الشفافه .. لماذا اللوم ؟ وانا المسؤول عن جري ونفسي ؟ ...
لماذا اللوم والفكر هو الكفر ... هو الاغراء والغرور والاستكبار ...
وهذا هو الاعتصام والتمتع للعوده بنا الى محل الميزان
في قلب الانسان ...
القرار الثابت هو في قلب المؤمن ... انا السائل والمسؤول ..
احد البذره التي زرعتها ... الاناء ينضح بما فيه .. عندما افهم
هذه الايه احيا الطبيعه البسيطه في جري وفكري ...
من هنا تبدأ مسيره العمه والصعوبه ... هذا هو البعد الجديد والقريب ..
هذه هي نغمة التحوّل والتبدّل ... يجدث عليه حق .. وانا صاحب
هذا الحق ... لا احد يستطيع ان ينزع مني هذه المسؤليه وهذه
النغمه ... حوّل النفاس الى سعاده ... حوّل الموت الى حياه ..
حوّل العتمه الى نور والنقمه الى نعمه ...
حتى لو كنت في السجن فانت حر .. نفسه وذاته وروحه
في الحريه الالهيه ... البعد من التراب والى التراب ولكن
الباقي هي مع الواحد الاحد ... انظر الى العصفور المحبوس
في القفص لا يزال يغرّد ويطير وكذلك السمكه والهرّه والكلب
ولماذا لا نتحرر من جميع القيود ونحن احرارا فيها الخلود دون اي حدود ؟؟
البيت محدود والوطن محدود وكل من عليها فان ولكن الانسان
هو المسؤول عن امانه الميزان ... انت الحر في جميع الاكوان ..
وحينما انطوى العالم الاكبر والله اكبر ... والله اعلم والله
ارحم من كل رحيم وعليم ...
تصوّر هذا السجين المكبل بالسلاسل المعدنيه وبالالام المؤلمة ...
ولكن الباقي حرّ .. هو من سلالة الربّيه ... وهو يعلم بان النفس
تبكي على الدنيا وقد علمت ان السعاده فيها ترك ما فيها ...
تحرر الان الان وليس غدا ....

الان لحظه الشكر والامتنان ...

الامتنان الى كل انسان ...

عندما اتعرّف على المسؤوليه اشعر بالمنّه وبالامتنان ... لا احد غيري مسؤول عن تعاستي ... فاذاً المفتاح في يدي ... يا فتاح ويا فلاح ... وانحلّت العقدة ... وتعرفت على القاعدة وشكراً" ايها المعلم الاكبر ... الحياة بسيطه ولفترها فيض من القلب لا من الكتب ... السهل الممتنع هو الممتع ...

سأل الطبيب النحوي فقال: ما الذي تشكوه؟

قال: همي جاسيه نارها حاميه مثل الاعداء واحيه والعظام باليه ...

فقال له الطبيب: لاستغفار الله بعافيه يا لبيب كانت القاضية ...

اليوم عالم الباطله والفكره والمزحة والضحكه والحكمه الحليمه وليس ما نراه في وعظات الخطباء وكلمات العلماء وتحاليل البهاليل ... البهائم افهم من هؤلاء القوم ... علمائنا شر علماء منهم تخرج الفتنه والبهم تعود ... ولولا الجاهل لما تكرّت العاقل ... فاذاً" .. الامتنان الى كل انسان ... علمني من العمى ... علمي بمعرفة نفسي وتقييم ذاتي ..

دخل فتى صغير الى محل وسحب صندوق ليقف عليه حتى يصل الى الهاتف ... انتبه صاحب المحل وبدأ بالاستماع الى محادثة هذا الولد ... قال الفتى:

سيدتي ايمكنني العمل لديكم في حديقتكم ؟ اجابت السيده ليس من يقوم بهذا العمل ... ولكن سأقوم بالعمل بنصف الاجره التي يأخذها هذا الشخص ... اجابت بانها راضيه بعمل ذلك الشخص ولاتريد استبداله .. اصبح الفتى اكثر الحاحاً وقال .. سأنظف ايضاً" ممر الشاة والرصيف امام المنزل وستكون حديقتكم اجمل حديقه في المدينه ... ومرّة اخرى اجابته بالنفي ... تبسّم الفتى واقفل الهاتف بعدان شكرها.. تقدّم صاحب المحل بعدان استمع واستمتع بالمحادثه وقال له .. لقد اعجبتني همتك العاليه واحترمت هذه المعنويات الايجابيه فيك واعرض عليك فرصه للعمل لدي في المحل .. اجاب الفتى .. لا وشكراً" لعرضك، غير اني فقط كنت اتأكد من عملي لهذه السيدة التي قدمت معها..

ما احوجنا لمثل هذا التقدير والتقويم الذاتي وبكل دائم ...

تقويم اليوم هو في ابتاعة هوليوووود ... تقويم الاسنان والشفاه لسحب الجيوب وصرفها على البطنه وما تحت البطن والعطن .. كلنا للبطنه والفتنة ... واين انت ايها الانسان ؟ انت العطن اذا تعرفت على نفسك تعرفت على اصل الارض وعلى كل سماء وكل عرض ...

التكبر والافتتان الى كل انسان والى كل سبب ... الذي يحجب ضحكك الذي هو ايضاً يرتوشك ويهديك الى درجة اخرى ... كل عدو هو صديق لانه يضحك في اطار جديد ... وهذا الوضع هو ولادة جديدة ... كل الم هو دواء ملائم ومشبع لكل وجع ولكل جسم ... تذكر الذي يضحك في وجه الملك بعدا وفي وجه الامام علي والذي وضع النقاية على باب الجبيب والذي يطلب المسيح ويرجم الرصيم ويقتل ويسرق ويحرق الارض والشعب والشعب ويعلن الحرب باسم المسيحية وباسم الجهاد وتقتل كل مسيح وكل مجاهد واين نحن من جهاد النفس ؟ اين نحن من الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد ؟؟

ماهو سبب التعصب ؟ عندما نتعرف على السبب زال العجب والغضب ... العقل وتوكل ... واين انت ايها العقل ؟ ماهو سبب انتشار وسيطرة الجهل ؟؟ ... لماذا الفتنه واين الفطنة ؟

اين انت ايها الكائن الساكن في سكينة المدى والمدد ؟

اين انت ايها الصامد مع الصمت والصمد ؟

اين هو الوجه الذي يشع بنور الله واين انتم ايها الاولياء ..؟؟

اينما تولوا فثم وجه الله ... اين نحن من خلفاء اهل البيت وبيت المال ؟ ميولنا باتجاه المال والاعمال واحترامنا لرجال الاعمال ولاهل الجهل والقتل ... من منا مطمئن البال ؟ من منا يشكر القاتل ويقول له اهلاً بقاتلي ... وشكر الله وقال تعالى .. "نزلت ورب الكعبة" وامر بالرحمه للقاتل منا حييت الطعام واللباس وطلب النافة وذهب وقال لها نقيني ورعيني ولم يعرف اي احد اين هو لحد الايام علي ... رحم الجاهل والقاتل ... وشكر المكوّن والكائن وسلم روحه الى الصمد والسند ...

اين نحن اليوم من هذا السر وهذا المقام ؟؟ لقد ذهب التكبر والخيز والافتتان من قلب الانسان ... رأيت الناس قد ذهبوا الى ما عنده ذهب .. ومن لا عنده ذهب فعنده الناس قد ذهبوا .. ايها الاخوه بالله ... الى اين سنذهب ؟؟؟

ماذا قبل من العقل؟

لن تستطيع ان تمنع طيور الهم من ان تحلق فوق رأسك ولكن العقل يستطيع ان يمنعها من ان تعشش في رأسك ...

العقول كمظلات الطيارين، لا تنفع حتى تفتح... افتح يا عتاح... وهلك المفتاح ...

اذا لم يستعمل الانسان دماغه فلا يمضي عليه وقت طويل حتى لا يجد دماغاً يستعمله ... وتفتح المرأة عقلها وتدفنه ... اي تدفن زوجها!!!!

العقول الصغيرة تناقش في الاشخاص، والعقول المتوسطة تناقش في الاشياء، اما العقول الكبيرة فانها تناقش في المبادىء ...

ما هي اعراض هذه الامراض العقليه؟ واين الحل ايها الجهل؟؟

الهموم في العقل... فالمصاب في هذا الضباب لا يعرف الصواب من الخطأ ولا يعرف الحق من الباطل فهو يتخبط في حياته تخبط الاعمى والاعمش، فلا يدري ماذا يريد وما لا يريد.. يريد ان تكون له بصمه واضحه ولا بالصنه والنكبات فليس له هدف واضح ولا خارطه طريق، فهو يعيش في الهموم والغيوم وعالم الذباب خارجاً من عالم اولي الالباب..

الانهزاميه والتردد والاحباط في العقل ...

دائماً هذه العقليه تراهن على فشلها وفشل الجميع ويعيش في محيط الاحباط وينادي الناس الى عالمه الزاهي بالفشل والانهزام ولا يريد ان يضع شيء لاهو ولا غيره بل العيش مع اهل الفشل ويجيد المباهة بمهارة عاليه مع هذا القطيع دون تعب او ذنب..

العقول المقلوبة ..

تخيل انسان مقلوب!! رجلاه في الاعلى ورأسه في الاسفل ماذا تتوقع ان يرى؟ لاشك سيرى العالم منكوس ومكبوس... وهذا هو الكابوس .. يرى النجاح فشل والتفكير كالسلبي ايجابي... يدور في خلله الهلاك ولا يستطيع ان يخرج من هذه الدائره المفرغه. فالليل نهار والنهار ليل والشمس قمر والحرب حب والسلام سلام بين الوفاق والنفاق ....

العقل الذي يتصيد الاخطاء ...

هذه العقلية المحابة بصيد الجيفة مثل المغناطيس لا يجمع الا غبار الحديد، لا يجذب الذهب والفضة والالماس ... فهذه العقول لا تنظر الى الانجازات والثمرات والنجاح بل على ما تجده من اخطاء بشريه لا بد منها وقد حدث في كل عمل .. وهذا الفاشل يدين هذه العقليات ليقال عنه ناقد حاذق ... ثم! الاناء ينضح بما فيه وفاقد الشيء لا يعطيه ... لا يعرف الفرق بين الحي والميت .. بين الخليفة والجيفة ...

الحمد والفيرة ...

اذا لم اكن انا فلن تكون انت .. هذا مرض خطير في اكثر العقول. الحسد والحقد والغيرة تحارب النجاح والنابغ وتكرم الفاشل .. فعقلية الحاسد الحاقد عقلية فاسدة فتتهيم الصلاحيه .. فهو لا يقبل اي عمل ليس هو نجاحه واسلم او سبب فيه او له بصمه واضحة ... هذه العقلية مسيطرة على البشريه ...

اعداء النجاح

هؤلاء العقول لا يعجبهم العجب ابداً .. لا يثنون على ناجح ابداً لا جزاء ولا شكر .. واذا رأوا عملاً تمالوا .. لو كان كذا ولو شكله كذا ولو فعلت كذا ولو لم تفعل لكان كذا ... فهو عدو للنجاح لا يهمه نجاح العمل بقدر اهتمامه بالنقد الذي يهدم العمل .. فهو يتجه عكس الريح .. خالف تعرف وهذه النعيمه كثيرة، هم مجرد منظرين ... هم اعداء انفسهم من غير لا يعلمون ... وعليهم من الله ما يستحقون ...

هؤلاء هم معاول الهدم ... يقولون ما لا يفعلون، يهدمون البنيان وينفقون المشاريع، ويخربون الاعمال وهذا هو عملهم وعقلهم وشعارهم. جندهم ابليس الذي لا ينام الا بعد انتقام باعمال اهل الجهل واهل العقول الجامدة والمغلوبة والمقلوبة ... هؤلاء الجهلاء لا يكلون ولا يملون، يعملون اعمالاً اضافيه ولا يأخذون عليها اجرا ...

عالم اليوم على شفير الهاويه ... اما الدمار الشامل او النور الشامل .. لنا الخيار بين الجهل والعقل ... اعقل وتوكل وهذا هو مفتاح الامل .. مفتاح السلام للعالم ... مفتاح العقل للعالمين ...

اخوتي في العقل والفكر والاعتقاد وفي الجهل والكفر والنسيان...
كلنا على حق وعلى خطأ... لنتعلم الهدوء والرصانة والمحاسبة والمراقبة
على نفسي... وعفا الله عما مضى وعن كل مفض... وانظر الى رحمة اعنا
الارض ومن هو الاقوى؟ القلب ام التراب؟ لزعم انفسنا وجميع اهل الدنيا
والاخرة... الرحمة تجب ما قبلها والانسان هو انسنه الله ورحمته...

وما الكون الا رجل كبير وانت كون مثله صغير
ودواؤك منك ولا تبصره ودوائك فيك ولا تشعر
وانت الكتاب المبين الذي بايائه يظهر المضمر...

الحب كل انسان يحب ويكره، يساعد ويمنع وحيادي... اشكره وتذكر
بان الاعتقادات منحه الى كل انسان... كلنا معاً حاربين بهذه اللوحة
الازلية... كلنا على درب المسيح.. درب الكفاح والنجاح... هذا هو
الجهاد الاكبر.. هو اصلاح الظواهر والضمائر والسرائر وذلك
بالمراقبة والمشاهدة والمعرفة...

حمايه الالله من التهلكه هي في الفناء.. فناء الاجساد في سر
الواحد الاحد...

المرشد كبير تحدث عن الاجساد الاربعة واهميتهم في الوجود.. الجسد الاول
هو جسد الفناء السري... خذوا كلمة هذا هو جسدي يقول المسيح... جسد
الفقه والشريعة وقمة الفراغ والفناء... اي كل ما عليها فان... حتى
وجودي كجسد وكانسان... لا وجود الا للوجود... هذا هو الخالد والخلود...
الانسان محاط بالاجساد الاربعة وهذا السر منذ الوجود ويفنى بالوجود..
اذا كنت تحب النمو والسمو في هذا السر عليك ان تقع في هذا النبع..
هذا الفراغ... كل ما عليها خيال ووهم... الحياة والموت.. كل المظاهر.. لا دائم
الا الحي القيوم... كل ما تراه هو احلام واوهام.. هذا الفهم هو الحمايه لنا...
من الذي سيهينك او سيقتلك؟ ما هي التعاسة والعذاب؟ كلها افكار فارغة
وهميه لا وجود لها الا بالفكر الكافر... انت فارغ وهو فارغ والدنيا
فارغة وهذا الجسد الفارغ من الخلق والفلق هو الجسد الاول الذي يجهلنا
بنا.. عندما نرى اي ماتم تأمل في هذا الوهم والخيال... من هو الميت ومن
هو الحي.. من الذي يدفن؟ ما الذي يحرق الجثمان؟ اين هو الانسان؟..
ما هي نوعية هذه الحياة؟ ولادة وموت ودفن وحرق الجثة... ما هي ماهية
هذه الجوهرة او هذا السر او هذا الدرس؟؟ من انت؟ من انا؟ من نحن؟؟

اين هو هذا الحاكم الذي حكم عليك بالسجن او بالموت ؟ اين هو هذا المتجبر والمتنطرس الذي امر بالحرب والدمار ؟ لقد اختفى بالنار .. واجلا ام عاجلا انت وانا سنكون من اهل السفلة او اهل القبور ولماذا هذا القلق وهذا التعور ؟؟ نحن على ممر ومن لحظة الى لحظة سنكون من اهل الخيال والاحلام والاوهام ... دع جو الفراغ ينمو بالفناء وهذا هو الجو الاول للعمايه من الجهل والخيال ...

البعد الثاني هو الرحمة ... عندما ترى الفراغ والفناء وتشارك في دفن الاحياء والاموات تشعر بالرحمة ... كن شاهداً عليك .. لا تتغير ولا توقف بك ... هذا هو الاستكبار الذي يزيلك .. لا تطيع ولا تتطبع بل رض وتعلم .. لا وجود للنفس وللذات ... لا وجود الا للوجود ... هذا البعد هو سفر التكوين ... هو الخليقه ... الكمال والجلال يفيض من خلال اللاستي ... الفراغ ... اللاجد .. واللاحد ... انت المركبه .. البحر .. البر .. صوت السكينه وصمت الوجود ...

الان رحمة الله الواسعه تحيا من خلال خليفته ... كنت كنزاً مخفيا فخلقت الخلق لأعرف ... ينشر الحق من خلال الخلق .. الان في هذا البعد تشعر بالرحمه تأتي وتختفي وتذهب وتعود .. ترى الجوعان والموجوع والميت والمريض وعندما لا ترى اي امر لا تشعر باي رحمة .. تظهر وتختفي حسب الحالات والاوضاع ...

من البعد الثاني ياتي البعد الثالث .. جو النعمة والبركة .. هنا الرحمه لا تختفي بل تبقى مع البقاء والفناء والفراغ .. رحمته وسعت كل شيء .. انها شعاع من النور الابدي ... مصباح يشع ويتألق في الليل وفي النهار .. للعاقل وللجاهل ... للشرق وللغرب ... هذه هي الرحمة الالهيه .. انها كالنفس ... تتنفس وانت في نوم عميق .. الرحمة هي كالموجه التي تنمو وتظهر من المحيط وهي المحيط وهي قطرة الماء .... وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .. ان ترى الرحمة في الرحمة .. في النار والنور .. في الحرب والسلام ... في كل شيء وفي اللاشيء ... والبعد الرابع ينبع من الابعاد الثلاثه ومن البذور التي استمت العطور ... جو الطبيعه وقمه القانون الطبيعي ... احكم الارض وتحكم النخلة .. هذه هي العفويه والفطره الطبيعيه الساكنه في لب القلب .. هنا لا تمييز ولا فرق وتفرقه ولا اي ازدواجيه تختفي ... لا فكر ولا كفر .. هذا هو الوجود دون اي حدود ... لا عنف ولا حلقه ولا تقسيم .. هذا هو الادراك واليقين ... هذا هو الرضى والتسليم

ذهب رجل الى الامام علي ليكتب له عقد بيت .. فنظر الى الرجل فوجد ان الدنيا قربه على قلبه .. لكمة قربة .. اي اربعة اطاق واطياق واجاد حمل الباقي للرحمه او للرجمه .. حسب اعمالنا .. وانما الاعمال بالنيات ... ولنا الخيار ... ماذا فعل الامام علي؟ كتب .. اشترى بيت من بيت بيت في دار المذنبين له اربعه حدود ..

الحد الاول يؤدي الى الموت ...
والحد الثاني يؤدي الى القبر
والحد الثالث يؤدي الى الحساب
والحد الرابع يؤدي اما للجنه واما للنار

وهذه الحدود هي اسرار والغاز لرغبة المعرفة لاهل المعرفة .. عندما يقول الموت .. اي موت الرضا .. موت الجهل .. موت الغرور والاستكبار .. والقبر هو التاريخ الذي يدفن به الماضي لان الاسلام يجب ما قبله .. والحساب هو في القلب وانت الحسيب والرقيب على نفسك وانت المختار اما للجنه او للنار والان هذا الزمان والمكان ... وعندما يقول لنا الحق هذا الامام وهذا العجائب .. ماذا نشعر .. ماذا نفهم .. ماذا فعلنا باهل العلم واهل الذكر؟ قلوبنا معك وسيوفنا عليك يا علي .. عندما قال اسألوني قبل ان تفقدوني .. ماذا سألناه؟ ولا نزال في هذا النزل وهذا الجهل والتاريخ لا يزال يعيد ويعيد من الجهل وفي المزيد من العبيد .. بحبيب الدرهم والدينار والدولار .. بحبيب النزول والمال ... وماذا قال الرجل للامام علي؟

ما هذا يا علي، جئت لتكتب لي عقد بيت عقد مقبرة .. فقال له علي ...

النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ان السعادة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها الا التي كان قبل الموت بانيها ..

فأن بناها بخير طاب مسكنه وان بناها بشر خاب باسيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لخراب الدهر نبنيها
اين الملوك التي كانت مسلطنه حتى سقاها بكاس الموت ساقيها..

تصيدF طويله وجميله للامام علي .. سكنت فيها قلوب اللابيين من البشر
واين نحن اليوم من هذا السر ومن هذا النور ؟؟ وعندما سمع الرجل
ما قاله الامام بكى وقال لعلي ...

اكتب اني وهبتها لله ولرسوله ...

عندما نبدأ بالجمع الحقيقي نتعرف على سر وجود الانسان ... الجمع هو من
الفكر الى الذكر ومن الذكر الى لب القلب ومن هذا المقام الى
صلة الارحام ... كلنا اخوة بالله وبرحمته التي وسعت كل شيء ...
هذه هي الولادة الجديدة .. ولادة التوحيد مع الواحد الاحد .. مع الوجود ومع
الخلود .. مع الالوهية الازلية ..

الاية السادسة تقول وتذكرنا بأن

زاد المؤمن افضل الوسائل للوصول الى الزوايا الاربعة ..

ماهي هذه الزوايا ؟ .. انها زوايا الجد والساجد ...

بعض الشروط او الاحتياط للحفاظ على هذه الامانة ..

علينا ان نلاحظ وان نراقب دون اي تقدير او تقييم ... اغتنم كل فرصة
وكل مناسبة لترى اي مشهد لتنمو الرصد والانتباه والملاحظة ...
لاحظ كل شيء وكل منظر .. الطير .. الشجر .. الحجر .. البشر .. السكينة ..
السير .. افكارك وانفعالك .. وردة فعل الغير ... انت الحسيب
والرقيب والشهيد على تفكر ... انت الشاهد والمشهود ...

الشرط الثاني .. افحص بدقة ولكن بعد الملاحظة الشفافة والبسيطة ..
دون اي تحليل او حكم او رأي ... بعد الملاحظة .. افحص وادخل في
التفاصيل وفي التشريح لترى الاجزاء وكيف صنعت .. لان الاختبار
هو اساس التعبير وحقيقة الفهم هي في التفاصيل .. والخطوة
الثالثة هي الخيار ... اختار الزاد او المؤن التي تزيدك سكينة
وحكمة وهدوءاً .. وبركة ... هذه المواهب هي هداية من الله
يقذفها في قلب الانسان المؤمن في هذه الشروط والاحتياط ...

والحد الرابع من هذا الزاد هو التخلص من كل غضب وقلق وتعاسة ومن اي فكر يسحبنا الى الكفر والى النار... هذا هو مزود المؤمن.. كيس يحمله في قلبه لحمايه القلب والفكر والعقل والجسد من اي زلة كفر او اي حال من الجهل... من تزود بهذه البركات انعم الله عليه بالسكينه وبجميع صفات الله... وتربع جنده على عرش الله...

الاية السابعة تذكرنا بفضائل القوي...

للاتصال باي حال من المقال اتصل باهل التأمل...

لكل حال مقال ولكل مقال مناسبة للتأمل... للوعي والادراك ولمراقبه الفعل وردة الفعل او التفاعل... اذا اي شخص ما اهانك... تأمل بهذا الفعل.. هل فكرت بالاهانه؟ بالشخص؟ بنفسك؟ لماذا ضربني؟ من هو هذا الحقير الذي يفكر ويتكبر وكانه سيد وامير؟؟ كيف استطيع ان انتقم منه؟.. اذا كان قوي وصاحب سلطه.. تسلم مثل الكلب.. يهز ذنبه ولا يشعر بالذنب... والانسان عنده ذل بدل الزيل ولا يشعر بالذنب لان الهروب افضل من الضروب... اهرب ولا تضرب... ولكن اذا كان الضارب اضعف منك تنقض عليه.. الكلب يعض ولكن انت تخاف على اسنانك ولسانك والطرف الثاني اهم منك... التركيز على الضارب وليس على المضروب... بالانتقام يحيا المقام...

انتبه الى هذه المناسبه.. عندما يهينك اي شخص.. تأمل... بحالته وبانفعالاته وبالتجاوب من القلب... فكر... اعقل وتوكل... ماهي هذه الاشارة؟ انها علامة او درس... لقد قال لي بانني كذاب ومنافق وحرامي... هل كلامه صحيح؟ اسكره واعتزر منه وقل له.. سافكر وساتأمل بكلامك وبعد مرور بعض الوقت سأعود اليك اذا كان كلامك صادق... واذا كنت غير صادق لماذا تضيع الوقت في امور تافهه وسخيفة...

اذا كانت الاهانه حقيقه.. اسكره.. واذا كانت كذبة تجاهل الجاهل... اذا خاطبك الجاهلون خاطبهم سلاما... التجاوب افضل جواب.. اعقل من التفاعل والانفعال.. فعل وردة فعل.. الحل ليس بردة الفعل بل بالتعقل... اعقل وتوكل... من كان مع الله كان الله معه...

استخدم الحيله الذكيه التي لاتوذي احداً...

جاء "حسن" صديق جحا وقال له: اريد ان اصنع ختما وليس معدي مال كثير.. فقال جحا: لابأس.. وذهبا الى صانع الاختام وقال جحا: كم يكلف الحرف الواحد؟ فاجاب صانع الاختام: بعشرة دراهم.. فقال حسن.. ليس معنا سوى عشرين!! فنظر جحا اليه وفكر قليلاً ثم قال للصانع.. اصنع لنا ختما باسم "خسى"

قال الصانع بدهشه: ماهذا الاسم؟

فقال جحا: وما شأنك انت؟ اصنع ماتريد..

وصنع لهما الخاتم وعندما اراد ان يضع نقطه الخاء قال له جحا سريعاً: ضع النقطه على اخر السين.. فضحك الصانع وعرف ان مايريده جحا هو اسم "حسن" ولم ياخذ فرهما ستيناً..

كل لحظه في حياتنا فيها من الحكمه والحيله والحكمه التي تدهش الفكر والذكر ولكل حادث حدث وحديث... القتل والنجاح والمرض والصحه وكل الاضداد تتكامل بالتأمل... كن حاضراً في كل لحظة وستختفي جميع الاخطاء والاضلال بعد اليوم بل كل الم دليل... واذا سألنا المرشد ماهو الصح والغلط.. الحق والباطل؟..

الحق هو الفعل الذي ينبع من العدم... من اليقين.. والباطل هو العمل الذي يظهر من الضلال.. الصح والغلط ليس بالعمل بل بكيفية العمل.. قال الحبيب كل عمل عباده؟.. من اماطه الاذى عن الطريق الى لا اله الا الله...

كل عمل ناتج من القلب يقع في القلب... من الضلال الى الضلال ومن الحرام الى الحرام... السيف بيد العادل لا يقتل.. الام تضرب ولدها لانها تحبه... فالعمل النابع من القلب هو الصلاة المتصله بالاصول وبصله الارحام.. من منا عمله عباده؟

اعمل دون ان تتأمل باي راتب او مرتبه... محبتك للعمل هو الراتب والمرتبه... ارقص وغني لنفسك اولاً... ويقول المسيح احب قريبك كنفسك.. اي محبتي لنفسي اولاً هي الخطوه الاولى لمحبة العالم... ان لم تكن لنفسك فلمن تكون؟ ولكن.. ان كنت لنفسك فقط فلم تكون؟

نعم إخير الكلام ما قلّ ودل .. وهذا هو سر الاختصار...

تقول الآية التاسعة :

اختصر سر القلب في العمل مع القوّات الخمسة ..

لنتذكر القوّات الخمسة .. القوة الاولى هي التذوّه .. الكثافة في المجموع ... اذا كنت صادق مع نفسك وتسعى الى التغيير والتحويل من الضلال الى العقل واذا كنت تبحث عن النور وعن معرفة سر وجودك في هذا الوجود وعيش الحيوية الكائنة في كيانك .. فاول قوة هي التذوّه والحبّ .. هي التكامل مع المجموع .. العمل الى الاحسن والافضل ... ابتعد عن الكسل والتحيز ومن الفكر الكافر والقذر والحقير ... استفرغ ما في قلبك واستوعب الوردة والشوك .. الحق والباطل ... وان ترى الله في كل ما ترى وما لا ترى ...

ارقص ما لب قلبك حتى يختفي الراقص وتحيا الرقصة وهذه هي النغمة .. نغمة التحوّل من الجسد الى الساجد ... ومن الساجد الى الوجود .. اذا احببت دع الحب وحده يحيا بالمحبة ... والمحبة الصادقة لا تقول ... الله محبة بل المحبة هي الله ... لقد اختفى الراقص والحبيب والمحبي ولم يبقى بالوجود الا الوجود ...

هذه هي الرقصة الالهية ... والفناء الابدي ... والرقصة هي كل التكامل مع الكمال وكذلك كل الاعمال ... والمحبة هي الحيوية الازلية ... والشمولية هي التي تحوّل الانسان الى الانسنة والراقص الى الرقصة والمغني الى الاغنية ... ولا وجود لاي جسد الا للواحد الاحد دون اي حدود او قيود ...

والعلم يعلم بان درجة الغليان هي في حرارة الماء المكثفة حتى الغليان وعند التبخير والتصعيد ... وهذا هو رمز الصعود من المادة الى الروح .. من الجسد الى الساجد والسجود ومن الارض الى السما ... ومن العادي الى الرائع والمدهش .. وصعد المسيح الى السماء ونبعد الله الازلي .. نور السماوات والارض ... يالك من قوة رائعة وصعدت ... وهذه هي الدهشة ...

القوة الثانية هي المألوف ..

اعمل وكن العمل الذي به تُعرف وبه تكون ... ان تحيا حياتك كما انت اخترت وانت اردت ... واذا شعرت باي تغيير فلا تتردد فالتغيير هو التجديد ... تمرّن بالعمل الذي تحبه وتشعر به .. تمرّن باي مهنه او حرفه او صنعه تنبع من اصالتك .. انت كتاب الله المبين ... ومن البيان لسحرا ... اذا اردت اي هدف في حياتك اشرب نخبه الان ولا تؤجل فرحك الى الغد .. لا تستخدم اي وسيله لا تحبها ... انت السيد على الساعه لا تكن عبداً لاي فكرة بل انت الحر وانت المختار لاي اختيار ولاي تغيير ... انت سيّد الاكوان وجودك سرّ الكوّن ... لا تستعمل اي وسيله لا تحبها والا ستكون لها عبداً ويتقلب العبد على السيّد ...

القوة الثالثة هي قوة البذرة البيضاء ... وهذا رمز ولغز ...

يقول المرشد ... ارمي الفيوم السوداء من حياتك ... لا تزرع البذور السوداء بالغضب والحقد والغيرة والاستكبار والشهوة والتملك والسيطرة والتعوّض .. من لو ظهرت في حياتك .. استوحش في قتلك وبيضها في حبك وما هي هذه البذور السوداء والبيضاء ؟ هي الليل والنهار .. الغضب والحب .. ازرع ما تحب واحصد ما زرعت ... من عمل فتعال ذرع خير ومن عمل فتعال ذرع شر ... هذه هي قوة العمل والحال .. قوة الزرع والحصاد ..

والقوة الرابعة هي الدوام ... لماذا الدوام والتدبيغ وتأنيب الضمير؟ راقب نفسك وكل مظاهر الانا هي رحلة استكبار وبرحه انفصل من هذا السر .. لا تتردد ولا تتسكع لان الغرور هو السر المستور وبنوع خاص في هذه الايام ... انه من علامات الساعة ... السر والشهوة على جميع الشاشات وفي المجتمعات .. انفصل من هذا الجهل واذا ربي احب عبده نزله من البشر ... متى اوحشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الانس معه .. كن مع الله ولا تخف ... من اخلص لله ظهرت ينابيع الحكمة على قلبه ولسانه ..

كن شاهداً على رحلة الغرور والاستكبار .. هذه النفس هي نظرة الانانية .. انت الحسيب والرقيب والشاهد على تفكك .. وعلى انكارك واهمالك .. نحن في حاجة للصالحة مع انفسنا .. وفي الصدق مع انفسنا ... هذه الحاجة هي الجمع المطلوب الان لغسل القلوب يا اولي الالباب ...

الاستكبار هو الشيطان الاكبر ... هو الذي يدمر الطهارة
في ميزان الميزان ... الله رفع الميزان في الانسان ... وقال لنا ..
وعن كل شيء ذكر وانثى ... خير وشر ... طاقة انفلاشن وطاقة الكماش .
حب وتغضب ... وهذا هو العدل والعقل والتوكل ... احفظ وتوكل ..
هذا هو الصليب الحي في قلب كل محب مع الحي ... هذا هو درب
الصراط المستقيم مع كل قوام ومع الحي القيوم ... وله الخيار ايها
المطلق المختار .. انت حامل الامانة ... الان ميزان العدل في
الميزان .. الان وفي كل اوان انت السيد ايها الانسان ...
وبداية الاول انفسنا فان انتصرنا عليها كنا على غيرها
اقدر وان اخفقنا في جهادنا كنا ممن سواها امجز .. فلنجرب
الكفاح معها اولاً ...

رحلة الحج هذا النفس الامارة بالسوء واللوامة والملهمة
والمطمئنة والراضية والمرضية والكاملة حتى النفس القائمة ...
وهذا الحج العظيم مخبوء في هذا الانسان الاعظم ... انت سيد جميع
المخلوقات وانت حامل الامانة ... ورفع الميزان في الانسان ..
واذا كملت الرحمة تعلقت النهاية ...

اخرج من هذا الضيق وادخل في بحر التحقيق

ولا تتأخر عن كلمة الحق بحجة انك لا تسمع .. فما من بذرة صالحة الا
وهي ارض طيبة وكن دائما على حذر من شرك الغرور ...
انت الوعاء وعلى الوعاء ان يكون خاليا من الاوعاء ...
والقوة الخامسة هي تكريس واهداء كل فضيلة في سبيل سعادة
الاخرين ... كلنا اخوة بالله ... كلنا عيال الله ... المتاركة بالحق وبالحياة.
لا تبخل بل الكرم منه من صفات الاكرم ... لا تملك حتى تنفق ...
عندما سألوا الشيخ .. اين العرش ؟ اجاب .. سيقفي الى العرش ..
العلة ليست بالمال بل بالجهل ... استخدم كرم الله في سبيل انعاش
عيال الله ... ستار .. الرحمة والمحبة على البشر والشجر
والطير والحجر ...

ان لم نشارك وقفنا في الترك وحوّلنا الدم الحرام ...
والحلاوة الى مرارة ... والقصر الى قبر ... وفرح العطاء هو نهر
من سر الوتاق ... الرزق على الله ولا تكن من المسرفين والمبذرين
الصدقة والزكاة سر من كرم الله والذين جاهدوا باموالهم
وبانفسهم هم في اهل الجنة والخلود ... الان الان هي فرصة
المشاركة من الابتسامة والسلام مع المال والطعام ...
حكاية طريفة وذكية ...

تحدث احدهم وقال : اشتريت الى الماء بالبادية
من اعرابي وعنده قربة ماء فأبى الا ان يبيعني اياها
بخمسة دراهم . فدفعت وشربت ولم يكن معي غيرها ...
وبعد ان ارتويت قلت : يا اعرابي هل تريد ان تأكل معي
هذه الفاكهة المجففة .. قال .. هات .. فاعطيته واكل منه حتى
عطش ثم قال .. ناولني قربة ماء !! قلت : القدح بخمسة
دراهم ، فاسترددت مالي واحتفظت بالقربة ...
وجبلنا من الماء كل شيء حي ولكن اين الحياء ؟ انظر الى كرم
اهنا الارض ... والى رحمة تحتضنا النخلة وتذكر ماذا قال الله
لسيدة مريم العذراء .. هزي بجذع النخلة وتساقط الكرم الالهي
من الرطب لاحياء القلب والقالب ... الرزق من كرم الحق ..
ويعلم ما لا نعلم ويرزقنا من حيث لا ندري ... وهو ادرى بحالي
واغنى عن سؤالي ...
علينا ان نستخدم الذكاء وليس بالدهاء بل بالحنكة والحيلة ...
مواطن بلجيكي دأوم طوال عشرين عاماً على عبور الحدود
نحو المانيا بشكل يومي على دراجته الهوائية حاملاً على ظهره
حقيبة محلوءة بالتراب .. ورجال الحدود الالمان على يقين
انه يهرب شيئاً ما ولكنهم في كل مرة لا يجدون معه غير التراب
وما هو سر هذا السير ؟ الى اين المصير ... وانكشف السر
الحقيقي ولم يعرف الا بعد وفاته حين وجدت في مذكراته

الجملة التاليه: " حتى زوجتي لم تعلم انني بنيت ثروتي على تهريب الدجاجات الى الصين..

لله الحق ان تنور الرماد في العيون و تحول انظار الناس عن هوسكم الصالح... كن صالحا وحتما" ولله الفتح المبين...

الايه التاسعة.. السلوك هو القوه التي تحول القوات المخمسة الى الاخلاق

ما هي التقليدات والارشادات التي تحول القوات المخمسة الى الاخلاق؟

القوه طاقه هويه وحقدسة... ولكن علينا ان نتعرف بها كما امرنا الله.. منها ينبع التحويل والتبديل... علينا ان نفكر ونقرر. والقرار يأتي من الاختبار... قرار الهي من اهل النور لخدمة النور... القرار الذي يزرع الرمار والسماوي يعيد العمار والنور والفار... علينا ان نحيا نعم الله بالشكر و بالمعرفه.. القوه ليست بالكلام بل بالفعل... للقوه مراتب علميه وروحيه.. الصمت هو استوعب هذه النغمه في القلب.. لانخدمة الجيب النفسيه... ثم الحفظ في القلب والاختبار قبل اخذ اي قرار... وبعد الحفظ العمل به اينما تولينا... ونشره في لب الالباب... هذا هو الفعل الداخلي الحقيقي...

واذا كانت اعمالنا كلام بكلام فهذا هو العقم للعالم.. الانسان بدون اخلاق ليس انسانا" على الاطلاق.. هو تقسيم وضعيف وعاجز وسخيف..

لا لكن مجرد نشره اخبار.. بل شاركه بالنور في جميع الاديان مخلوق غير مولود ياسمى الاب في الجوهر...

الانسان هو انسنه الله على الارض... هو الجوهره الالهيه
ولا يعرف الا الجوهري... اعرف نفسك وتعرف على هذه
الجوهره التي لا يعرفها الا خالقها والامين عليها...

الايه الاخيره تقول: الهدف من وجودنا هو في سر
النقطه...

هي هبه الادراك... وعلامة اليقين... هدف وجودنا هو في
هذه النقطه... النقطه التي تحيا باليقظه... وليس بالغرور وبالاستكبار
الانسان بدون الانا يحيا ذوق الحق.. والصدق...
فكر وتأمل وزاول هذه النعمة قبل الزوال...
تذكر ماذا قال عليه السلام... امام العلم والبلاغة...
الفاتحة ام القران....
والبسمله ام الفاتحه...
والباء ام البسمله
والنقطه ام الباء
وانا النقطه...
انت النقطه وانت المحيط ولكن من
يعرف هذا السر ويعاش هذا السر وينشر هذا السر هو
حي للابد وعلى عنابر من نور الى يوم القيامة...
هؤلاء هم اهل الذكر واهل الصفاء...
يا ناظرا من مهبن في سره...
انظر ترى خيمة الوجود باسره..
وتذكر بان الله لا تدركه الابصار وانما تراه البصائر
المفتوحه... فكن اميرا على بصيرتك
التي لا تزول... البحره تزول
ولكن البصيره ازليه مع الازل...

ايات من المرشد الى المريد ..

1 النهوض بالاعتماد مع النفس

2 عندما يقع الشر على البشر ... علق الشر على شجره الخير

3 صح النوم يا اهل اللوم

4 الامتنان الى كل انسان

5 حماية الانسان في الفناء بالله ... فناء الاجساد الاربعه باتحاد الموحد مع الواحد الاحد ...

6 ذاد المؤمن افضل الوسائل للوصول الى الزوايا الاربعه ..

7 للاتصال باي حال من المقال اتصل بأهل التأمل

8 اختصر سر القلب في التعامل مع القوات النحسه

9 السلك هو القوة التي تحول القوات النحسه الى الاخلاق ..

10 الهدف من وجودنا هو في سر النقطه ...

ايانا العشره لعشر الاولياء .... وكلنا اقوه بالدراي ...

كلنا من اهل العقل والجهل وهذا هو الجمال والابتسامة ... ابتسم واضحك كثيرا ..

واحد قال لزميله .. ارجوك ان ترى تنبيهي في الرقص ..

اذا لقيتني راسب في حادثه واحده قل لي : محمد يسلم عليك ..

واذا في حادثتين .. قل لي .. محمدين يسلموا عليك ..

عشان ابوي ما يعرف ...

رجع زميله وقال له .. اخته محمد كلها تسلم عليك ..

سلام على المعرفه وعلى الجهل ..

بسمة اخرى على وجوه اهل الحكم والسياسة .. وملئا
من اهل الدسيسة والتدوس والنميس ...

ذهب احد الشباب الى شركة لطلب وظيفة .. فلما دخل
عندهم سألوه ..
متى يكون حاصل ضرب 3 x 3 = 10 .. فقال ..
- عندما تكون الاجابة خاطئة ..
- هي ما هو الشيء الذي له اكثر من جناح ولا يطير؟
- الفندق
- ما هي الكلمة المكونة من اربع حروف اذا اكلت نصفها
تموت واذا اكلتها كلها لا يصيبك شيء
- ...
- من هو الرجل الذي يستطيع ان يقف على الارض ورأسه
فوق النجوم ..
- انظر بطا
- ما هو اكبر عدد من المواليد يمكن ان تضعه النعامة؟
- النعامة تبيض ولا تلد ..
- ما هو الشيء الذي بدونه لا تستطيع ان تحصل على الوظيفة
في هذه الشركة ..
- الواسطة ..
- وهل عندك الواسطة
- كلا
- طيب سكر الباب على مهلك وانت طالع ...

من الذي يطلع على سلم الحكم ؟ ومن الذي يصعد على سلم
الحكمة ... ومن الاقوى ؟
محبة القوة او قوة المحبة ؟ ...
لنا الخيار دون ان نختار ...

التمرد للأبد ...

السؤال الاول ...

ايها المرشد .. ماهو الفرق بين الفراغ من النفس وعدم النفس..

وما هو دور الفرد في هذا العقد ؟

يا فريدة ... عملية الفراغ والمحو فيها اختلاف واسع وشاسع وايضاً العكس بالعكس .. فراغ النفس هي ولادة الذات الفريدة والمميزة والشخصية الفردية ... اي الفراغ من جميع المفاهيم التي زُرعت في افكارنا.. التخلص من هذه الشخصية المبنية على الاقنعة لا على القناعة ...
الشخصية هي مسرحية هزلية سافرة وسخيفة ذات اقنعة مستعارة من المجتمع .. هذه الشخصية خرّفت عقلنا من الخارج ... هذا هو القناع لخدمة الراعي والرعاع ... ولكن الفردية هي كيان الكائن .. هذه النفحة الالهية التي اعطيت من الخالق الى المخلوق ..
الشخصية مخصية من جميع الاسرار المتاحة وكلما زادت الاقنعة كلما خفت القناعة .. الشخصية هي التي تتحكم بالعامة وتنمو بسرعة السرطان وتمتد بالجد وبالعابر ولا تسمح لله بالفردية الفريدة حتى في الزوايا السرية.. لكل عابد زاوية حميمة بينه وبين الله ولكن المجتمع مزق بين العبد والعابد . فمزق تمزيق ... ومن هو السيد؟ لتهوى الشخصية مع الهواء ومع مهب الريح ولتحيا الفردية المميزة مع احباب الروح ...
يا فريدة ... الشخصية الفريدة طاهرة لا تحيا المظاهر والغرور والاستكبار ... هي الكيان دون الانا ... هي صوت الكائن في الانسان ... الاندماج والذوبان بالالوهية ... الشخصية عدائية وعنيفة وسياسية متسلطة ومسيطرة بالسيف وبالعنف .. الفردية عاشقة ومحبة ورحيمة وتقية .. التقوى اقوى من اي قوة ... لا تخل لانسان على انسان الا بالتقوى ...
الفراغ هو التصفية من جميع محتويات الفكر والبيت ... داخلها خارجها فضي البيت من النفايات دون ان تدمّر الدار واحتفظ فقط من السعة والمدى ورحابة الحب وبرّئ الغرفة نفسها واستقبل اهلها ... اهل الزوايا ليس بزوجة ولا بمزوجة بل بنوة حب في لب القلب ...

نعم يا فريدة ... الفرق شاسع بين الفراغ والمحو ... ان امحي نفسي اي
ادمر الفرقه تفرغ وساحة كياني غيرك .. تدمير فرديتي وجودي .. تدمير
هديه الله .. ازالة نفسي اي تحويلي من الحرية الى العبوديه .. الفرديه
هي السيادة الالهيه والشريعه الموثوق بها .. هي اساس الجذور والثروة
الجوهرية ... تعطيها صلابة وعمقه ووضوح وشفافيه ورؤيه .. فرادا
اتينا وفرادا نفيض وفرادا نرحل ... هذه رحلة الجمال والجلال حيث لا
احلام ولا اوهام ..

ان تمحي نفسك هو الانتحار بذاته ... تدمر وجودك والشك
بالشخصيه الخياليه الخاليه من الجوهر والتربه من هذه العمليه ومن محو
النفسيه هو ان الجذور يبقى بكل رقه ودقه وشفافيه ومن الصعب ان
نكتشف هذا الماكر الكافر الذي يدعي بالتواضع وبالخدمة في سبيل
السلام ... يقول لنا "انا الفكرة" وهو سيد الكفرة ... هو الكافر والماكر
والماهر ويتحكم بالسلام وانى انت ايها العالم من نور السلام؟؟
من الذي ينكر وجوده؟ فاذا يدعي بالوجود قبل ان ينكره ... من الذي
يقول انا لست هنا؟. من هي هذه الانا؟ الانانيه او النيه؟ كيف
حكم الخليفه؟ من الذي حكم؟ اين نحن من العقل والعدل؟
احد الاولياء او القديسين قال ... "لا .. انا لست الله"!. واضاف حالا"
ومباشرة" .. "اقول لكم .. انا لست الله ولكن ... ولكن الشمس تشرق
ولا تعلن بانها الشمس .!!

هذا القديس .. يعلن نيابة عن الله .. "انا الله ولكن انا كالشمس
التي تشرق كل صباح ولا تعلن او تصرح بانا الشمس او انا الله !!.
ولكن الشمس لا تقول انا لست الشمس ولا تقول بانني الشمس ... لا تتكلم
كالبشر ولكن تفرح بسر الوجود .. وجودها بالطيور .. بالشجر ..
بالحجر ... بالبشر ... اعلان صريح ومنور .. لا يحتاج الى وهم
من اي كلام ... يقول الله ... كنت كنزا" مخفيا فخلقت الخلق لاعرف ...
من هنا يعرف نفسي؟ ما هي وقفة محرمه في الحج؟ لماذا قال سيدنا
عمر والله ما حجج الا ناقتي وانا حاير من البقرة؟ الطبيعه تحميا
من الحج ونحن عن الحق نائمون ... كلهم يسبحون الله ولكننا لا
نفهم تسبيحهم ... عندما سئل الامام علي ... "لماذا تتكلم كثيرا" وتقول غير الكلام ما قل ودل"
قال ولا يزال يقول .. هذه هي طبيعتي .. اتحدث كما تشرق الشمس وتغرد الطيور
وتهدر الرعود ..." الطبيعه لها طبيعتها وفطرتها ولغتها .. نور الشمس يتحدث
عن الشمس ... الحجر يتكلم وجبل احد يحبنا ونحبه ...

لكل انسان لسان ولكل لسان لغته ولكل لغة بلاغة... تعلموا لغة اعدائكم لتأمنوا شرهم... الانسان عدو ما يجهل... الجهل عدوي... كلنا اقوه بالله والصمت الالهي لغة اللغات... العالم باسره يدرس موقفه بملايين اللغات...

عندما نقول كلمة "انا" نوصي بكلمة "نجنا يارب من كلمة انا"... "اعوذ بالله من كلمة انا".. لماذا هذا الخوف وهذا الذنب؟ الكلمة وسيلة والنيّة هي الهدف... وجوديا انا اثبت موجود... ولكن لغويا نستخدم الكلمة... ليكن هذا هو الصيام للفراغ واللهو... عندما تستغفر وترى الاستكبار والغرور وتشهد على هذا الكفر والنار وتبتعد عن اقتناع ومعرفة وتدخل في حمراء العادة هيت الفحم والمادة الفارغة من النفايات الفكرية... والآن انت في ضرة الله وفي متناول يديه وهذا هو الاحتفال الالهي... انفتحت له ابواب السماوات ودخلت الوجود من باب الخلود وقلبك يهتف لبيك اللهم لبيك... لبيك لا شريك لك لبيك...

هذا هو العبد العابد الساجد للابد مع الحد... هنا لا لغة ولا كلام بل صمت العارفين في جنات الخالدين...

ولكن انتبه من سر المحو لانه يفيض عليك بالغباء والموت والشقاء.. هذا هو الانتحار الغبي والبطيء والتبه من الوجيهين قريب فكن على حذر ويقين... ان الخطر السريع هو من لقاء الاضداد ولكن اي ضد؟ الضد مع الضد ولكن في شبه قريب... القريب مع القريب ولكن من الشبه اربعين... مترا".. ما هو عكس الكره او البغض.. نقيض البغض ليس الحب وعكس الحب ليس الكره.. هذا واضح وظاهر.. العكس الحقيقي للحب هو الحب المزيّف.. الحب المستعار.. الحب الذي يتظاهر ويتدعي بالحب.. علينا ان نكون في حال الحذر على مدار الممر... هذا هو سر حيّ بن يقظان... العكس الحقيقي للرحمة ليس الحقد... بل تهذيب الرحمة.. الرحمة المهذّبة والمثقفة.. الرحمة التي انت من الطبع وليست من الاخلاق بل رسمتها على محيط دائرة حياتك الدنيوية... الرحمة التمثيلية...

انظر الى الابتسامات المزيفة على الشفاه الرحمانية.. اين نحن من درس الدعة والابتسامة؟ اين التعاون مع القلب؟ اين المشاعر؟ الابتسامة هي حيلة وخدعة وبدعة وهذه هي الضد الحقيقي للابتسامة المزيفة...

تذكر ايها المذكر ... المزيف هو عدو الحقيقة ... اذا كانت ابتسامتك حقيقية ودمعتك حقيقية صدقوا الاصدقاء .. وشاركوا بالمائدة والمائدة .. واذا كانت الدمعة والابتسامة مزيفة ... نعم !! الصداقة مزيفة والدمعة والمائدة يكونان للتخفي وللقناع وليس للتقرب وللتقريب ... اين نحن اليوم من الصدق ومن الاخلاق ؟؟

النزاع والخلاف والصراع هو بين الحقيقة والمزيفة ... عندما يقول الحبيب .. لاتغيروا في خلق الله اي في حق الله ... في حقيقة الله ... لتنعما النزاع ولتنعما قيمة هذه الفضيلة ولكن الحقد وحزن النفس اي موت الذات ... وفتح الباب الخلفي لدخول الغرور والاستكبار ... وهذا هو القناع الذي يحكم العالم بالجدية والوقار .. لماذا ؟ لصيانة التواضع المزيف ... وهذا العمل سخيف ومتعب وصعب لاننا سنكون في حالة تأهب ودفاع لحمايته من اي زلة قدم والا انكشفت الحقيقة ودمرت الصيانة ومات الاحترام ... لذلك علينا بالحيطة والحذر ... والحل ؟؟

الحل في الصيانة المحترمة والاساليب الرصينة والمتينة حماية للمجرم كي لايقع في الجرم المشهود .. حبل الكذب قصير .. لذلك على اهل السياسة والسلطة ان يتسلحوا بالرصانة والجدية وعدم الصدق مع الناس ولامع الاصدقاء والاهل .. لاصديق صميم ولاصراحة صادقة ... لان النور يفضح العتمة ... "خليلي بعيد همكم يزيد" هو شعار التقارب من الاقرباء والاصدقاء ... ولغة الالفة السياسية هي العلاقات الرسمية والتكليف دون اي تواصل مع الاصدقاء والاهالة ... لماذا ؟ لان الحقيقة تفضح المذمة ... ويكون السياسي على كف عفريت لذلك يتسلح بالمكر والكفر ....

لماذا لارهبنة في الاسلام ولاتنسك ولارجل دين ؟ لماذا قال الحبيب استغني قليلا ولافتقر ؟ لماذا قال : لجوك عليك حق ؟ من من العرب لديه خاص يعرف اي سر من علم الاديان والاديان ؟ من يعرف سر الحبيب ؟ ماهو علم الوسطية والصراط المستقيم ؟ ...

العلم بالتعلم والمفتاح هو اقراء والكتاب خير جليس والجليس العاقل ومعك وليك انطوى العالم الاكبر ... لماذا قال امير المؤمنين .. علمائكم شر علماء منهم تخرج الفتنة واليهم تعود ... علمكم محاط بالبيان خالية من الايمان .. نحن اليوم في زمن النفاق والرياء واين نحن من زمن الوئام والبلاء ؟؟ كما نكون يولى علينا وحاجة الحروب من اعمالنا لمصلحة الجيوب ... المال هو المحبوب والجهل سيد العقل ...

من الذي يستطيع ان يكتشف المؤامرة ؟

العمليات المتعمدة ضد الوحدة ... المؤامرات والمؤتمرات تحمل وحدة ذو حدين وشاهد على ذلك، توجد عصابات كثيرة من المنافقين يدافعون عن الدين لصيانة ودعم كل مؤامرة خاصة تخدم المؤامرة السرية.. ومن اجل هذا لم يبقى لا بشر ولا خلق...

كن شاهداً على المؤتمرات العربية... انظر بعين في فكر المؤتمرات الغربية ومن هذه الزاوية ترى الدائرة المفرغة من كل حرق وعاطفة.. ابتعد عن كل هذه البدع... بدعة الاديرة والرهبنة والتنسك والاحزاب كلها اساليب للتهريب وللهروب من الحقيقة... الهروب من القلوب الى الجيوب.. هذا هو الاستغراق في اللهو والخيال والهذيان التكاثر مع هؤلاء الجهلاء ولتبحث عن علم الاولياء.. علم ورثه الانبياء... تذكر حياة المسيح عندما قال.. "انا لست من هذا العالم... انا قبل ابراهيم وبعده.. انتم قبل ادم وبعده... انتم طلع الارض ونور السماوات... فمن على مصر والى مصر اخر مدى الدهر حتى نموت في الالوهية التي منها وبها وفيها نحيا الحياة الابدية..."

العالم هو دير وجامعة ومسجد وهيكل وكلنا اخوة بالله وبالانسانية.. ابتعد عن الجهل واهله وانت الحبيب والرقيب على نفسك وانت المسؤول عن جوعك والكتاب غير جليس والرزق من الرزاق.. اعقل وتوكل ولا تسمح لاي انسان بان يكون سيدا عليك... كلنا احرار ولنا الحق بان نحيا سر وجودنا دون اي مشاركة في هذا السر... احترم بصرك وبصيرتك والعين مرآة المؤمن احتفظ في هذا السر ولا تسمح لاي غريب او نريب ان يتطفل ويتوغل بما لا يعنيه...

عالم اليوم مؤسسة ترعيه حتى الزواج مصلحة لاهل البيت ولاهل المال.. اولادكم واموالكم فتنة فاحذروهم وهنيئا لمن جاهدوا باموالهم وبانفسهم.. وتذكر بان الطمع والجشع هو سبب الحروب والدمار... اشهد اقوى من اي قوة... كن شاهداً على نفسك واعمالك وانت الحبيب والرقيب وانت الخيار والقريب.. من الدنيا او من الاخرة؟ من هو الاقرب اليك من حبل الوريد؟ هذا هو المخلص الوحيد...

لماذا قال الحبيب .. الزواج نصف الدين ؟ ما هو الزواج ؟ نعم انه هو
مقبرة الحب والاخلاق .. هو مؤسسة ومعهد دون اي تحفظ .. ومحذوا
ترك التفاصيل في العائلة هذا ستعود طبيعي لان الزواج والارتباط
بل مصالح لصالح الجيوب واين النعمة ؟ واعتصموا بحبل الله لا تتفرقوا ..
اعتصمنا بحبل المال وتقاتل وتتفرق واين انت ايها الصديق والرفيق ؟
الكتاب غير هيس وانت الصديق لنفسك ..

نفسي ثم نفسي ثم اخي بالله .. اخي بالروح ... وانت
يا نوح صاحب السفينة والقبطان .... الشراع هو الشريعة والماء هو
السيولة والوصية اقرب اليك من حبل الوريد ... هو الصدق والصداقة
والصديق والرفيق الاعلى هذا اي رفيق ... اعقل وتوكل واحتفظ بصلة
الارحام فهي الارحم من اي مقام ...
يا فريده ويا فريد ... فرادا اتينا وفرادا نمر على الممر وفرادا نرحل ..
الرحلة ليست بالخزف والمحو ولا باللهو واللغو .. بل بالغناء ... بالفراغ من كل
الافكار والغرور والاستكبار والسير على درب القيم والفهم ومواجهة
الانا والتواصل مع النية وانما الاعمال بالنيات ... انا نحن ... وبهذا
اليقين نختفي الجهل ونمرى العقل بالتعقل وبالتوكل ... هذا هو الوكيل
والدليل ... العلم ... والفهم ... والدين ... وكما قال الامام ... من
المكارم ...

الدين اولا والعقل ثانيا ..
والعلم ثالثا والحلم رابعا ..
والجود خامسا والفضل سادسا
والبر سابعا والشكر ثامنا
والصبر تاسعا واللين باقيا

والنفس تعلم اني لا احادعها ولست ارتد الراحمين احميها ..
اين انا من هذا الحق ؟ سامحوني لاسير على درب النور ... خلصني من درب
النار والعار ... درب الدرهم والدينار ... درب البترول والجهل والمال ..
ذكرني بحياة الانبياء والاولياء والخلفاء ... ذكرني وذكيني وقويني
حتى لا اقوى على احد ... ادعوك يا ارحم الراحمين لانني لا اثق بصمت
العارفين ... وانت ادرى بحالي وانني من سوالي ...

الرحلة داخليه ... انظر الى محراب القلب .. انتبه الى نور العين .
وهنا لاترى اي اثر للاستكبار .. ماذا لا سؤال ولا سائل ولا اي
استفهام من المحو والمزق للنفس ... لا يوجد الا الوجود ... يا هووود .. لا
راعي ولا رعيه .. لا شريعه ولا طريقه ... بل الشرعه المخالفة مع الوجود
والخلود .. سر ابعد من اي صرف او نحو .. اي لفه او بلاغه ...

الفراغ هو الهدف ... هو الاستغفار والاستفراغ من كل لغو ولهو وانت
الرؤيه لترجع باحرمنا الله جميع الاحمال والارتقال ... يقول المسيح ..
تعالوا الي يا حاملي الارتقال وانا ارحكم ... اي هو صاحب الطريق
والحق والحياه وهذا هو الميزان .. هذا هو الطيب ... هذا هو الشر والخير ..
ولنا الخيار ... كل انسان ممسوح بالله .. كل انسان مميز وبطريقه واحد
وحريص .. الاسم والصفه الالهيه فينا جميعاً .. يسوع المسيح .. يسوع المسيح ..
انا اتيت لانك انت فيما اخر .. هذه النهايات التي نحملها
كلها اوهام واستباع وكوابيس ... تتبعثر وتتشتت عندما تأتي
النور وتنزل القمة ... انت نور العالم ... الله نور السماوات والارض ..
انتبه الى مصباحك ... الانسان هو الله ونورها الباطن
والواسع والناسع ... هذا هو سر التأمل .. الفراغ من الغبار
والغبار ... انظر الى لب القلب دون اي اجحاف او تحيز ...
دون اي عقائد مصنوعه مسبقاً من الفكر الكافر والماكر والماهر ..
انظر بعين البصيرة والتفرغ تبدأ من تلقاء نفسها ...
عندما تفرغ تقنع ... المخزن هو المخزون الذي يمنعنا من القناعة .. ولكن
عندما تستريح من الافكار والرغبات والذكريات والامال ترى نفسك
كما انت .. هذه الحاله ذات السعه الواسعه بالطهاره والرحمة .. رحمته
وسعت كل شيء .. هذه هي البتوليه في القلب وهذه هي عفه
الانسان ... اي الحريه والفرح والبركة .. هذه هي نعمة الرضى والسرور ..
الرضى والتسليم نرى به العلم والتعليم ...
ولكن انتبه ! عندما تهمل نفسك .. اي اعترفت بالانا وبالغرور ولذاته قررت
ان تحميه ... قبلت بالاوهام والاستباع والان قررت ان تدمرها .. انت
صدقت بان العجل هو الحيه وتحاول قتلها .. هذه هي المشكله .. الحيه وهم
وغير موجوده ... تضرب العجل وهذا هو الجهل ... واختلط الحابل بالنابل ...

اين هي الحية ؟ لماذا نقول بان الانسان حية ...؟

الحية طاقة صعود وتتوازن مع الذكر ... هي رمز الشفاء والدواء ..
هي المعرفة والاسرار في اهل النور ... محرمة من اهل السلطة والسياسة ..
وكل الحية العصبية هي التي مُرضت عالمنا من اهل الجهل ... الحية المزيفة
التي تغلبنا ... الكذب لا يغلب الصدق ... اعمل بصالحك وسترى الحقيقة ...
اذهب الى القلب .. وسترى نبع المحبة .. لا حية ولا جبل .. لا استكبار ولا
تواضع ... اذا كنت متواضع او ذليل هذا استكبار .. هذا الثاني واعلى للانسان ...
حقيقة وجودك لا هذا ولا ذاك ... لا تتواضع ولا تستكبر .. عندما
لا ترى الانا فاذاً من اين سيأتي التواضع ؟ التواضع استكبار مخفف ... ولكن
اذا لا وجود للانا كيف تخفف او تزيد ؟ لا يوجد في الوجود الا الوجود .. لا
اله الا الله ... اذا فاين حية كيف تأخذ سم الحية ؟؟ لا وجود لا
للسم ولا للسم .. فاذا هذا الخوف من الحية هو وهم ...

الانسان الذي يفهم لا يعترف بالاحلام والاوهام ... الجاهل هو الذي
يسعى الى جمع الانا لكسب الاحترام ... هذا هو موقف القداسة ..
درجة مهمة من الاعتبار والوجاهة ومقام سلطة ونفوذ ... هذه
هي لعبة اهل الفكر .. اهل السياسة والسلطة وداعما نغير الطابة
وتبقى اللعبة ...

رسالة الله لا تتغير ... كن ما انت ... اعرف نفسك واستقي قلبك ..
الرحلة داخلية وعندما تدخل الى محراب القلب يختفي الفكر الكافر .. يختفي
الغرور والاستكبار ... ان لم تعودوا كالاطفال لن تدخلوا ملكوت الله ..
عندما قال الحبيب اياك نعبد واياك نستعين .. كلمة اياك
لا ترى الا الوجود ... لا وجود لاي حرف او صوت وعندما ظهرت
الحقيقة انت الشاهد ... والشاهد فريد ومميز ونور الله على
الارض وعلى صورة الله ومثاله وفي اجمل واحسن تقويم ... الكلمة
لا تعبر عن الصمت .. الصمت لغة الكائنات ... ومن هذا المنحى
الولادة الفردية المميزة ... اخرجوا وتمثلوا بقول المسيح ... كل انسان
فريد وكل فريد ابن الله الوحيد ... كل لحظة مميزة ... كل نفس وكل طريق ..
خلق الخالق طرق بعد ما خلق ما خلق ... لله الشكر والامتنان
الى الخالق ... خلقت الخلق لتعرف ... وسكنت في سكينة الكائن ..
واقرب الينا من حبل الوريد ... لا كلام يعبر عن هذا الاحترام ...

يا اخوتي بالله .. فراداً اتينا وفراداً فرادى نرحل . لا اعد
قتله ابداً لا بالامس ولا بالغد .. الان كل كائن ابن الله الوحيد.
لا تخافوا من الكلمات ولا من التعبير خافوا اذا لم نختبروا صحة
المعرفه .. وحقيقه وجودنا ... وعيش الاماني التي في قلوبنا ... انظر الى
هذا الاحترام الالهي الذي منحه الله الى خليفته ... انت
التحفه الرائعه الفريدة والمميزة . لا تقاد ولا تقارن ولا تضاهى ...
حتى القلب القاسي كالحجر يذوب بالفكر وبالامتنان الى مكرم
خالق الانسان ...

نعم ! وبكم المسيح من الفرح والامتنان .. وبكى الانسان من شدة
المجاري والبلاوي ... وتحميه تفكر الى صاحب الحيلة التي فيها كل الحيل
والتحول ... وقتل رجل حماته فأله القاضي .. يا صاحب الحيله ...

انت قتلت حماتك ؟

اجابه : نعم

فأله : ما اسمك

اجابه : لا اعرف الشهرة ولكن اكتب

ناعمل فيه ...

استوقف احدهم حماراً فأوقفت حماته على ركوب الحمار فما كان منه
الا ان رفس خطرها فرمته على الارض .. جاء المفزون يطيبون خاطر الزوج،
وعمل فقاد تهم يالونه ... بكم تبيعني الحمار ؟ ...

تذكر ... الحمار لا يفكر ... يعيش حياته الحمير على احسن حال ... والان
اكثر الحمير والكلاب تهاجر الى العالم الغربي وتبقى فاض الى
لبنان .. لماذا ؟ عليك بالسؤال وبالجواب ... الاعلام عنده الاخبار
من افضل المقابلات والتصريحات والتحليلات ... ولكن ارجوك
ان لا تنسى ... لا تسمح لفكرك ان تخرج من كل الاخبار والافكار التي هي
دون الله ... انت نور السماوات والارض والنور سيد
الفكر والذكر .... تذكر من انت وبالفكر يدوم الذكر ...

الاستفهام الثاني ...

ايها المرشد المتمرد .. ما رأيك بالمريد المرتد .. اقسم اليمين بالوعد ولم يلتزم بل تراجع لما عاد الى البيت .. لماذا كفر؟

هذا هو الجبن ... ليس لانه مرتد او كافر بل لانه اخذ الوعد ... ضاجع الشيخ شعر بالاستكبار وانضم الى الجماعة وبدى بالالتزام ولكن سرعان يعود الى مجتمعه تعود العادة الى الاباحة ... هذا الوعد ليس بركة للمريد لانه عبد لفكره الماضر والماثر ... اسلمت ولكنك لم تسلم ... الاسلام ليس من الفكر بل من الذكر .. تتذكر الفطرة وتموت الان قبل موت الجسد .. موت الانا والاستكبار وتسير على درب النور والنار كالقابض على الجمر ..

ارى الكثير من اهل الكذب والاحتيال ولكني الزم نفسي وادعوهم الى صلة الارحام .. والله اعلم ... ربما لاستعوريا يقع احدهم في شرك المشاركة والهدايه .. علينا بالزرع والربيع عليه بالينابيع ... "لا يوجد انسان فاشل ولكن يوجد انسان بدأ من القاع وبقى فيه"

ان وجود الشيخ الصادق في حياتنا هو المرشد الى الرشد .. هو العصا .. ولكن السر في عيسى وليس في العصا ولكن نحن بحاجة الى معلم .. الى حكيم .. الى قلب صادق اختبر السر قبل ان يهدينا الى رشدنا ... واذا كان الطالب حاضر للحضرة يرى فيه وفي نفسه نور الله ... الانسان مرآة لاخيه .. المؤمن مرآة المؤمن وكذلك الملحد والكافر ... الانا ينضح بما فيه ... ان الذي يسير على درب الصليب ويعود الى درب الشعب والشعب هو الحبيب والرقيب على نفسه وقلبه ... ان العلاقة الحميمة مع المسيح الحي تحولنا من الموت الى الحياة .. من احب بالله وان مات فسيحيا ..

هذه هي الولادة الجديدة ... موتوا قبل ان تموتوا .. المعجزة بين المرشد والمريد هي الالفة دون اي حجاب او اي ستور او حائط وللاسف في احدى اقرأ لانقراء وتعاونا الكذب ملح الشعب والعيب على الصادق ...

كن صادقاً مع نفسك ... لا تلعب لعبة الخداع ... الانسان الذكي لا يخدع نفسه بل يتمكن بالمنفعة الابعد من حدود الفكر والجسد ... ادخل الى محراب القلب واشهد مع الشاهد والمشهود واخترق الحدود ووحد الروح مع الروح وهذا هو سر الفناء بالوجود ... لتكن مشيئتك يا الله .. وهذه المحبة هي سر التحويل من الجهل الى العقل ومن العقل الى التعقل والى التوكل على الواحد الاحد والاستسلام بالرضى وباليقين ... يقيني يقيني ...

كيف نحوّل الغفلة الى تقوى ؟

التقوى هي الحياة ولكن بدون صدق لا تقوى ولا حياة.. اذا كان دوري على مسرح الدنيا مجرّد تمثيل او مهنة فنيّة سنبقى في هذا الفقر.. الغنى الروحي هو سر الحياة .. اذا كان حبي لله مجرد علاقة ظاهريه فهذا هو الحب التافه والميت ... هذا هو السم في الدسم .. هذا هو الكفر الذي يسري ويدور في الدم وفي البدن وفي الكائن..

انتبه !! كل مرّة تذكر كلمة حب .. راقب القلب ... هل انت في حال اللهو واللعب والكذب ؟ في حال الاحتيال والمكر والتنصيب ؟ ام العلاقة والصلة الصادقة ؟ الحميمة بين القلب الواعر الموحد ؟ المحبة هي الوحي والالهام لاشراق كل مقام دون اي احتراق لا بالحق ولا بالصدق بل بالازلية الالهية ....

الحرية هي قمة الحياة... والصدق نورها وحضورها... كن صادقاً مع نفسك وانت السيد على اعمالك وعلى جدك وحياتك.. يا صادق ! لماذا سألت هذا السؤال ؟ هل عندك اي شك او خوف يكمن في مكان ما في فكرك ؟ او يتنفس في النفس وفي اللاوعي ؟!! اهتم بنفسك وبهمك واترك غيرك يغار على نفسه ... انت السائل والمسؤول .. اهتم بوجهك وعقلك وحول الهم الى همّة والغيوم الى نجوم ومن علت همّته عن الاكوان وصل الى المكوّن ... واذا علت الهمّة تعلو الغاية .. وانت صاحب الغاية والرهن هو وجودك في هذا الوجود .. انت سيد الخريطة والمخطط .. انتبه الى سحر وفكر اللافكر .. هذا اللاوعي الذي يثور وينفجر كالبركان بناره الحامية او بنوره الشافية ...وانت السيد على هذا الانفجار ...

ابتعد عن اهل الجهل والغرور ... ان تصاحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير من ان تصاحب عالماً يرضى عن نفسه ... علينا بالهجرة من وطن الجهل الى وطن العقل .. من وطن المعصية الى وطن الطاعة ومن وطن الغفلة الى وطن اليقظة ومن وطن عالم الاستباح الى وطن عالم الارواح .. وكلنا من روح الله وكلنا اخوة بالله .. وعليك بصحبة الصحابة واهل العلم الذي لا يضلّل ولا يخدع ... علم سيدنا الخضر من عند الله .. لا من عند الفقهاء ولا من عند العلماء ... من لدني علماً ... وهذا العلم اقرب اليك من حبل الوريد ... لا تذهب الى اي مرشد بعيد ...

الانسان في لغة الالتزام بالوعد وبالعهد ولا نعرف جمال هذا التعبير بالكلام ... لا نعرف فرح التكريس والتقديس ... نحيا النجاسة ونميت قداسة ... نحيا السخافة ونميت الثقافة ... الالتزام بالحق هو صوت وقيامة ... اي الولادة من الروح القدس .. الاندماج والتوحيد مع الوجود ... فناء قطرة الماء في المحيط ... هذا هو معنى الصليب ... صلابة الحق والحياة ...

اين نحن من اختبار هذا النور؟ نحيا حياتنا بدون اي عمود فقري ... شلل عقلي وفكري وجسدي وروحي ... كلنا اشباه الرجال والنساء اين نحن من مقام الحبة والرحمة ؟ مقام الشرف والوقار والرزانة وحفظ الامانة ؟؟ الانسان هو الملتزم بأمانة الله .. بالوعد والعهد المجدين .. بالتضحية متى افرنقس وبأخطر دقة لخدمة السلام العالمي من اقناع وقناعة بسر ونور هذه الامانة ... هذا هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد .. اي السير مع المجهول بكامل الثقة والتقوى ... لا خوف ولا قانون مدون ومعلن بل كما يسير النهر الى البحر ويستسلم الملتزم بالمجهول الابدي والازلي ... نعم .. هذا هو الحج ... من الكفر الى الايمان ومن الانسان الى الانسنة الالهية ... حياة العاشق كلها اشواق واشواك ونور ونار ونور معاً كالقابض على الجمر ولكن بالحذر وباليقين وهذا هو الرضى والتسليم ... هذا هو عهد الالتزام ... وعندما تحيا هذا المقام ...

وجه نظرك الى الشمع

لترى من حاولك على العود

اليد وانظر الى السماء لتثبت الله

اقدامك عليه.

ان نعمة الثقة هي التوبة الى بعد نحيا ... ومن وثق بالله انجاه ومن توكل عليه كفاه ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت معرفته ... هذا هو النمو والسمو بالسر الالهي ...

ملايين من البشر تحيا الجهل والخوف ونبقى في هذه التفاهة والسخافة لاننا لا نعرف الالتزام بالوعد . عدم النضوج هو قطع حبل الاعتصام بالالتزام ... واعتصموا بحبل الله وتوحدوا بالوحدة الالهية ... اين نحن من الاصول والجذور ؟؟ اذا كانت الشجرة بدون اصل فاين هو الحاصل والمحصول ؟؟.

يا صادق! صدق جدلك ... انه شجرة حياتكم .. جذوره في الارض، اعمكم الارض وعمتكم النخلة ... سر الذكر والانثى في شجرة الحياة وانت السيد والامين على هذه الامانه .. وتذكر!! بان العقل السليم في الجسم السليم واليوم لا يوجد اي انسان سليم .. عندما نقول السلام عليكم ... هذه الاغنيه لا تتعدى اللسان والاذان .. الارض اصبحت مقبرة ومستقبل ميت لا حياة ولا استقاء ولا صوت رصيص ... والاخبار شاهده على الحق ... واين الحل؟ الجواب بسيطا .. اعقل وتوكل ... تذكر حكمة الانبياء وعيش الخلفاء والاولياء وحياة الطبيعه التي لا تزال طبيعيه نوعا ما ...

ان الشجره المفصولة عن الجذور مفصوله عن الطور ... حياة الشجره من ماء الارض وهواء السماء وكل ما هو من اسرار في الماء والتراب والفضاء ... والانسان لوث الدنيا بين فيروز وعليها وهذا هو الانتحار وسبب الحروب والدمار .. لا عقل سليم ولا جمال ولا اضياء وتاتي الفصول والارض لا تنمو بل تبقى في الموت البطيء ... اين الطريق والحق الحياة؟ اين نحن من حياة اهل الحياة؟ ..

يا اهل الدنيا اين الاخره؟ اين القلب؟ اين التراب التي تعيد الحياة الى القلب؟ اين هو الغذاء الذي يسمى ماء الحياة في الجذور والساق لتحيا ثمر الجنه .. شباب الجنه وحور العين؟؟ الانسان خلق ليحيه النكهه .. نكهه الحياة الحيّه بالحيويه الالهيه .. الحياة بدون نكهه موت وكفى ...

المريد التأثر والمفرد لا ينكر الذات ... لا يتنسك ولا يتمسكن لا بالفقر ولا بالفنى بل بكمال الحياة وجمالها وابعادها .. هذا هو فن الحياة بكل ما فيها من اسرار وسرور .. لا رهبنة ولا خلقوس ولا شريعة ولا مذاهب ... بل عيش الحيويه الحيّه في جميع مخلوقات الله .. المغامرات والمخاطرات في جميع الطرقات .. عيش التضارة والطهارة والاستارة والبتارة في جميع الاحوال المجهوله والمعلومة .. حياتنا حي الجمع .. هي البحث عن الله .. عن هذا السر الساكن في سكينة القلب ... هذه الطريق ليست للانبياء ولا للجنود ولا للرعاع ولا للقطيع ولا للمطيع بل الى كل فريد ومتفرد ..

الان زمن التمرد والعصيان ... الان زمن القرار والخيار .. اختار
واختار ... القرار من لب القلب ... من صدر الشق الى الحق ..
الى المرشد والمعلم والصادق بالحق ... هو الدليل الى حبل الله ...
وعندما تتحرر من القيود ومن حياة الرق والعبودية الى حياة الحق
والحرية تحررت من المرشد ومن الفكر والكتر والنفس والذات
ومن حبل الله الى صلة الرحمان ... صلة الارحام هي الرحمة
التي وسعت كل شيء وما من الأرحام بما يشاء ...
الحياة مع المرشد هي اليد التي تهديك الى دربك .. الى الجسر الذي
يجمعك بالله ... المرشد هو الام التي تاندك حتى تتصل بالله
وبالمدد وتتحرر من اي صلة واي بشر .. اعقل وتوكل على الله ..
لا وسيط ولا سمسار بين الخالق والمخلوق ... ولكن المرشد الراشد والمعلم
العالم هو الوجه التي تجمع التصاق بالمحيط ... عندما يقول المسيح .. انا
الطريق والحق والحياة .. اي الرنا الكونية الكائنة في الكائن من المكون ..
المسيح مرآة لكل انسان ... يقول لنا .. انا اتيت لانكم انتم مسيحا"
اخر .. كلنا من روح الله واخوة بالله ...
لذلك .. علينا ان نختار المرشد الافضل ... الصادق والامين الذي لا
يجعلنا اتباع ورعاع ومطيع بل احرار كما خلقنا الله ... وعالمنا اليوم اكثر
من اي يوم، شعاره الكذب والمكر والخديعة والحرب والدمار في
سبيل الحرية والاستقلال .. وهذا هو الاستقلال ... علماء الدين واهل
الشامل ... هذا الوضع هو بسبب الجهل والانسان يدعو عليه بجهل ..
العودة الى الاصول .. الى الانسان الاية ... لا الانسان الالة ..
سلعة لخدمة الدرهم والدينار والدولار والعقار ... هذا هو معبود العالم ..
هذا هو فكر اهل الغباء والفوضى ... هذه الجنود لا تعرف شيئا من
سر الوجود بل تحيا شر العبيد وفكر التطلع والرعاع والراعي هو
الحاكم بامر الدمار ...
الصحوة ايها الانسان ... ابدأ بصحة الجسد وادخل الى صحوة الساجد وتعرف
على سر التوحيد مع الواحد الاحد ... السر الالهي بسيط واقرب اليك
من حبل الوريد ايها المتمرد على حكم العبيد ...

التمرد يبدأ من الفكر... هذا الكاتر بالمهارة وانت المؤمن بالطهارة.. طهر فكرك وقلبك وذاتك... تؤمن سر وجودك واسأل نفسك.. اين الجبارين في الارض... اين الفراعنه.. اين الاكاسرة واين قوم عاد وثمود؟؟ اين انا الان من نعمة الله؟ العمر يمضي بسرعة والفرصة ايضاً سريعة واليوم عمل بلا حساب وغداً حساباً بلا عمل... المسوار بعيد والزاد قليل والحساب عسير... واين انا من وعي الضمير والى اين المصير؟

لحظات اسأل نفسي من نفسي والجواب في لب القلب... نحن لسنا في حاجه الى احد.. نحن في حاجه لان نتصالح مع انفسنا ونكون من الصادقين... في الصدق لانجتمع مراقبه الخلق مع مراقبة الخلق ابداً... اذ محال ان تشهده وتشهد معه سواه... ومن غير المرشد الصادق الذي يعلم الحق ولو كان اليماً وقاسياً... وظالماً... سيدنا عمر كان عادلاً والعدل ظالم لايرحم... لذلك قالوا الحق مر.. حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر... كان عادلاً مع نفسه ومع عدله ومع الله...

المرشد يقتنع الحقيقه من اللاوعي وهذه مسأله صعبة وليست سهلة.. انها عمليه جراحيه ومؤلمه وبدون مخدر... على المريد ان يكون على حذر ويقين.. على اللاوعي ان يدخل في الوعي هيت لاتوم ولالوم بل وجهاً لوجه مع الالم والمعوّل... هذه العمليه الجراحيه للنفس القويه والشجاعة.. علينا ان نقبل بالالم... علمني من العلي وبالالام طهرني من الروح القدس... يقول الحبيب.. ادبني ربي واحسن تأديبي... وشكراً الى كل الم وكل علم... لقد انتصرت في معركه اللاوعي بعض الانوار والاسرار التي تتوارى من البصر وتأتي الى الفكر والى الذكر... والان اتركها تتحكم بحياتي دون ان ادري...

هذه هي معجزة الضمير... من اللاوعي الى الوعي... هذا هو علم النفس... وتحليل الامراض النفسيه... الفكر خزانه ذات ادراج وسلالم وعلينا ان نسحب من كل درج جميع النفايات الفكريه ونتصرف بها حسب طلب القلب... الوعاء يحب ان يكون خالي من الماء... فالي من الادعاء والبلاء.. ولكن الفكر هو الذي يتحكم به وهذه هي المناورة والتلاعب بين الفكر والقلب...

تذكر بان الوعي يفضل ان يتخلص من الاوهام المتراكمة في الادراج ولكن انت لاتسمح له بذلك ... وما هو الحل ؟ بالاحلام ... الحلم وسيلة للاتصال وقلة من الناس يتذكرون الاحلام .. اكثر البشر لا يتذكرون الاحلام .. لماذا ؟ لانهم اكتفوا بالساعات الطويلة وبالاحلام المتشابكة مع بعضها البعض وقصص وحكايات وهذا اهم نقاط في عمر الانسان .. حركة فاعليه وتنشيطه ... الاحلام منفذ للراحة وفي الصباح نتذكر كم ثانيه وينتهي الحلم ونعود الى عالم الاعمال ... وفي الليل الى عالم الاحلام وهذا هو عالم الانسان ... نتذكر بعض الاجزاء من هذه الروايه الليلية. ولكن لا تسمح ولا تنفي لاي اشاره .. احلام باوهام واستباق بارواح ... ماهو دور الحلم ؟

اللاوعي يود التواصل مع الوعي لانه محمل بالمسؤوليات الاجتماعيه ويرغب بازالة هذا العبء والطريقه الوحيده هي التواصل مع الوعي .. ان العالم النفسي فرويد لمع في هذا المجال وابتدأ بتنميه فكرة مشاركة الافكار ... اخترع كنبه او اريكه تشبه السرير ويرقد عليها المريض ويتواصل برحله مع اللاوعي ... عادة ثابته للتواصل مع اللاوعي هي تنويم الجسم .. بالوضع الافقي اللاوعي يتواصل مع الوعي ... ويختفي فرويد خلف السرير او الاريكه حتى يسمح للاوعي بالتواصل دون اي خجل او خوف او احراج والوعي لا يشوه ولا يحرف ولا يراقب ...

يستلقي المريض على السرير ويختفي الطبيب ويقول ... "ابدأ بالحديث عن فكرت دون اي تحرير او تحريف .. لا احد هنا .. وهلك مع نفسك وذاتك ... لا احد يراك ... انت الوعي والادراك ... مع الكلام يجري دون اي حواجز او تفجر بل فيض ... فيض من النفس والقلب والسما والارض ..." ..

اول جلسات لا اهميه لها ولا مغزى ولا معنى ولا دلالة .. مجرد استفراغ ولكن مع الوقت يستلقي المريض ويرتاح ويستلم كالطفل في حضن الام ... ومن هنا نبدأ مرحلة التنظيف من الاثقال والتغيير في التفكير .. هذا هو الاستفراغ النفسي ... الحمل خفيف والذنب اخف والعلاج ليس بالغفران ولا بالوحي بل بالاستفراغ من التاريخ المتربع على عرش الفكر ... تستطيع ان تنفي حالته دون اي وسيط او اي تدخل من الخارج .. اللاوعي عنده لغة خاصه بالالفاظ والصور ... عنده لغة تصويريه مختلفه عن جميع اللغات ... لغه من اللاوعي الى الوعي ... وصمت المعرفه هي لغه العارفين ....

ايها المتمرّد ... التمرّد مدت وتجوّد ... ولادة جديده من الروح القدس ليست من روح الدنس ... تذكر هذا المتمرّد ...

دخل الفارابي على احد مجالس الامراء فعزف مقطوعة اضحكت الجميع ثم عزف مقطوعه اخرى ابكتهم جميعهم ثم عزف الثالثه فناموا كلهم ... فلما افاقوا لم يجدوه فتسألوا من هذا الرجل الذي استطاع ان يضحكهم ويبكيهم ثم ينيمهم وكل ذلك بالعزف والموسيقى فوجدوا ورقه كُتب عليها ..

رجل من فارابا حضر وغاب

اين نحن من هذا الفار والنار والنور والفار؟

ما هو سر الصوت على الصمت ؟ لماذا قال الحبيب ارحنا يا بلال؟

ما هو سر الاذان ؟ سر صوت الجرس ؟ سر صوت الطفل .. سر صمت العارفين ... سر حرف ص ... صمت صوت صوتا صلاة صورة صدق .. صور .. الم تشرح لك صورك !! ... من منا عنده علم الصوت ؟.. صوت وصمت العارفين ؟ يا صمد ويا صبر ... علينا بالصبر مع سيدنا الخضر حتى نحيا الحوار الذي يولد بين الصمت والصوت ... هذا هو سر الفارابي الذي زرعه في قلوب البسطاء ولكن غاب العلم وبقون علم سنبقى مع اهل الجهل ... علم ابدان وابدان يعني البدن مع الدين ... والدين هو فطرة الانسان .. هو العامل بالاخلاق والانسان بدون اخلاق ليس انسانا على الاطلاق ... انت الكتاب الحي والمبين ... الحبيب خلقه القرآن واين انا من اخلاق اهل الصوف واهل الحق؟؟ ... من هو هذا الماكث والمحتل في قلبي وفكري ؟ المال ؟ الجهل ؟ الخوف ؟.. ما هو الحل لاتحرر من حولاء الاهواء ؟ من السيد على من ؟ السيارة تتحكم بالناس او العكس ؟؟ السلعه سيده المجتمع والانسان خادم لكل سلعه .. من الحاكم الى المحكوم تلبي رغبات السيارة والعمارة والدعارة حتى الوصول الى المقبرة ... اين هي هذه الخبرة ؟ ماذا افعل الآن ؟ هل انا على درب الحياه او درب الموت ؟ الجواب في صمت المعرفه وعرفه لمن يعرف ... الان خطوة الحج وانت السيّد المتمرد على العبوديه والعابد للواحد الاحد يا صمد ....

نعم يا اخوتي ... العلم بالعقل ومفتاح العقل هو الكتاب، خير جليس وانيس ... هو هذا الذي تنعته الان بالقراءة وبالفكر وبالاقتناء.. الكتاب مرآة المؤمن ... ولكن اي كتاب ؟ .. صحيحاً .. الصحف الاصلية والاناجيل الصادرة من القلب وليس من مكتبة الدولار .. بل من مكتبة الاخبار ... هذا فيض من صحف العارفين .. وانت من اهله واهل البيت في كل بيت ... افرحوا يفتح لكم ... ادعوني استجيب .. وحبوة الدائمي لا حبوة الدائم ... الدعارة اليوم اخر الطهارة وهذه من علامات الساعة ...

عندما عرف المحاسن بان كل انسان يموت باجله .. رحل ساعته.. الى الملك الذي اتى اليه الملاك وقال له ... ستموت قبل غروب الشمس .. كن حاضراً ... وخاف الملك واستدعى العلماء والحكماء ... واحد المحاسنين قال له .. لا وقت لاي استعارة.. الهروب الى مكان لا تغيب عنه الشمس بل تشرق فيه ... وركب الملك على الفرس وبرمه البرق فرّ من البلد ووصل الى حضرموت واذا بالشمس تشرق من خلف الجبال ... نزل من الفرس ووضع يده عليه وشكرها لانها انت به الى مقر الحياة ...

— من انت ايها الغريب ؟ ولماذا انت هنا ؟ واذا بشخص اخر يشكر الفرس .. وقال الملك..

— اتيت الى هنا لاشكر الفرس ... لانني كنت سأذهب الى صنعاء ... فاتيت بك الى حضرموت..

— ومن انت ؟ وماذا تريد ؟

— انا ملك الموت ... وانت على التراب ... وانتهى دورك دورك ... وادخل في محكمة الاخرة ... وهناك الحساب والعذاب... شكراً للحياة وللموت ... شكراً لهذه اللحظة التي لا تزال في خزعة الانسان الحي ... علينا ان نختار دون ان نحتار ... اعمل وتوكل .. والكتاب خير جليس وانيس ... والحياة خطوة .. اما الى النار او الى النور ولك الخيار يا مختار ...

ايها الصادق المتمرد ...

الان لحظة الموت والقيامة ... تمرد على التاريخ وعلى المستقبل ... وكن من انت ... هذا الكائن الفريد والمميز ... وعندما تعرف نفسك لا تتركها بل الحقها بالعلم وبالحلم .. العلم بالقلم والحلم بالتعلم ... وتذكر بان علم سيدنا الخضر ليس من العلماء ولا من الفقهاء بل من لدني علما ... علم الله في قلب المؤمن .. ايمان الفطرة .. ايمان الطفولة والبراءة .. ايمان كلمة الشيوخ واهل العقل.. اعقل وتوكل .. وهذا الاختبار يحيا معك من المهد الى اللحد .. هذا هو المحيط او البيئة التي بها نحيا مع الحياة ونخترق الاسوار بالنور دون اي احتراق بالنار ...

التمرد او التجدد هو امر الهي من القلب للقلب .. هذه هي الحرية الالهية .. العودة بنا الى البيت العتيق ... بيت الصدق والحق ... بيت الرضى والتسليم ... لتكن مشيئتك ايتها الالوهية الازلية ... المسيح اسلم روحه الى خالقها ... ولم يكن مسيحيا ولا محمد محمديا ... لا تتبع اي تطبيع ... كل انسان ممسوح بالسنة الله ... كل انسان فريد ومميز .... كلنا اقوه بالروح ... ان التقاليد والطقوس والشرائع هي مجرد رموز ... اشارات لاهل الاشارة ... وكل اشارة بشارة ... كل نفس طريق الى الخالق .. لا تتمسك بالقيود والبنود ... انت الرمز الحقيقي والحي ... يقول الله .. كنت كنزا مخفيا فخلقت الخلق لاعرف ..

ومعرفة لمن يعرف ... ومن يعرف اعرف بجهله ... والانسان عدو ما يجهل ... واكرنا للحق كاذبون واكرنا عبيد للدرهم والدينار والدولار والعقار ... ويحقر لمن يحقر والفقر في حقر داره ...

نتعرف على الدار قبل ان يرحل الليل والنهار ... الان وقفة بمرفه وصنا وعلى النخيه ... الان الرحله من البنار الى الفنار وللخيار يا صاحب الدار

اسأل نفسك ... هل انا صاحب الدار؟ هل انا صاحب القرار؟ هل
انا سيّد على نفسي؟ هل انا هيب ورقيب على هذه الإهانة؟
هل كلمة انا هي الاستكبار او الاستغفار؟ ... هي الغرور او السرور؟
اين انا من المنية؟ ... اين انا من المسؤوليه؟؟...

هذا الاعتراف الصادق بيني وبين نفسي هو المجح الى الحق ... هذا
هو جوهر الجوهرة وحلب المدفوع والصدق في الوجع... ركز على
مركز الالم وتعلم من هذا الالم ... واجه الحقيقة ... الكذب او الصدق...
الجهل او العقل... انت صاحب الصليب ... انت سيّد الميزان ... واذا
لم تكن من انت .. ولم تكن متمرّد وماردٍ وحرٍ فلا منفعه ولا خير ولا
حياة بوجودك بل وجودك مع الاموات ... انت متروك وليس
مشارك ... انت صاحب خديعه وحيله وشر وهذا عمل حقير...
فمن يواجه الى انسان يرتفع مستوى الضمير اذا لم تكن نحن فمن سيكون؟؟
لا تكن سياسي ... فالقداسة هي الاهم وهي من روح الانسان وليست
من فكر المجاملات واللباقه والنفاق ... دع المهارة لأهلها وكن بسيطا
وبريئا مع المرشد وافتح قلبك للمعجزات الالهيه وافتح القلب لهذه
المنحة ... العلاقه بين المرشد والمريد هي معاونه ومؤازرة لعلاقة الانسان
الجديد ... قصه مقدسة من حياة الغزالي..

بعد ما اتقن علومه وصار فقيها ومعلما يقصده الناس من كل مكان وله
دروسه ومريديه، ترك كل هذا وذهب في خلوة دامت حوالي عشر سنوات
انقطع فيها عن الناس وعمل خلالها منظفا في مسجد بالشام وبحث عن الحقيقه
عند اهل الباطن وجميع الفلاسفه حتى وصل الى الصوفيه ووجدها عندهم ولكنه
بعد هذا لم يعد الى دروسه وهام في ملكوت الله ... فرآه مرة احد مريديه
في البريه ومعه عكاز يرتكي عليه وركوة ليتوضأ بها فقال له .. يا امام
اليس التدريس في بغداد افضل من هذا؟؟ فقال له الغزالي ..

لما بزغ بدر السعادة في فلك الارادة وظهرت شموس الوصل .. تركت
المنازل وعدت الى اول منزل ... منزل العقل والتوكل ومن يتوكل على الله فهو حسبه
وهنازل الاخرة اعلى وارحم من منازل الدنيا ...
الانسان ضيف على صهر الدهر وما دابة في الارض الا وعلى الله رزقها...
اذا اردت ان يكون لك مخزن لا يفنى فلا تستغن برزق يفنى...
لا فتاك لرزقه ...

ايها المرشد ... والمعلم والحكيم والرسول والانسان ..

لماذا الرسل يجلسون في الصفوف الاماميه ونحن الضيوف في آخر القاعه..

استمر وكانني مواطنة متخلفة او الدرجه الثانيه ..

يا غاليه ... في الحقيقه انكِ مواطنه من الدرجه الثانيه ... لا استطيع ان اكذب عليكِ..

الرسل او المتعهد او المريد عنده ارتباط وعلاقه خاصه بالمرشد او المعلم اوأي صفة للساعد ... فاذا آصم من احباب الاعتبار الخاص بهم ... والضيف الذي اتى فقط للزياره او من باب الفضوليه او لسبب اخر ... هولين من اهل البيت اي بعيد عن الرسالة التي من اجلها نجتمع ... استغربي الله انكِ بالقاعه ...

اذا عندك اي رغبه بان تكوني مواطنه من الدرجه الاولى كوني مريدة متفردة.. والنقطه الاولى هي الدفع الماديّ والمعنوي ... المساهمه في هذه المهمة.. قديما كانت النصيحة بجمل وبهار وبصوفات واليوم ماتت النصيحة وندفع المبالغ في سبيل النصيحة ... في الحياة لا نحصل على اي شيء الا بالدفع واذا السعر رخيص لاغبية للسلعه ... كل ما دفعت كل ما ارتفعت وكذلك التقرب من القلب يحتاج الجيب .. وعلى المريد ان يساهم بهذا الجهاد .. الذين جاهدوا بانفسهم وباموالهم ... هذا هو الجهاد الاكبر وهو اكبر الجهاد ...

هذا الترتيب في المرتبات له اوصاف اخرى .. اذا كانوا الضيوف في الصفوف الاماميه ، لا استطيع ان اتحدث بالطريقه ذاتها .. لماذا؟ لان كلامي ليس جاهزاً.. بل تجاوب من القلب مع الحضرة المتبادلة .. المرشد والمريد عملة واحدة .. اتقونه واحده.. عندما اري احبابي واطلب في تجاوب مع الاصغاء والسمع والفهم يفيض الحق من لب القلب ويكون في سكينه الكائن وليس في فكر المواطن .. كل كلمة من نبع العشق هي نبع من الانهار السماويه الازليه الساكنه في قلب الانسان المؤمن بنفسه اولاً وبالاركان ثانيا وبالله ابداً وعوداً ... يا ودود ويا كلمة.. هذا هو سر الصمود والصعود في مسارك المرشد والمريد ...

ولكن !! اذا كانت الصفوف الاماميه من المشهود والعبيد عليّ ان ابدأ دائما وابداً من البدايه المملّه والمزلّه ... وروحي لا تحلّق في السماء بل تبقى في الارض كالقافله المقفله واين المحرّك ؟؟ لا حركه مع الاموات ولا حياة لمن تنادي ... هذا الدفع مقرف وسخيف وضعيف وساحقني... قديما كنت اذهب الى اخر الدنيا لاتحدث مع الالوف والملايين ولكن تعلمت بان الله لن يهدي الاموات والمشهود ... الله يهدي من يشاء ... " انكِ لن تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء " كلمة يشاء هي العطش والجوع الذي يهدينا الى نبع الحياة ...

قصة من العطش ...

كان في زمن الجاهلية رجل عنده ولد تأخر في نطق الشعر وصار عمره فوق الاثنتا عشرة سنة ... فكر الوالد بالحل او بالدواء واراده ان ينطق الشعر فعطشه عطشا شديدا وبعثه الى الصحراء وبعث معه احد غلمانه وحمل الغلام جرة فيها شراب وهناك كسر الغلام الجرة امام عينيه وسال الشراب على الارض وهو ينظر اليها بعينيه فقال الولد:

كسر الجرة عمدا وسقا الارض شرابا ..
قلت والاضاحي دين يالبتني كنت ترابا ...

فكان ممن نطق بالحق بسبب عطشه الى الحق ... العطش افضل ماء والجوع افضل غذاء والتعب افضل راحة والنقص افضل نوم ... لا اشعر بعد اليوم الى اي قوم وعلى اي مقام بل انا السائل والمسؤل .. الجواب في القلب ... ورزق المخلوق على الخالق ... وعلينا التعقل وعليه نتوكل ... اعقل وتوكل يا ابو جهل ... ومن مثالي ابو جهل ؟ ... واين الحل ؟

الحل في الحج الابدي والازلي ... اول خطوه في الرحلة ... هي الجلوة باتجاه الجلاء ... والجلوس مع اهل النفوس المطمئنة هي الدلالة على عين الارادة لا عين السيادة ... هذا هو الرباط المقدس بين المريد والمرشد .. بين العطش والعرش ...

انا لا اتكلم مع التلامذة بل مع الرسل ... مع القلوب الحامله رسالات للسلام والرحمة .. واصلا بالتلميذ ولكنه يبقى خارج الاسلاك والاستواك والخطوط النارية الى ان يلتزم بالعهد وبالوفاء بالعهد ... مع هولاء المردة نتواصل بصلة الارحام ... فيما التقى بالايمان وبالحياة وتعرف باننا على الطريق وستظهر الاسرار والانوار ..

دواؤك منك ولا تبصره ودواؤك فيك ولا تشعر

وانت الكتاب المبين الذي بايات يظهر المضمر ...

تذكر نعمة الله على سيدنا موسى ... عندما قال له .. اخلع نعالك يا موسى .. اخلع نعالك لتراني ... هذا اللغز مفتاح الى جميع اهل الفلاح ... حيا الى الفلاح في كل لحظه وكل صباح ...

هذا هو المفتاح من المرشد الى المريد ... ومن اراد الصعود فليصعد .. الصعد والسند في خدمة المريد المتمرد الى الابد ...

يا غاليه.. بالامس قرأت تقريراً كتبه صحافي مشهور عن هذه الجماعة.. وسكن معنا حقه اسبوع ورأى كما يحب ان يرى:..
نشر الاشاعات التي تجلب الدعايات والقراء لهذه المجلات والصحف السخيفه والمخيفه... وضع السم بدون الفهم، وهذه هي رسالة الصحافه العالميه والمحليه.. صحافي حافي من الاخلاق ومن العلم..
كلمة صحافي من صحف... واين نحن من اي صحافي؟؟ ماذا قال هذا المكبوت... والكبت سبب الفلت... كتب عن اختباره وشهوته.. قال..
"الالوف من البشر في صمت يتهدون الى المرشد.. حتى العصافير تغرد وتشارك بالفرح وبهذه المجلة الصامته... ولكن هذه الظاهرة فيها من الشرك والشك وعلينا ان ندفع هذه الفضيحة!! هذه المجلات معتبره ومنظمه بشكل مرضيه لخزعه المخدرات والاباميات لجمع اموال الاغنياء ولدعم السلاح والدمار للفقراء..."
خلاصة التقرير كانت لارضاء اصحاب الجيوب... واهل المال لا يحتاجون بل شهوه ورغبه في جمع المبالغ والمبالغة واين انتم ايها الملوك وحكام التاريخ وقتلة الابرياء حفاظا على حكم الاغنياء؟؟! التاريخ لا يزال يعيد نفسه... ماذا قال الامام علي؟؟

اين الملوك التي كانت مسلطنه
حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
فكم حوائل في الاطباق قد بنيت
احمت غرابا وافنى الموت اهليها
لا تركنن الى الدنيا وما فيها
فالموت لا شك يفنينا ويفنيها..
لكل نفس وان كانت على وجل
من المنيه اموال تقويها...

المرء يبسطها والدهر يقبضها
والنفس تنشرها والموت يطويها

ايها القراء.. اقرأوا ما في النفوس وما بين النصوص... واختبروا خبرة الله التي تجري في رحيق الحق... اختبروا قبل ان تعبّروا... الاختبار سبق التعبير... لا تكن كالحمير المحمله اسفار... انت سفر التكوين وسفر الخائفين.
كن من انت!!!

ومن منا لا يعرف اهل الجهل؟ من منّا لم يجالس اهل المال واهل الحكم؟
ايبث نحن من الخلفاء ومن اهل البيت ؟...
وانا ايضاً اعرفهم !!! وفي يوم من الايام كنت اتحدث معهم عن
حياة الخلفاء... تعجبوا مني!!! اهل الجهل يتحدثون عن اهل الخليفة!!
حتى يتحدث عن الحياة امام وهم الاموات .. الحبيب قال لنا من جبل
أُحد "يحبنا ونحبه" ونحن لا نسمع احد... ولكني بدأت بالحديث
ورأيت البعض منهم يتحدثون مع بعضهم البعض .. تعجبت مع اهل الثروة
ولم ار الا ظهورهم... وكان اخر لقاء مع هولاء الاشقياء والجهلاء...
وكما يقول المثل "وقع الجمل على اخرقش"... وتركت عالم الجهل ودخلت
الى عالم العقل والتعقل... عالم السمع والاصغاء والحفظ والعمل به
ثم نشره... عالم الاختبار والتعبير...
من الطبيعي ان لا نصدق الصدق ولا نشعر بالحق... ومن حقه هذا
العصر وزملائه ان يستنتجوا النتيجة التي تلائم شعورهم وشعارهم..
لا استطيع ان اتجاوب مع اي انسان ميت... السميع قال.. "دعوا الاموات
يدفنون بعضهم البعض" وتركت الارض وذهب الى الجماعة التي
تتجاوب مع العلم ومع المحبة... وايضا الحبيب محمد عندما قال للمجرمين
السلام عليكم.. ماذا ردوا؟ ماذا قالوا له؟ قالوا "السام عليكم"!. ورددوا
هذا السم... ولم يتأثر بجهلهم بل رحمهم.. السلام للاحترام والسلام
للرحمة.. هذه اهم مبادئه في البشر لنزع الشر وزرع الخير.. ولكن
عدم التجاوب هو بسبب الجهل والانسان عدو ما يجهل... وجهل الجهلاء
من تقصير العلماء...

اعلم بالجاهل وبالعاقل ولكن للعقل حدود.. العاقل في المقدمة لانني اتجاوب
واتفاعل مع العجوة الصادقة والباطنة بالنور وبالعطش الى الماء.. ميعاد
الرحلة هنا سمها رحيق الحق والحياة... واهل الجهل لا اعلم بهم الا اذا
اعترفوا بانهم جهلاء وبدأوا بالبحث عن الاولياء والحكماء...
الباب دائما مفتوح.. باب الحق لا يغلق ولكن لا تتمسكوا بكلمة مجاناً..
بل بالصدقات والزكاة... فاعلم يا اهل العقل والكرم... الذين يجاهدون
بامالهم وبانفسهم.. الذي يكرس وقته وحياته لمنفعة نفسه والعالم...
ومن ربح نفسه ربح العالم وتعرف على العوالم الاكبر والاكبر... وفينا انطوى
العالم الاكبر... والله اكبر...

فعاً سنتذكر الجهاد الأكبر ... اتينا الى الدنيا لسبب اكبر واهم من جميع الاسباب ... اتينا لنزرع بذرة الخير ... فمثقال ذرة خير ... الانسان ذرة ... ولله الخيار في الميزان ... خير او شر ... استمع الى قلبك ... وانت الفلاح وانت صاحب الارض وانت حامل البذرة ... ازرعوا خائفين نزرع خيراً تأكلون ... وتحصدون ما تزرع والاناء ينضح بما فيه ... ازرع واحصد وانت الباذل والموؤل ... الكتاب خير جليس والصديق خير صادق ... قل لي من تعاشر اقل لك من انت وقل لي ماذا تأكل اقل لك من انت ... ومن ثمارهم وسيمائهم تعرفونهم ... والمعرفة لمن يعرف ... اعرف نفسك وكن من انت ولا تصادم ولا تجادل .. لا اهل السياسة ولا اهل السلطة ... انت السيد والحسيب والرقيب على نفسك ... ايها الانسان ... المريد بدون مرشد او شيخ .. فشيخه الشيطان .. وبعده ... ادعوني استجب ... اقرعوا يفتح لكم ... والجلوس في مجلس اهل الذكر بركة واتصارع في عمق الحق ... الغيبيات تخترق بل في قلوب الالباب ... علينا ان نتربى هذا الدأب وان نرهف هذا دعي للعهد الجديد .. هذا هو سر وجود المسيح في الدنيا والاخرة .. ولكن .. هذا السر لم يات لجميع البشر ... بل لاهل الخير ... لاهل السلام .. ولنخبة القوم ...

سئل احد العلماء كم مرة ختمت القرآن ؟ .. فقال :

ما زلت في ختمة واحدة منذ عشرين سنة بدأت بها ولم انته منها بعد ...

هذا العالم من اي صنف ؟ من علماء ورثة الانبياء ... وماذا قال الامام علي عن علماء الدين والدنيا ؟ ... علمائهم شر علماء .. منهم تخرج الفتنة واليهم تعود ... صاحبهم عامره بالبنيان وخاليه من الايمان ... وانت ايها الانسان .. انت صاحب الامانة والاختبار ...

سأل احد المريدين شيخه كيف يمرون بالحال وينسون كل شيء
حتى اذا قطعت رجل احدهم وهو في الصلاة لا يشعر بها ..
فبدأ الشيخ يشرح له عن لذة العبادة وحلاوة المناجاة والقرب
من الالوهيه والازليه ... عن سر وجود هذا السر في قلب
الانسان وهو اقرب الينا من حبل الوريد ... اي علاقه القرب مع الله ..
لماذا نهرب من باب القلب الى باب الغضب ؟ لماذا نستخدم السلاح
في سبيل السلام ؟ لماذا نهتم بالحرب وننسى الحب ؟؟
وخلال دقائق في الحال وفي الحضرة الالهيه ... وقال الشيخ لمريده ..
انظر خلفك . نظر واذا به قد قطع مع شيخه ارض مزروعة
بقصب السكر ومقطوعه حديثا وعادة تكون عقل الكائن لا يمكن لاحد
عبورها دون ان تجرحه ورجلاه تدميان وهو لا يشعر .. فقال له
الشيخ : هل عرفت الآن ؟ ...
عندما تكون في حال النشوة فلا تشعر لا بالجوع ولا بالعطش ولا بالموت
ولا بالحياة ... فالحال لا مقال له ... ولا مقام .. بل ابعد من حدود اللغه
والكلام ...
وقف الماء بعد الجهد بالماء ... اختبر الاضداد وستحيا التوحيد ..
لا فرق بين عربي او غربي الا بالتقوى وليس بالقوة ؟ ... لا فرق ولا
تفرقه بين البشر والشجر والطير والحجر ... لا معاداة ولا تفرقه
بين جميع مخلوقات الله ... كل مخلوق فريد ومميز وفرادا اليفا وفرادا
نعيش وفرادا نرحل ... والى اين الرحله ؟
انت القبطان وانت السفينه وانت صاحب القرار يا مختار ... ذهب
نوح وحده ومعه الميزان .. ومن كل شيء ذكر وانثى .. ولما طلب من الله ان
يصطحب معه ابنه رد عليه الله قائلا ... انه عمل غير صالح يا نوح ... لا ترافقنا
ايها الا اعمالنا .. الاعمال تخترق القبر وتبقى معنا حتى قيام الساعة ..
الان هي الساعة والآن المكان المناسب لترك الماضي والمستقبل
والرضى والتسليم ... عندما قال المسيح .. لتكن مشيئتك يا الله واسلم
الروح ... اهتزت الاكوان والمسيح صار سيد الاكوان ... ومن انت
ايها الانسان ؟؟؟

اهلا بالعالم الاكبر...

هذا السر الساكن في سكينه الكائن ... الانسان هو خليفه الله وسرّه ... خلقنا ليُعرف ... وسكن في القلب ... وفي لب القلب... فاذا انا ونحن وانتم وكلنا لانستطيع ان نرفض اي فريضه وعلينا ان نقبل الجاهل والعاقل... الظالم والمظلوم ولكن العدل هو ميزان الرحمة... تذكر!!!

انك لن تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء... ولاترمي مجوهراتك الا لأهلها ... وهذه هي نعمة المراقبه والمحاسبه ... راقب الفكر.. هذا الشيطان الرحماني والرحماني ... الجن حقيقه.. طاقه سلبيه او ايجابيه.. ومن كل شيء ذكر وانثى... ورحمته وسعت كل شيء ... وانا شيء.. ولكن عندما الخيار في الميزان ... قال المزيد للمرتد...

ايها الشيخ ... اهوك على فوتك ... تركت الدنيا وتبعت الله...

فرد عليه الشيخ قائلا... انت الاغوى... انا تركت الدنيا فاضيه خاويه هاويه ... لاشيء غيرها يغريني او يغويني و ذهبت الى الاتقى ولكن انت الغوي.. كيف تركت الاغوى.. تركت الله ... تركت الاخرة وتمسكت بالدنيا الضيقه والضعيفه ... انت الغوي لانك تركت الاخرى ... وانت اغوى مني.. انا ضعيف ذهبت ولجأت اليه...

هديت المرشد ينبع من قلب الرشد والتوحيد... هو النور الذي يهدينا الى الدرب ... هو العصا... ولكن الفرق في عيسى ... عيسى المسيح.. غاليه المسيح ... محمد المسيح .. مريم المسيح ... ماذا يقول المسيح؟ كلنا عيال الله ومن روح الله ومسومين بالمسحه الالهيه ... كل رجل اسمه محمد وكل امرأة فاطمه او حجه ... ولكن من منا افترق الاسم والجسم؟ من منا نعترف على هذا الساجد والساجدة؟ هذه الطاقه المقدسه وهي ياتي التوهّج حيث لاجد ولاساجد بل الموت والذوبان والاندماج بالواحد الاحد... ذابت قطره الماء بالمحيط... ولم يبقى الا الوجود ... هذا هو الخلود ... هذه هي الالوهيه الازليه السرمديه ... ان سر لااله الا الله هي بذرة جميع الديانات ولكننا نختلف على الاواني ولا نعرف المعاني...

لاتنظر الى الاواني وغض ببحر المعاني يمكنك ان لاتراني ...

يا اهل القبله ... اهلاً بكم ...

اينما تولوا فثم وجه الله ... ولكن من منا يرى الله في كل شئ ؟؟ ...
رابعه رأته في الشيطان الرجيم ... وفي الظالم والمظلوم ... واين اراك ؟
الحبيب يقول: "اياك نعبد واياك نستعين" لانه يراه في كل شئ
وراحته وسعت كل شئ ... والسر في سوره الكهف وفي حوار الخضر
وموسى ... ومن منا عنده المعرفه بالخبر ؟؟ ... من منا يرى ~~يعلم~~ الماضي
والحاضر والمستقبل في هذه اللمحه ؟ من الذي يعلم سيدنا الخضر هذا
السر ؟؟ نعم ! وفينا انطوى العالم الاكبر ... وعندما طلبا منا
الامام علي : اسألوني قبل ان تفقدوني ... سألناه اسخف الاسئله ...
ولازلنا امام سر القبله ولا نفكر الا بالقبله وبالقبلة !! من يقبل من ؟
من يستقبل من ؟ والكذب والمجاملات زينه المعاملات ...

المرشد الصادق والودود لا يتقبل الا اهل البيت ... اهل الكعبه المشرفه
والمشرفه حولها العالم وفي العالم وفي لب القلب المحب ... نكذا احباب
الله واخوة بالله ولكن هل انا احب الله ؟ من الاهم في حياتي ؟ الله
ام المال ... المسيح يقول مالقيصر لقيصر وما لله لله ... هذا هو علم الطبيب
والمف للحف ولكن الاغلبيه منذ الانسان هي ماتراه اليوم وكل يوم
حول العالم .. التاريخ يشهد بذلك وانكشفت اعمالنا ونوايانا ...
المحرقة اتت بجميع مخلوقات الله ولكنها مناسبه الهيه للانسان ...
مناسبه للالتزام بالتسليم ... مناسبه للعيش مع اهل العرش .. عرش
الرحمان يستقبل كل انسان ... ولكن من هو الذي استقبل وقابل الرحمان ؟
عندما نركع ونقول اللهم تقبل في هذا الدعاء ... هل دعائي مقبول ؟
من هو المقبول ؟ ومن هو المتبع ؟ ومن هو المعترف به ؟ هذا سر غير معلن به
وغير مصرح به ... سر باطني خاص للخاصه ...

المرشد يعرف لانه يرى بنور الله ولكن المريد يرفض هذه المعرفه لانها
مسئوليه مسئولة ... ولكن مع الوقت يبدأ بالدخول الى هذا الهيكل ...
هيكل القبله ويقبل نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ... ولا احد يستطيع ان
يقول لله حقيقة وجودك ولكن عشق المريد يدفعه الى المزيد ... المزيد
من العلم والفهم والاستسلام وهذا هو الانسان ذو الشأن وذو المعنى ..
هذه هي فهمه الرضى والتسليم وهي زاويه العلم والتعليم ...

فاذا ليس كل من اتجه الى القبلة اتقى ؟ ماذا قال سيدنا عمر؟
والله ما حج الا ناقتي وانا واعرابي من البصرة...

وتعرفون الفرق بين البصرة والبصيرة... الاعرابي مفتوح البصيرة..
البصرة تزول ولكن البصيرة لا تزول... ومن سار على الدرب وصل..
ولكن اي درب؟ درب الجيب؟ درب القلب؟.. انت سيد
الدرب ولك الخيار..

ان الطارق الصادق سيحيا التأثير المطلق بالبرهان البديهي... ومن
هذه الاشارة لا يمتاع هذا المريد الى اي وثيقة او شرح او افادة
من اي شاهد... التأييد والتثبيت يظهر من المظاهر... من ثمارهم تعرفونهم..
النوايا تظهر بالاعمال..... ماذا قالوا عن سيدنا عمر.

حكمت.. فصولت.. فامنت فعلمت يا عمر..
الاسلام الى لجميع خلق الله... وما ارسلناك الا رحمة للعالمين...
ولكن من الذي استقبل الرحمة؟ من الذي عاش المحبة؟ من الذي
استسلم للسلام؟... انهم القلة من اهل القبلة.. انهم نخبة النخبة وصفوة
الصفوة... وخاصة الخاصة..

الدعوة مفتوحة لجميع البشر.. باب الله لا يغلق ولكن من منا
تزوج الدنيا بحبه وباحترام وطلقها بالحلال وقال لها... يا دنيا غيري
غيري.. طلقتك بالثلاثة... من الجسد والفكر والروح... اي لا كلبت
ولا تنسك ولا رهبنة بل بالتكر تدوم النعم... وتعلم الحياة من
الموت والافرة من الدنيا والخير من الشر... وقال زينني من
علمني... واذا خاطبكم الجاهلون فاضرب لهم سلاما"... لولا الجاهل
لما تعرفت على العاقل...

الرحمة وسعت كل شيء والعرش الرحيم لا يرتضي غير الرحيم...
الشمس تشرق على الجميع دون اي تفرقة او اي ترقب او توقع او رجاء...
ومن منا يعرف الحق؟ هل شققت قلبه؟ من منا يستطيع ان يكون؟
من منا قابل لان يتنبأ لاي انسان؟ راجع سورة عبس وتولى...
"من نطفة خلقه فقدره، ثم السبيل يسره"
المعدن يتحول الى ذهب... من انا لاحكم على العالم او على الشعب؟؟..
علمني بنفسي ثم نفسي ثم نفسي.. ثم اخي بالروح...

الفي بالروح هو الذي اسلم روحه الى خالقه واعتم بجسده.. لجسدك عليه حق ومن هذا الباب يدخل الى محراب العقل والقلب.. اعقل وتوكل..
هذا هو دور الانسان... ومن كان لله كان الله له...
ومن لم يكن له شيخ او مرشد او مهدي... فهو من الضالين..
والمرشد اتى الى هؤلاء الاخوة العارفين بالضلال ويبحثون عن الطريق..
وخلق الخالق طرق بعدد ماخلق من خلق.. المرشد دليل الى ربك..
هو الذي يساعدنا بان نرى الاشياء حقه ومضيئه وستفاده...
ونختم الكتاب بالشكر الى الله والى جميع خلقه والى كل مرشد ومريد ومنحه المدد والمزيد... وتذكرت مرشدنا طاهر نور الذي ترك الالوف من البركات ومعاً سننعم بهذه البركة...

يارب، ساعدني على ان اقول كلمة الحق في وجه الاقوياء
وان لا اقول الباطل لاكسب تصفيق الضعفاء.. وان ارى الصورة المتكاملة عند جميع الاخوة بالصفاء...

يارب لا تتركني اتهم خصومي بانهم خونه لانهم اختلفوا معي في الرأى
يارب.. اذا اعطيتني مالا فلا تأخذ سعادتي واذا اعطيتني قوة فلا تأخذ عقلي
يارب.. اذا اعطيتني نجاحاً فلا تأخذ تواضعي واذا اعطيتني تواضعاً فلا تأخذ اعتزازي بكرامتي... وعلمني ان احب الناس كما احب نفسي
وعلمني ان احاسب نفسي كما احاسب الناس وعلمني ان التواضع هو اكبر مراتب القوة، وان حب الانتقام هو اول مظاهر الضعف..
يارب.. لا تدعني اصاب بالغرور اذا نجحت ولا باليأس اذا فشلت بل ذكرني دائماً بان الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح..
يارب.. اذا جردتني من المال فاترك لي الامل واذا جردتني من النجاح فاترك لي حفزة العناد حتى اتغلب على الفشل واذا جردتني من نعمة الصحة فاترك لي نعمة الايمان...
يارب.. اذا اسأت الى الناس فاعطني شجاعة الاعتذار واذا اساء لي الناس فاعطني شجاعة العفو واذا نسيتك يارب.. ارجو ان لا تنساني من عفوك وحلمك...

اشكركم وسامحوني

مريم نور